



المجتمع

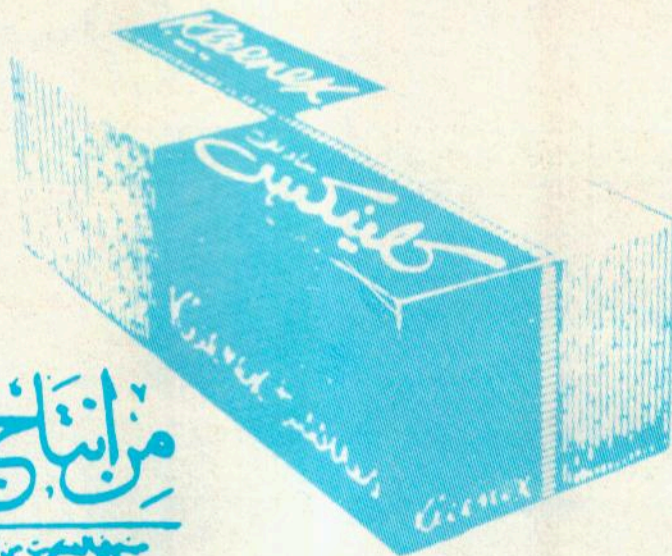
إسلامية - أسبوعية

الثلاثاء ٢٩ محرم ١٤٠٠ هـ - الموافق ١٨ ديسمبر ١٩٧٩ م - السنة العاشرة - العدد ٦٣ - الثمن ١٥٠ فلسا



السلطة
بين القمع
والحرية

محاور ورق كلينكس



مزايا إنتاج وطني كويتي

صنعت في الكويت من قبل شركة آباء طبع في القاهرة المصرية ٢٠٢٠



ENICAR
Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات
إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
إنيكار
السويسرية الشهيرة

معرض النجفيات
معرض النجفيات
معرض النجفيات

معرض النجفيات
معرض النجفيات
معرض النجفيات



المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير / اسماعيل الشطيحي

قوس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

"إذ يوحى ربك إلى الملائكة أني معكم فثبتوا
الذين آمنوا سألقني في قلوب الذين كفروا
الرحم فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم
كحل بأن (١٢) سورة الأنفال

الثلاثاء ٢٩ محرم ١٤٠٠هـ - الموافق ١٨ ديسمبر ١٩٧٩م - السنة العاشرة - العدد ٦٣ - الثمن ١٥٠ فلساً

باختصار

وتبرز عظمة الاسلام من
جديد في ثنايا هذا الخبر .
رغم التعثرات والمعاناة المؤلمة
التي تمر بها الامة الاسلامية
في ظروف التسلط اليهودي
ودساتر النصارى وتشويه
المرجفين من بنى جلدتنا ..
رغم كل ذلك يثبت الاسلام
انه اعرق من ان يتأثر بواقع
مهزوز سببه ضعف المسلمين .
اننا نسوق حادثة اسلام
حوالي ستمائة شخص كوري
من العاملين في الكويت
نسوقها لمن يعرف خصائص
هذا الدين الذي لا يتأثر
بواقع المسلمين اذا ضعف
فهاهم على مدى التاريخ
يهرمون في هجوم التنار
ومع ذلك يشيع الاسلام في
صفوف التنار وتسقط
الاندلس وفي نفس الوقت
يتدفق الاسلام الى بلغاريا
وهنغاريا والمجر في منتصف
القرن الخامس عشر . نعم
... هذا الدين اعرق من واقعنا
الباهت . وأمضى من ارادة
المتكاسلين فلنعي هذه
الحقيقه ونتعامل مع ديننا
على هذا المستوى من اليقين .

في هذا العدد

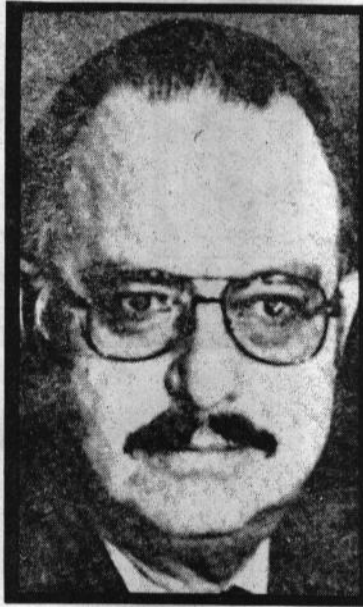
في هذا العدد

- السلطة بين القمع والحرية ٤
- الخليج في مغترك الصراع ١٠
- معركة الاحمر والاخضر ١٨
- هل ماتت روح التحدي ٢٢
- التيار الاسلامي في تونس ٢٤
- رأي في منهج العمل الاسلامي ٢٦
- مواقع المخابرات المركزية ٣٣
- دمشق .. ذات المناقب ٣٦
- مداخل الشيطان ٣٩
- خلافة عمر بن الخطاب ٤٦

● الكويت ١٥٠ فلساً ● السعودية : ريالان ● قطر
ريالان ● دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان ● البحرين
٢٠٠ فلس ● الاردن : ٢٠٠ فلس ● المغرب ٣ دراهم ●

ثمن النسخة

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب. / ٤٨٥٠ - ت/ ٥١٩٥٣٩



السلطة بين

القمع والحرية

نحن اليوم امام ظاهرة قديمة جديدة، قديمة لانها عرفت على مدار التاريخ البشري ثم انها جديدة لانها تبلورت وانتشرت بصورة سريعة في القرن العشرين ولنقل في العقود الاخيرة من القرن العشرين، تلك هي ظاهرة الثورات الشعبية العارمة والانتفاضات الجماهيرية الغاضبة، هذه الثورات والانتفاضات التي تنثور على نظم الحكم في بلدانها وبالذات على الرأس الحاكم سواء كان فردا او عائلة او حزبا ... وتساءل الناس بشكل عام عن الاسباب والعوامل التي تدفع الشعب، اي شعب لان يقوم قومة واحدة على الفئة الحاكمة فيه ليقتلعلها من جذورها ويريح الشعب من ظلمها وويلاتها. على ان هذا السؤال ربما كان مطروحا بشكل جدي وربما بصورة مغلقة في اوساط الفئات الحاكمة في جميع دول العالم.

(فقدان الحرية بمختلف معانيها وميادينها.

(الاستئثار بالسلطة والتجبر في رقاب الناس.

(نهب الخيرات وحرمان الشعب منها.

(انحراف الحاكم عن عقيدة الامة.



وفي محاولة لتفسير هذه الظاهرة لا بد من الرجوع الى التاريخ ففيه عبر كثيرة ولا نريد هنا ان نخوض في جدال عقيم حول ان التاريخ يعيد نفسه ام لا فمما هو متفق عليه ان التاريخ طالما هو سجل الوقائع التي احداثها الانسان، والانسان كما نعرف ونعتقد هو الانسان في نواذعه وشهواته وغرائزه وطبائعه تكاد لا تتغير الا بمقدار التزامه بعقيدة معينة تضبط سلوكه فتهذيبه... ولم يعرف التاريخ ولن يعرف عقيدة اسمى من الاسلام واشمل في ضبط سلوك الانسان ونواذعه، وعليه فان حوادث التاريخ تتشابه بل تكاد تتطابق احيانا اللهم الا من حيث الشكل والاخراج التي عادة تتأثر بظروف العصر.. نقول هذا لبيان وقدر ومكانة العبرة من التاريخ...

ونحن اذا استعنا بالتاريخ بهذا الفهم واعملنا الفكر وجدنا ان كل ثورة، اي ثورة او انتفاضة جماهيرية لا بد ان تكون بسبب هذه العوامل: فقدان الحرية بمختلف معانيها وميادينها او استئثار الفئة الحاكمة بالسلطة واستخدامها للتجبر في رقاب الناس ونهب خيرات البلاد وحرمان الشعب منها، واذا كان الشعب صاحب عقيدة ومفهوم معين في هذه الحياة خاصة اذا كان ديناً من عند الله فيضاف الى هذه الاسباب سبب اخر هو انحراف الفئة الحاكمة عن هذه العقيدة في اشخاص افرادها وانحرافها من تطبيق ملتزمات هذه العقيدة والتحريض على ما يناقضها عبر وسائل الاعلام المتاحة ونشر الفساد والرذيلة... نقول ربما كان عامل واحد من هذه العوامل هو الذي يشعل فتيل الثورة وربما يكون سببان او ربما وهو الغالب تشابك هذه العوامل جميعاً...

الخيرات وانتشار الفقر والبطالة ومن شدة غروره وجنونه بالسلطة ظل يتصرف مع استفحال الثورة عليه كانه الحاكم المطلق ولكن اين المفر؟ فقد زرع بيديه كل اسباب الثورة فليحصدها.. وكان من امره ما كان

وهذه الحبشة التي ابتليت «بالحاكم بامر الله» هيلاسلاسي الذي استبد بالحكم لسنوات طويلة كبت فيها الحريات وترجع على العرش ليهلك الحرث والنسل... لقد ثار عليه الشعب كله بما في ذلك المسلمون الذين حكمهم بالحديد والنار. لقد طار وكان من قصته ما كان ونحن اذ نورد هذه الامثلة انما نوردها للعبرة فقط لا لنقرر او نحكم بان الانظمة البديلة خير منها هذا موضوع آخر. وعلى أية حال فاننا نعتقد بالا سلام وحكم الاسلام واي نظام غيره لدينا غير

والامثلة من التاريخ كثيرة غير اننا حتى تكون العبرة ابلغ وواقع نضرب لامثال من العصر الحاضر لا زلنا نتابعها ونقرأ عنها ويكاد سيل المعلومات الصحفية وتضارب الاخبار حول دقائقها وتفاصيل الاحداث فيها يكاد ينسينا العبرة منها...

في دولة من دول امريكا اللاتينية... شعبها في معظمه يعتنق النصرانية انها نيكاراجوا تربع على عرش السلطة فيها الحاكم المطلق سوموزا... استبد بالحكم واستأثر بالخيرات بنى القصور الفارهات وامتلك الشركات واتخذ بطانة تدين له بالولاء اغدق عليها المال حتى بدا للشعب السانديني ان هذا الحاكم ليس منه انه يحيا حياة كلها ترف واغراق في الشهوات... وفضلا عن هذا فقد ربط مصير بلاده بالاقتصاد الامريكي الرأسمالي... الذي ادى بدوره الى حرمان عامة الشعب من

الاباحية تؤدي الى الفوضى وعدم الاستقرار

الأنظمة التي رفعت شعار الاشتراكية والقومية والديمقراطية اساءت استخدام السلطة



أخذت تعود على ايران وبالذات على اسرة بهلوي مبالغ طائلة... ومنذ محاولة الانقلاب عليه عام ١٩٥٢ بدأ يتخذ كل وسيلة لتثبيتته في الحكم بالقهر والقسوة والجبر.. اسس السافاك التي من خلالها كتم الافواه، واعتقل الابرياء، وقتل الكثير من المواطنين... حجر على الحريات... وشجع على الفساد بكل اشكاله خاصة وانه قرب اليهود ومكن لهم... اعتمد في حكمه على البهائيين اعدى اعداء الدين ولذلك حوّر العلماء بشدة في عهده وديست كرامة الشعب الإيراني...

جعل له بطانة اثرت معه ثراء فاحشا على حساب الشعب وفي كل يوم نسرع عن الاموال التي سرقها الشاه او التي بذرها في اسرافه على نفسه وعلى عائلته وعلى نشر الفساد... والمهم ان الشاه كان حريضا جدا على سلاح ايران من

نتيجتها ان اقصى حزب الشعب من الحكم ونفذ حكم الاعداء في بوتو... وهذه افغانستان لا تزال الثورة فيها تغلي لتقتلع الطغيان وتقضي على سلطة الحزب الحاكم الغاشمة... شعب مسلم عريق يراد له ان يخرج من دينه وعقيدته وتقاليده من اجل عيون الشيوعية والاتحاد السوفياتي فلما لا يثور الشعب الافغاني المسلم ولم لا يحطم الطغيان...؟

على ان المثل الابلق والاكثّر شخوصا نظام العائلة نظام اسرة بهلوي... ولو اردنا ان نذكر كل شيء عن الشاه الذي اصبح طريقا لطال بنا المقام ولكننا نذكر باختصار واقعه واسباب الثورة على حكمه... فقد ورث الشاه الحكم من ابيه الذي نصب بعون الانكليز... ومنذ اكتشاف النفط في ايران وبدء نشاط الشركات البترولية فيها بحيث

مقبول.. غير اننا نؤمن كذلك بان الانظمة العادلة في غير بلاد المسلمين خير من انظمة الظلم والاضطهاد.. وقد جرب العالم الاسلامي انظمة الفرد الحاكم والاسرة الحاكمة والحزب الحاكم... في باكستان استأثر بالحكم حزب الشعب حزب علي بوتو... رفع شعارات اشتراكية بينما تركزت في عهده الاقطاعية والرأسمالية... امن بالليبرالية وهو يحكم شعبا مسلما متدينا... تردت الاوضاع الاقتصادية وانتشر الفساد والرشوة والمحسوبية وغلت الاسعار وفي نفس الوقت حجر على العلماء وحد من نشاط الحركة الاسلامية وفوق هذا كله ليستأثر بوتو بالحكم هو وحزبه زور الانتخابات وسجن معارضيه حتى يغيبوا عن الساحة وبذلك اكتملت جميع عوامل الثورة... ولكنها هذه المرة لاسباب كثيرة كانت منظمة الى حد ما كان من

القمع والكبت يهيء الجو لعشعة
الافكار المنحرفة والحركات المتطرفة



وللذين يتربعون على كراسي الحكم اليوم في العالم الاسلامي نقول لهم بكل اخلاص وبكل ود وهذا ما تمليه علينا عقيدتنا فالدين النصيحة كما قال صلى الله عليه وسلم نقول لهم ان خير نظام للحكم هو ذلك النظام الذي تحكم فيه بالعدل الرعية ويقسم بينها بالسوية فلا حرمان ولا ظلم ولا قهر ولا تجبر... نظام تقوم فيه العلاقة بين الحاكم والمحكوم على الاحترام المتبادل على ان يكون في الرعية الحق في النصح وفي المشورة. نظام تعالج فيه المشاكل بالحكمة والموعظة الحسنة. نظام يحفظ كرامة الامة وليس لدينا افضل من نظام انزله الله من عنده فالى الحكم بشريعة القرآن لنعمل ولنتعاون.

ان الانظمة التي تستبد بالحكم وتستأثر به ولا تعدل بين الرعية ولا تقسم بالسوية ولا تراعي فيها حرمة لعقيدة او خلق سوف تؤدي الى تهينة الجو المناسب لعشعة الافكار المنحرفة والحركات المتطرفة من مختلف الاتجاهات والولاءات وعندئذ تقع المصيبة ويتزلزل اركان المجتمع ويعيش الناس في هلع وقلق وهذه فيما نظن لا يريدها انسان عاقل فضلا عن حاكم حكيم.

ولكن من اين تبدأ المسيرة. تبدأ اولا باقصاء الفاسد والمنافق وتمكين المخلص الكفاء وتبدأ ثانيا بتطهير وسائل الاعلام مما هي فيه من سخر وفساد وتبدأ ثالثا باعطاء الحرية للتعبير عن الرأي وبدأ الحوار بين الحاكم والمحكوم وتبدأ رابعا من سن القوانين التي تعمل على هدم الفجوة بين الحاكم والمحكوم من جه وبين الفئات الغنية والفئات الفقيرة من جهة اخرى. فهل نحن فاعلون؟؟؟

اول العالم الثالث الى قباء حركات متطرفة كرد فعل على قهر الحاكم واستبداده... واذا كنا قد بينا ان القهر والظلم والاستبداد يؤدي الى الثورة لا محالة فلا يعني هذا ان ندعو للحرية المطلقة التي ليس فيها ضابط والتي تؤثر ان تطلق عليها الاباحية... فهذه ايضا تؤدي الى الفوضى وعدم الاستقرار والمثل على ذلك قريب منا... هذه لبنان دولة الحرية المطلقة دولة البنية الطائفية دولة الاباحية لا زالت تعاني من الفوضى والقلق والاضطراب... وكذلك الانظمة الاشتراكية التي تعتمد على نظام الحزب الواحد فيها استئثار بالسلطة وميزات ارسنقراطية للحاكم فيما افراد الشعب يكادون لا يحصلون على لقمة العيش. وفي العالم الثالث قامت انظمة للحكم رفعت شعار الاشتراكية والقومية والعلمانية وربما الديموقراطية... اساءت استخدام السلطة واساشرت افرادها بالمميزات فقامت عليهم انقلابات او ثورات او انتفاضات.

دينها عقيدة وسلوكا وحتى مظهرها... وكمثال على التفاوت الاقتصادي والاجتماعي الذي خلقه الشاه هو مدينة طهران نفسها فقسم منها منظم تنظيما عصريا رائعا وقسم اخر كانه من مدن العصور الوسطى... لقد حرم الشعب الايراني خاصة في المناطق التي لا يزال للقيم الدينية فيها تأثير واضح... وعلى سبيل الاختصار فان شاه ايران استبد بالحكم وحرم الشعب من خيارات النفط وقمع كل الاتجاهات المعارضة وبذر الاموال واسرف في الشهوات وتغرب في السلوك والعادات والطبائع حتى ان الاوان فانفجرت عليه ثورة عارمة تعتبر من اعجب الثورات في اتفاق المراقبين.. فآين هو الشاه الان... وكيف ال اليه مصير اسرة بهلوي!!!!

وهكذا فان الحرمان والجوع والظلم الاجتماعي والانحراف عن نهج العقيدة كل هذا يؤدي الى الثورة او الانتفاضات او ربما كما ظهر في بعض



خير نظام للحكم هو ذلك النظام الذي تحكم فيه بالعدل الرعية ويقسم بينها بالسوية

مسلسل السيارات والمرور

وتحتاج الى سياسة شاملة تأخذ في الاعتبار تنظيم سياسة الاستيراد المفتوح بالذات للسيارات يواكب ذلك زيادة فعالية المواصلات العامة هذا من جهة، ومن جهة أخرى أصبح من الضروري الاستجابة للآراء القاتلة بتوزيع مقر الادارات الحكومية التي تكثر المراجعة عليها من الجمهور ونقلها الى ظاهري البلد كما حدث مع ادارة الجوازات في الشويخ وفرع محافظة حولي في الرميثية.

ظاهرة الفيضان المروري في اعداد السيارات التي تملأ شوارع الكويت باتت أكبر من التجاهل ولا يجدي معها التساهل. لق أصبح من العسير الوصول الى قلب المدينة في فترات معينة من اليوم، ونحن اذ نطرح هذه المشكلة لا ندعى أن الكويت وحدها التي تشكي من هذه الظاهرة ولكن تأخير العلاج الشامل يوصلنا الى طريق مسدود ازاء هذه الظاهرة. الاسباب كثيرة



الى

وزير التربية

طالعنا صحف اليوم بنبا احتفالات راقصة لطلبة البحرين على مسرح الجامعة..

ونحن نعلم ان طلبة البحرين جاءوا للعلم لا للرقص والغناء والسهر على نغمات الموسيقى .. علما انه امر لا تقبله الشريعة الاسلامية..

ونحن نقول ان هؤلاء الطلبة امانة في عنقك لا يليق التفريط فيها .. والله يحاسب على امانة كهذه..

واملنا كبير ان تتخذ خطوات ايجابية لمنع مثل هذه الحفلات.. لا يرضاها ديننا ولم يالفها اجدادنا واباؤنا..

لجنة قانون الاجراءات الجنائية ... مسؤولة.

بعد طول انتظار استأنفت لجنة الاجراءات الجنائية أعمالها، ونحن اذ نعقد الآمال على نشاط هذه اللجنة في الحد من انتشار الجريمة عبر نصوص رادعة فاننا أيضا نهيب باللجنة أن تبادر في عمل رائد في احياء التشريع الجنائي في الاسلام وان لا تتعدها الى ما سواه وأن تعقد وفق اصول التشريع الحنيف. هذه دعوة الى التطوير الرصين وكفانا نصوص وضعية لا يلبث الزمن أن يكشف عوارها.

يا أغنياء المسلمين استثمروا في بلادكم

الازمات النقدية المتوالية في الغرب والازمات السياسية التي لحقتها ازال الغش عن رجال المال واتضح لهم أن الاستثمار المحلي قد يكون أقل خطورة بل أكثر ربحية بكثير وأضمن مستقبلا من الخارج. أن الاوان أن يتجه هؤلاء بجدية نحو بناء الخدمات الوسطى التي تشكل قنوات الاستثمار كمشاريع الطرق وتحسين الموانئ وزيادة كفاءة الخدمات في البلاد العربية بشكل خاص حتى تتفتح قنوات الاستثمار... فقد تساونا مع الغرب في نسبة المخاطرة بقى أن نتساوى معهم (أو نقارب) الخدمات الوسطى حتى نستعيد أموالنا وثقتنا بالاستثمار المحلي.

على الأنظمة أن تتكاتف مع الشعوب

ونقول تكاتفوا مع شعوبكم واصلحوا داخلها وأمنوا نفوسكم على أرضية اسلامية صلبة. وسيكون ذلك أقوى في حصر التدخلات الخارجية اليوم وما أما الركود الى الغرب والشرق فان ذلك لم يحمر الشاه ولا نفع غيره من أحلاف امريكا في آسيا فكان خلفا باناسا.

يقال ان من الاسباب المباشرة لعدم اقدم امريكا على عمل عسكري لانقاذ الرهائن هو خشيتها من الروح الاسلامية في المنطقة. وذلك بناء على نصيحة من حكام المنطقة الذين بينوا للأمريكان احتمال حدوث ثورة عامة مؤيدة لايران تعصف بالاطراف القائمة. نحن نعلق

صيد الأسبوع

الأمانة في التغطية صيانة للمستوي الصحفي

التثبت من الخبر وحسن نقله وأمانة صياغته مسؤولية وعلى جانب من الأهمية كبير .. هذه المسؤولية غير واضحة لدى كثير من الأعلام المتساهله بحسن نية والخبث بسوء قصد . هذه الظاهرة برزت بشكل مكثف مؤخراً فقد حضرت ندوات عقدت خلال هذا الشهر وكان مايعرض في الصحف اليومية يصيبنا بالدهشة لمخالفة الآراء التي قدمها المحاضرون ، بدا ذلك واضحاً في ندوة المخدرات التي عقدتها جمعية المعلمين وفي محاضرة الأستاذ اسماعيل الشطي التي القاها في جامعة الكويت حول احداث مكه والتي ادى سوء نقل بعض الصحف لوقائعها الى معاني مغايرة للتي ذكرها المحاضر .. نحن نطلب بالحرية الصحافية وصيانة قدرتها على التعبير المستقل من الاهواء وفي نفس الوقت نؤكد على مسؤولية الصحافة في حسن القيام بدورها هذا . والا تستدرج الى حتفها بيدها عبر مثل هذه الممارسات الخاطئة . لن ينفذ العاملين في مثل الصحافة أي سباق غير امين على زيادة ارقلم التوزيع اذا ما فقدت حريتها وصارت تنتشر صحافة مقيدة لا رائحة للعطاء والثقافة فيها كما نرى من صحف بعض الدول المجاورة حيث ذبلت الاستقلالية وماتت القيمة التحليلية للخبر والمقال في تلك الصحف ليكن هذا نداء من داخل المدرسة الصحفية من قبيل نقد الذات للصحافة الاسلامية الريادة في هذه الامانة العميقة التي ندعو اليها .. هكذا علمنا الله .

..... فيصل

الطلبة يشاركون في تشخيص الداء

اتحاد الطلبة في جامعة الكويت قام باعداد انمطا مستجدة من الانشطة تجاوزت النشاط الثقافي الى الاجتماعي والصحفي وكان آخرها محاضرتين ناجحتين عقدتا في الاسبوع الماضي الاولى عن حقوق الانسان بين الشريعة والقانون والثانية عن تجميد الارصدة الابرائية وأثار هذا القرار. المطلوب زيادة هذا العطاء وتجسيد المشاكل الانية للامة عبر هذه المحاضرات حتى يتحقق الالتصاق بين الجسد الطلابي والمجتمع ككل .

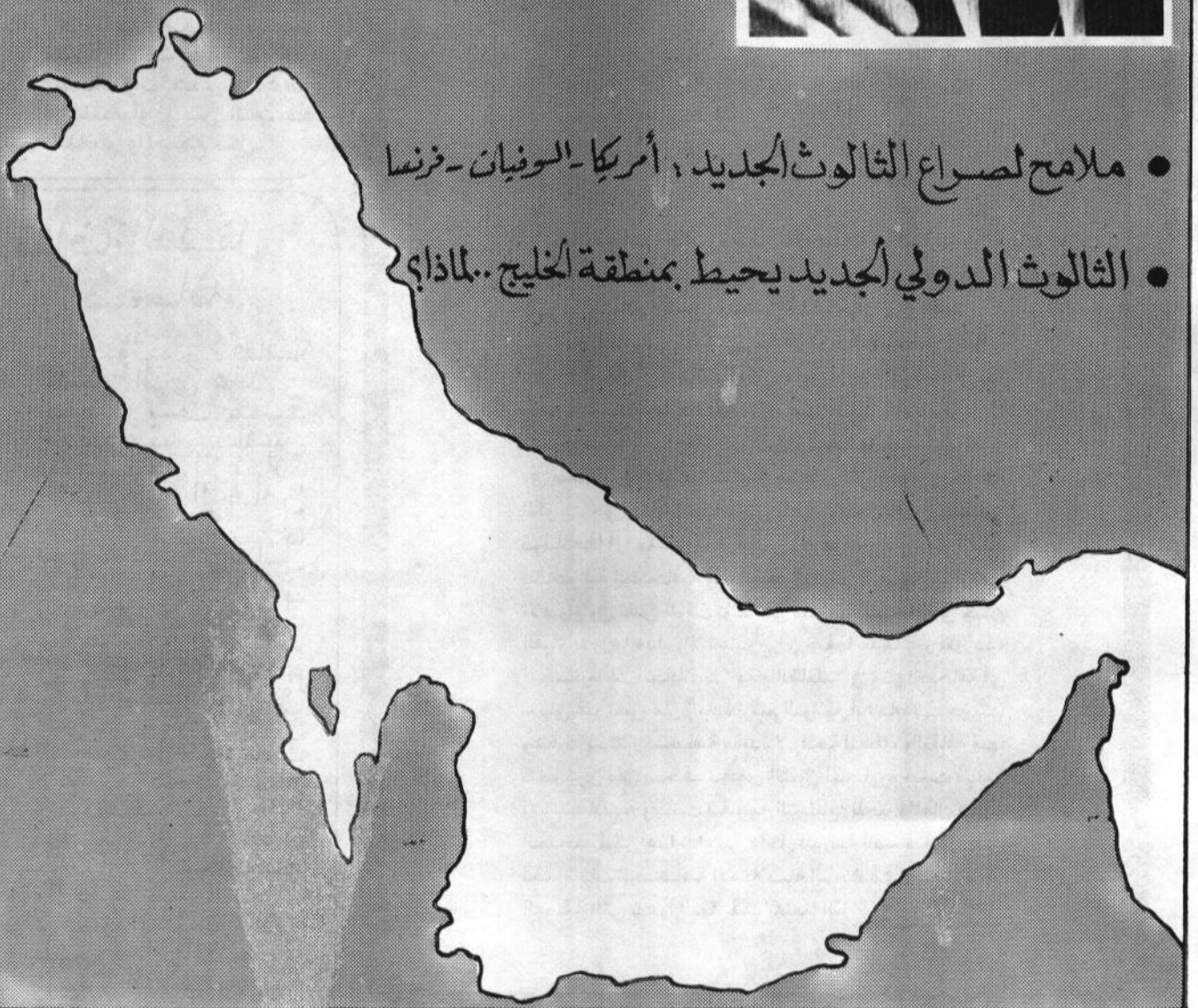
ثقافة الطفل والصحافة

مؤتمر ثقافة الطفل الذي عقد في الكويت منذ اسبوعين ناقش قضايا الاعلام والتوعية الخاص بالطفل وركز على دور هذه الوسائل بالبناء الذهني للطفل في مراحل مختلفة ، جاء ذلك في بحوث عذة تقدمتها المشاركون في المؤتمر . نحن بآمل ان نرى ثمره ذلك كله في صحافتنا والتلميذون وان يكتفي أسباب الاثارة الترخيضية والصياغة السيئة لأخبار الجرائم التي تلهث وراء التسيويق بهدف التسيويق ...

الخليج



- ملامح لصراع الثالوث الجديد، أمريكا - السوفييت - فرنسا
- الثالوث الدولي الجديد يحيط بمنطقة الخليج.. لماذا؟





في معترك الصراع الدولي



• تحديد هوية الأنزمات
الناشبة في الصراع الدولي

هل هناك صراع دولي على منطقة الخليج العربي؟
ان الاجابة على هذا السؤال بنعم أو لا .. ستكون كالتجديف بالماء في عكس اتجاه
الرياح .. فالصراع الدولي ذو الوجوه المتشعبة لا يمكن أن يجاب عنه بكلمة واحدة،
فالأمر جد مختلف.
ولكي لا نجانب الموضوعية في حديثنا هذا يحسن ان نعدد المواقع التي تدفع
بالمتصارعين على الحلبة الدولية الى صراعاتهم .. ومن ثم موقع الخليج العربي من هذا
الصراع.

• أزمات الصراع الدولي:

منذ الحرب الثانية .. برزت الى السطح
العالمي قوى دولية جديدة بينها أمريكا
والاتحاد السوفياتي .. ثم رصفت القوى
الدولية الأخرى في معسكرين كبيرين
متنافسين على المواقع الاستراتيجية العالمية
والتي تختلف مواقعها باختلاف التآزم الدولي
على الساحة، واثرت التطور الصناعي -
التكنولوجي الهائل .. دخل العالم الغربي
بخاصة في أزمات أبرزها:

١ - أزمة الطاقة والوقود: والتي بانئت
تشغل الأجهزة الحكومية العليا في المعسكرين
الدوليين الذين يتزعمهما كل من الولايات
المتحدة والاتحاد السوفياتي.
٢ - الاحتياطي النقدي: وهي مشكلة
تنتجت عن اختلال في مدفوعات الدول الكبرى
وحشد اضعف الارصدة في السباق النووي
والتنافس في سباق التسليح الاستراتيجي.
٣ - البطالة: ويكفي ان نقول ان أزمة
البطالة قد رصفت ستة ملايين عاطل عن
العمل في اوربا الصناعية وحدها بحسب
احصاء نوفمبر الماضي ١٩٧٩. الامر الذي يدفع
بالغرب المتنافس للقضاء على هذه المشكلة في
موقع التنافس.

٤ - مشكلة الشرق الاوسط: وهي المشكلة
التي تحاول الاطراف الدولية ان تدخل في
حلبتها لتحصيل المكاسب الاستراتيجية التي
يمكن ان يفرزها الصلح العربي - اليهودي
للقوى الدولية.
٥ - العمالة الدولية: وهي من اضعف
المشاكل التي يمكن ان تغري الاطراف الدولية
بإثارة المشكلات الانقلابية لضمان تبعية
الحكومات وعمالتها لها. الامر الذي يثير القوى
الدولية للتنافس على كسب العملاء الدوليين
في حكومات الدول المستضعفة، واغراء
الحكومات في العالم الثالث بالاستناد اليها على
اساس مبدأ الحماية التي تقرها الامم المتحدة
في بنودها السرية.

الخليج في معترك الصراع الدولي

٣ - البطالة الدولية:

وإذا كان الخليج هو موقع النفط والطاقة .. والقاعدة الذهبية لاعتماد النقد الدولي العلمي .. فإن حل أزمة البطالة سيعتمد في المتطور الغربي على كسب الورقة الخليجية .. الأمر الذي يزيد في طينة النزاع حول الخليج بللا، ولا سيما أن دول أوروبا تحوى ستة ملايين عاطل عن العمل كما اشرنا اعلاه.

من هنا يتبين موقع الخليج من الصراعات الدولية الناشبة .. ومن هنا يستطع المرء ملاحظة حدة النزاع بعد أن تغيرت بعض الموازين في المنطقة .. فالشاه الإيراني الذي كان يحمي مصالح الغرب في المنطقة صار هو نفسه مجال لنزاع دولي من نوع جديد بعد أزمة السفارة الأمريكية في طهران.



الخليج وغياب الشاه كشرطي للغرب في المنطقة:

لقد ترتب على غياب الشاه في الخليج العربي أمور عدة نجل أبرزها فيما يلي:

- ١ - فراغ الخليج من قوة عسكرية (محلية) ضاربة.
- ٢ - تغير التوازن الدولي .. حيث خسرت أمريكا عميلا من الحجم الكبير كان يسخر المقدرات الإيرانية وغير الإيرانية لمصلحة الولايات المتحدة بشكل خاص.
- ٣ - النقمة الشعبية العارمة والتي برزت على السطح بعد سقوط الشاه الإيراني منادية بمواجهة الاستراتيجية الأمريكية والغرب بشكل عام باستراتيجية إسلامية موحدة تستقل عن المعادلات الدولية الأخرى.
- ٤ - اتجاه الدول النفطية نحو سياسة تتسم باستقلالية أكثر عما قبل عن التوجيه الدولي ويدخل في هذا رفع أسعار النفط وتحديد كميات الإنتاج.

تحت إشرافهم فقط .. نقول فقط مشيرين إلى المكاسب التي ستفرد بها الولايات المتحدة عن القوى الأخرى، التي سيمنحها إياها حكام المنطقة لأنها شريكة في المعاهدة أولا .. ولأنها لا يمكن أن تكون شريكا إلا بوضع لائحته الاستراتيجية في ميزان الأخذ، أما موقع الخليج من كامب ديفيد ومشاريع الصلح المفرد .. فهو موقع الرفض حتى الآن .. وذلك متجسد برفض السياسة الساداتية المعروفة فقط .. أما التوقيع من حيث المبدأ على صلح عربي جماعي مع إسرائيل فهذا لا يشمل الرفض .. الأمر الذي يعني أن الشركاء سوف يكونوا جماعيين في المتطور العربي الأخر، والذي يعتبر الخليج جزءا منه، الأمر الذي سيدخل بالتالي (فرنسا - بريطانيا - ألمانيا الغربية - الاتحاد السوفياتي - وسطاء دوليين آخرين) في زحمة الشركة على إنشاء مؤسسة الصلح العربي الإسرائيلي، وهذا هو الذي يشكل حتى الآن نزاعا على أمرين:

- أ - نزاع دولي على الصلح بين العرب وإسرائيل من حيث الوسيلة.
- ب - نزاع على كسب الحكومات العربية إلى تعامل .. أو بالأصح عمالة تحقيق استراتيجية الصلح لدى كل فريق من ناحية .. واستراتيجية التبعية الدولية والارتباط المحوري من ناحية أخرى .. وبما أن الخليج من أقدر المواقع العربية على التأثير في جسم النزاع الدولي في هذا المحور .. فإن اصطدام الدول من أجل الطبيعة السياسية للخليج هو أحد المواقع البارزة في النزاع الناشب بين القوى الدولية المختلفة.

هذه جملة أبرز المواقع التي تشكل أزمات على الساحة الدولية .. الأمر الذي يدخل الاحلاف المتنازعة أصلا على وراثة مواقع الامبراطورية البريطانية الزائلة في نزاع عنيف لتجاوز أزماتها التي تنعكس على ظروفها الداخلية في كثير من الأحيان.

● موقع الخليج العربي من أزمات الصراع الدولي:

في حوار هادئ مع أحد السياسيين المحترفين حول موقع الخليج العربي من أزمات الصراع الدولي استغرب السامعون عندما قال:

« أن الخليج العربي بجميع مواقعه هو تشكيل كامل لاحتداد الصراع الدولي في السنوات العشر الأخيرة ».

ولدى انطلاق هذه العبارات على لسان السياسي العربي .. لابد للمراقب أن يربط بين الخليج من الناحية الاقتصادية وبين أزمات الصراع الدولي المشار إليها في الفقرة الأولى من هذا المقال وهي:

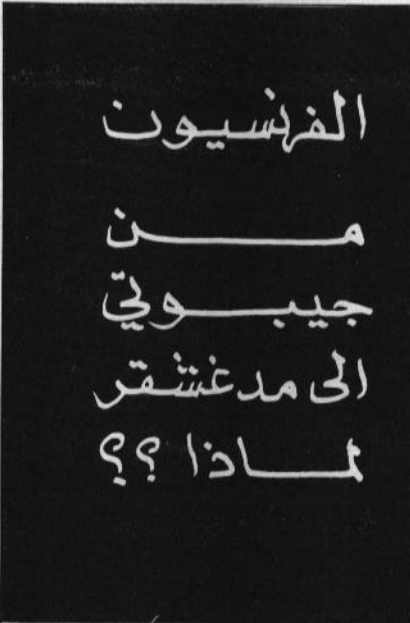
« أزمة الطاقة - الاحتياطي النقدي - البطالة - العمالة الدولية - أزمة الشرق الأوسط ».

تري ما العناصر التي تربط بين الخليج والأزمات الدولية؟؟

١ - الخليج بين الطاقة والنقد العالمي: والطاقة والنقد امران لا ينفك احدهما عن الآخر .. وطالما أن الخليج العربي هو الموقع العالمي الأول للطاقة، فهذا يعني أن ارتباط الدولار والمارك والين والاسترليني بالموقع النفطي سيتأثر بفاعلية السياسة الدولية بالمنطقة، وبمعنى آخر .. يمكن أن يتحدد الحجم الدولي للدولار كقوة اقتصادية بحجم اعتماد النفط عليه كعملة للبيع والشراء .. ويمكن أن تقاس بقية العملات على ذلك، وإذا كان هذا بديهياً .. فإن المشكلة ينبع فقط من السياسة الدولية للدول المنتجة للنفط إذا فالخليج العربي هو موقع الصراع الدولي على الطاقة من ناحية .. وعلى قيمة النقد الدولي المتبادل من ناحية أخرى.

٢ - الخليج بين العمالة الدولية وأزمة الشرق الأوسط:

لا يغرب عن بال المراقبين أبداً كم هو حجم العلاقة بين الدول العربية والعدو الصهيوني وأثر هذه العلاقة في النزاع الدولي. فالأمر يكمن كقوة أولى في العالم تمكنوا من الوصول بإحدى الدول العربية المواجهة للعدو اليهودي إلى التوقيع على صلح منفرد



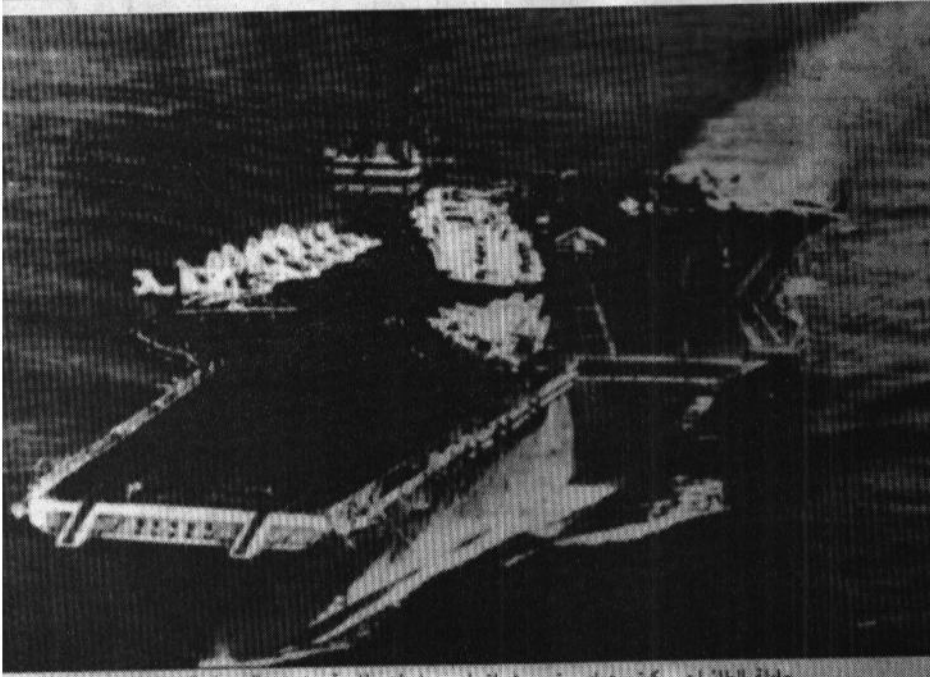
هذه جملة من الامور التي برزت بعد غياب الشاه كشرطى للغرب في منطقة الخليج العربي.
والآن .. هل هناك قوى مختلفة متنازعة في الخليج بشكل خاص؟
ان المراقب للتحركات الدولية في المنطقة وذلك كما يلي:

١ - ملاحظة التحرك العسكى في المحيط الهندي وبحر العرب والخليج.
٢ - الارتباط الدولي بين القوى الدولية المتنازعة والحكومات في المنطقة المحاذية للخليج.

وتحت هاتين الملاحظتين .. يمكن للانسان ان يجيب على السؤال التالي:
ما هى الدول التى دخلت مجددا في معترك التنافس الدولي في الخليج؟
● دول الصراع الدولي في منطقة الخليج:
بالملاحظتين السابقتين تحدد الدول المتنازعة في المنطقة كما يلي:
أولا : الولايات المتحدة:

ان الاثر الذى خلفه غياب الشاه دفع بالولايات المتحدة الى دخول حلبة النزاع في المنطقة بنفسها ... ولا يدري المرء ان كانت الولايات المتحدة قد قررت عدم الانسحاب بعد انطفاء نار مشكلة السفارة الامريكية في طهران سياسيا .. وربما رجح البعض بأن الولايات المتحدة قد استغلت حادث سفارتها في طهران للقبض على الورقة الرابعة بتعزيز مفاتيح القوة التابعة لها في المنطقة، وهنا لا بد للمرء من الوقوف على الاستراتيجية الامريكية الجديدة التى تبني امرىكا سياستها من خلالها في المنطقة .. فقد نقلت وكالات الانباء في يوم ١٩٧٩/٦/٢٠ بأن هناك خطة امرىكية تقضي بارسال وحدة عسكرية ضاربة للمنطقة قوامها (١١٠) ألف جندي، وعلى جناح السرعة في بروز أية حالة طارئة، ولعله قد أن اوان ذلك بتأزيم حادث السفارة في طهران. الامر الذي جعل الامر يكان يدفعون باساطيل اضافية الى المنطقة وعلى رأسها حاملة الطائرات (ميدواي) التى بدأت تقوم بالفترة الاخيرة بزيارات لعدة موانئ في الخليج العربي، مع ابراز الاستعداد للتدخل في الشرق الاوسط ككل في احوال طارئة أخرى.
واذا اردنا ان نضع خطوطا تكتيكية عرضية للاستراتيجية الامريكية، فيمكن ان نلاحظ ما يلي:

● الامر يكان وتعزيز مواقعهم البحرية في مياه الخليج وبحر العرب والمحيط الهندي «راجع التعليق الاسبوعي في العدد الماضي»
● محاولة الامر يكان شق طر يقهم الى العراق كدولة من أكبر دول الخليج، والتفكير في جعل العراق عنصرا يخدم الاستراتيجية الامريكية في المنطقة ويذكر هنا المحاولات المتكررة للولايات المتحدة بفتح سفارة لها في بغداد.



حاملة الطائرات، كيتى هوك، تبحر في اتجاه إيران والمهمة فرض الحصار البحري

ماذا فعل غياب الشاه الايراني بالصراع الدولي في الخليج؟

● تعزيز الموقع الاسرائيلي القريب بمنطقة الخليج .. وسبك عناصر التعاون العسكى بين الحلف الثلاثي الذي أفرزه (كامب ديفيد) في المنطقة، وهذا يدعم الاستراتيجية الامريكية في المنطقة بأجمعها، ويعوض جزئيا غياب الشاه الايراني.

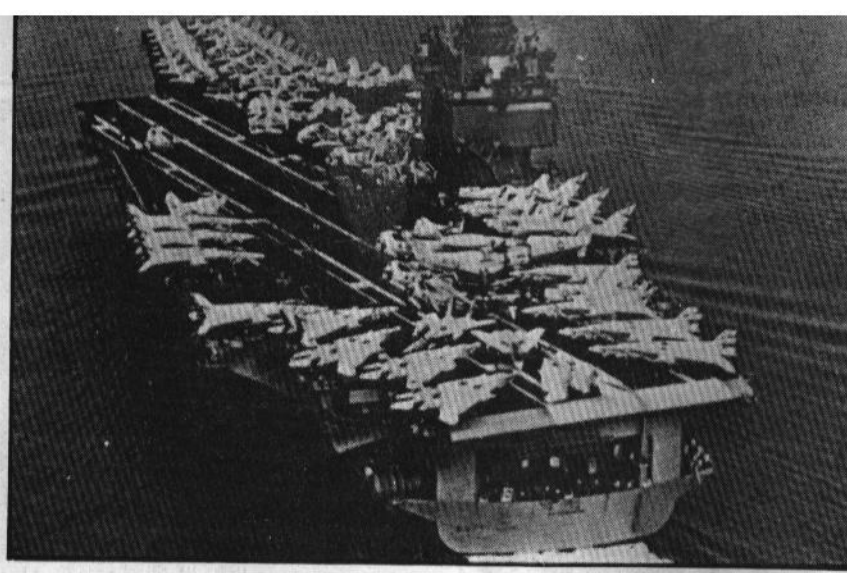
— وهنا يمكن ان تسوق ما أبلغه هنري جاكسون الصهيونى وهو عضو لجنة مجلس الشيوخ التى تشرف على اوجه نشاط المخابرات الامر يكية لبرنامج تلفزيوني في اواخر شهر يوليو الماضي من «أن قرارا قد يؤخذ في منطقة الشرق الاوسط يقضى باشعال جزئى لبعض مناطق الخليج بما يقضى في لنهايه حسم الموقف لصالح الولايات المتحدة».

ترى .. هل ير يد جاكسون ان يشير الى ما يحدث الان من حشد للقوى البحرية السيارة في بحار المنطقة؟

ان الامر يكان يعيشون في المنطقة وسط زحمة دولية تلعب فيها أطراف عالمية اخرى سنأتى عليها فيما يلي.



الخليج في معترك الصراع الدولي



الوحدة الإسلامية بين دول المنطقة هي المخرج الوحيد من مأزق النزاع الدولي

ثانيا: الاتحاد السوفياتي:

لوحظ في الفترة الأخيرة تعزيز السوفيات للحشود البحرية في المنطقة و يبدو ان الاستراتيجية العسكرية التي يعتمد عليها السوفيات في المنطقة العربية لخدمة التوازن السياسي تعتمد على ما يلي:

● حشود بحرية تتضمن حاملات الطائرات (مينسك) العملاقة والتي وصفت مؤخرا بأنها على استعداد فوري للوصول الى أية نقطة في الشرق الاوسط والخليج.

● وصول اكثر من ٢٥ سفينة سوفياتية الى المحيط الهندي بعد احداث السفارة الامر يكية في ايران، والتي جلبت في اعقابها الولايات المتحدة حشودا بحرية ذكرناها اعلاه.

● الحصول على تسهيلات عسكرية في موانئ قريبة من الخليج وذلك في (عدن - سومطرة - موزامبيق).

— وهنا يمكن لنا ان نسوق ما ذكره الدكتور كاي وي فون هاسل وهو وزير دفاع الماني سابق حيث قال: «ان نقص النفط سيصيب الاتحاد السوفياتي حين تبلغ قوته ذروتها خلال سنوات قليلة الامر الذي سيدفع بالزعماء السوفيات فيما بعد لتوسيع نفوذهم في الشرق الأوسط والخليج الذي لم يستقر سياسيا بعد».

وأمام هذا القول يمكن للانسان ان يفسر التهديدات السوفياتية التي أذاعها راديو موسكو يوم الاربعاء الماضي نقلا عن صحيفة البرافد الرسمية، والتي اتهم بها السوفيات الولايات المتحدة بحشد أضخم قوة عسكرية في المناطق المحاذية للخليج مستغلة بذلك أزمة

السفارة الامر يكية في طهران، فضلا عما اضافته الراديو من أن الحرب العالمية الثانية لم تشهد مثل هذا الحشد.

ثالثا: فرنسا:

نقل مراسل جريدة الشرق الاوسط السعودية ما ذكره أحد رجال البحرية الفرنسية من «أن فرنسا تلعب بين الامر يكيين والروس دور كلب حراسة صغير في منطقة المحيط الهندي وبحر العرب القريب من خليج النفط العربي».. و يقول هذا الضابط الفرنسي: «ان هذا الكلب يستطيع أن ينبع ويعض بقسوة».

نعم: فمنذ زمن... ونحن نشير الى الاستراتيجية الفرنسية الجديدة في المنطقة:

● ففرنسا شددت على راقبتها العسكرية البحرية بعد توالي الحشود الامر يكية والسوفياتية في المنطقة، وعززت وجودها العسكري على الطريق التي توصل الى الخليج. لقد قال ضابط البحرية الفرنسي لندوب الشرق الاوسط السعودية:

«اننا نريد ان نتأكد من أنه لن تعتمد أية قوة معادية أخرى الى التلاعب بمصادر نفطنا».

● التمرکز في جزر استراتيجية قريبة من الخليج وتمتد من جيبوتي الى مدغشقر مع تقوية الوجود الفرنسي في القرن الافريقي.

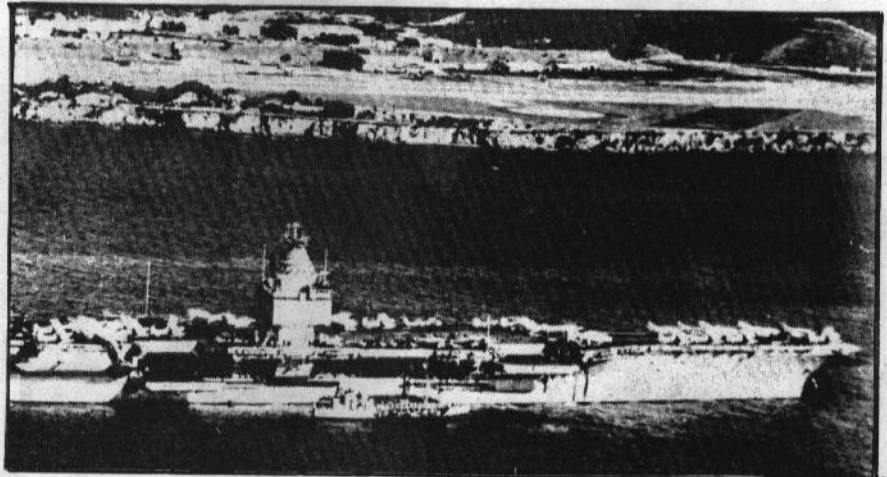
● تكثيف القوة البحرية العاملة في المحيط الهندي بقيادة الاميرال (جان بول أوروسكو) الذي يتخذ من السفينة لشارانت سفينة لقيادته.

● احتفاظ الرئيس ديستان بحامية فرنسية مؤلفة من (٤٦٠٠) جندي في جيبوتي على الرغم من منحها الاستقلال أخيرا.

● فتح الاسواق العربية للسلاح الفرنسي ومحاولة كسب الاصدقاء السياسيين في المنطقة، مع التركيز على تحسين العلاقات العربية الفرنسية والميل الى الطرف المضاد لكامب ديفيد.

هذا عن التمرکز الفرنسي في المنطقة. وبعد هذا العرض لقوى التمرکز الدولي حول المنطقة النفطية والمنبع الاقتصادي. ترى هل سيقع صدام ما بين القوى المتنافسة الثلاث؟

ان الاجابة على هذا السؤال تبقى سابقة لاوانها .. الا أننا نجزم بأن التنافس والمزاخمة الدولية سوف تزداد يوما بعد يوم .. وسوف يبقى الخليج موقعا للمعترك الدولي الباحث عن النفط والنقد مالم تبرز القوة الإسلامية الموحدة المتكاملة سياسيا واقتصاديا في مواجهة اللعبة الدولية في المنطقة .. مع الاستقلال الكامل عن رغبات الدول الاستعمارية التي مازالت تستعرض عضلاتها في المنطقة.



استياء في الأوساط الإسلامية

حيل من الرسائل يتساول عن انقطاع الشيخ طائيس الجميلي عن الخطابة



م الله الرحمن الرحيم
سيد المحترم / رئيس التحرير
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته
حث اليكم رسالتي هذه وأمل في أن
نروها لأهميتها لكثير من القراء

بضع

ل من جواب» !!

س قيمة الأفراد بما يقدمون للمجتمع من
ولهم من عطاءات معنوية ومادية
لعطاءات المعنوية قد تفوق في قيمتها الكثير
ن العطاءات المادية فرب قولة خرجت من فم
سان مخلص ووقعت في قلب انسان بعيد عن
، فعلت فية أكثر مما يفعل السحر ،
حولت هذه النفس بتوفيق من الله وعون من
س إمارة بالسوء الي نفس إمارة بالعرف
تحت عند الله في أصحاب النعيم بعد أن
انت تبدوا أنها من أصحاب الجحيم . فنالت
جنة بعد أن كانت علي شفا حفرت من النار .

سم أن للكلمة وزناً عظيماً في ميزان السما
ول المصطفى صلى الله عليه وسلم « أن العبد
يتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها
لا تهوي به في جهنم سبعين خريفاً » وكما
نول عليه السلام « الناس كابل مائة لا تجد
هيا إلا راحله » وكذلك الذين يقولون الحق
يخشون في الله لومت لأنهم تجدهم قليل في
الاجتماع . وتجد أن فقدانهم ملحوظ لكثرة
يكتهم وفضلهم علي الأمة ومن هذه المصاييح
تي ترشد السائرين في دروب الحياة المظلمة
يخنا الجليل طائيس الجميلي الذي طالما صعد
كلمة الحق وبين سبيل السلام ومنهاج
نلاح في الدنيا والآخرة . لقد كان أخا ناصحا
كبير وأبا رحيما للصغير . وقد كان محبيه
نشون للقاءه من جمعه الي جمعة بفارغ
سير .

جأة يختفي هذا النور ، وينقطع صوت
هداية هذا ويتسائلون كيف ينقطع هذا الد
رباني ، وهذا الصوت الحبيب الي نفوسهم
ميعا . فهل من جواب !!!

عبد الله العيسى

ابن الشيخ طائيس ..

.. ومتى كان التذكير مرفوض
مستهجن ، وعمر رضي الله عنه
يقول : رحم الله امرئ أهدى الي
عيبوبي « والناس في غفلة يحتاجون
الهزة تلو الهزة تنبههم من غفوة تلو
المفوفة ، فلم يراد فهم السبات
ولم يتكون في المي سادرين . أو
هل في الحث ضير ، متى كان دفع
الناس على الاستقامة مضربهم .

أخشى ما أخشاه وهو هاجس
في نفسي أن يكون قول الحق مرفوض
بهذا البلد الطيب لأنه يكشف الزيف

وبصحح السير ويقم المعوج ،
وأخشى ما أخشاه وهو هاجس
بقلقي أن يراد بهذا البلد الطيب
أن يظل الزيف تعامله والانحراف
نهجه والاعوجاج سيره . والنتيجة
هي ما نسمعه وما نراه ، نخبط
العشواء ، وروغان التعلب .

وهكذا ينصرف صاحب قولة الحق
عن منبره ويبقى غيره يردد كلاما
هشا منا لا يحرك ساكنا ولا يثير
حفيظة . ويعرض الشباب عن هذا
المبدان ، فلا يفي فيه الا صاحب
المقمة والموظف . والدعوة الي
الله متى تحول صاحبها الي
موظف أصبحت كلمته في اطار
العلامة والخضم يرددها كل جمعة
لا يغير منها الا نياحه . فهل من
محبب وهل من مزيل هاجس في
نفسه يؤذيني . وهل من كلام

يخلصني من حيرتي . لم أقصي
الشيخ طائيس عن منبر الحق في
بلد يحب قول الحق والإجابة أرجو
ان لا تكون كما يلي :
انه يثير البلبلة والقلقل والفن
انها جملة تكاد تكون ماركاة مسجلة
تعارف عليها وطننا العربي ..
الا ليت شعري هل من محبب على
تساول الكثيرين ام أنه سيضرب
به عرض الحائط .

صلاح الغزالي

السيد رئيس تحرير المجتمع
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أبدي أولا ارتياحي للتطوير الجديد الذي
شهدته صفحات المجتمع في عدها الأخير
واتمنى ألا تقفوا عند هذا وتتبعوه بمزيد
من التحسين والتطوير

ما أريد الحديث عنه في رسالتي هذه
هو افتقادنا لخطب الشيخ طائيس الجميلي
خطيب مسجد كيفان الذي كان يشد
الاسماع اليه ويجذب القلوب نحوه
لاخلاصه في حديثه وتركيزه على أمراض
المجتمع التي نعاني منها بكثرة هذه
الايام .

لقد توقف الشيخ طائيس في الوقت
الذي نفتقد أمثاله من الخطباء الذين
يوجهون الشباب الوجهة الصالحة
ويرسمون لهم معالم طريقهم وسط هذه
الحياة .

اني ادعو مع كثيرين من اخواني الي
عودة الشيخ طائيس الي محبيه الذين
ينتظرونه ليستمعوا اليه ونامل الا يطيل
غيابه عنا .

وتفضلوا بقبول خالص حسنا
فهد عبد الرحمن العقيل

حافظ الأسد

يتهم عرفات بدعم الاخوان



مسؤولية المارك الدامية الأخيرة التي وقعت بين القوات السورية وجماعة الاخوان في سوريا على عاتق فتح «واكدت الصحيفة ان الاسد أبلغ عرفات بلهجة قاسية بوقف «تأييده للاخوان».

القبس ٧٩/١٢/١٣

نسبت صحيفة القبس الى جريدة لبنانية قولها في معرض تعليقها على انباء الخلاف الليبي الفلسطيني «ان الرئيس حافظ اسد يوجه انتقادات مماثله لعرفات كتلك التي قالها القذافي» وذكرت الصحيفة: «ان الاسد ألقى



الخميني عدو الأمريكان يدعو هيكل

المهدي لا يأتي على الاييرفرانس



جاءت انباء الوكالات أن اشتباكا بين انصار شريعة مداري وانصار الخميني.. أي أنه اشتبك أفراد حزب الجمهوري الشعبي الاسلامي مع حراس الثورة.. أدى الاشتباك الى مقتل ما يقارب ١٠ أشخاص وجرح حوالي ٧٠ شخصا آخر. وتبادل شريعة مداري الاتهامات مع الحكومة المركزية ونفى ادعاءات بأن الاجانب كانوا وراء القلاقل في اذربيجان.. وقال ان الحزب الذي يسير في طليعة الثورة حزب مستقل يشتمل على حوالي ٢ ملايين عضو.

واتهم السلطات بانها تسير نحو حل هذا الحزب بوصفه حزبا استعماريا وماليا للامريكيين.. كما اتهم الحكومة المركزية بالنكوص عن اتفاقيات التوصل اليها في الاسبوع الماضي بسبب قدر اكبر من الحكم الذاتي لاذربيجان. وقال أنه لن يستطيع ان يكفل السلام هناك ومن ثم فإنه لن يتدخل بعد الآن. ومن المعروف ان

ذكرت الجرائد الكويتية أن الصحفي المصري هيكل حضر إلى الكويت في طريقه إلى طهران حيث تلقى دعوة من الحكومة الإيرانية.. وذكرت ان السفير الإيراني في الكويت اقام مأدبة على شرف الصحفي المصري..

ومن المعروف ان الحكومة الإيرانية تصرح باستمرار انها تناصر الحركات الاسلامية.. ومتعاطفة مع حركة الاخوان المسلمين العالمية.. كما أنه من المعروف أن هيكل يعادي الحركات الاسلامية.. وكان حربا على حركة الاخوان المسلمين بمصر.. بل كان يزور السجون ليشهد بعض مذابح الاخوان المسلمين..

بعض الاسلاميين يتساءلون عن الغموض في مواقف الثورة الإيرانية تجاه اعداء الحركة الاسلامية وأبرز هذه الاسئلة ما تفسير العلاقات السورية - الإيرانية القوية في الوقت الذي يضطهد فيه الاسلاميين في سوريا؟

أنه ادلى بأقوال لا تحمل توقيرا للخميني كجوابه عندما سئل: «هل من الممكن أن يكون الخميني الامام المنتظر»

فأجاب: - «ان المهدي لا يأتي على الايرفرانس» وتبين فيما بعد ان اولاد شريعة مداري ضالعون في اليسارية وان آل شريعة مداري من اقليم اذربيجان.. وان شريعة مداري ومواطني الاقليم يقاطعون الاقتراع على الدستور الجديد.. كما تبين ان المطالبة بحكم ذاتي سيكون مطلب اساسي في مرحلة قادمة كما يفعل الاكراد الان.

شريعة مداري هو أحد أعضاء المجلس الثوري في ايران.. كما أنه يختلف عن الخميني في الصلابة والنضال مما جعله يستمر في البقاء طوال حكم الشاه السابق في ايران.. كما أنه من المعروف انه لم يستطع ان يخفي خصومته للخميني الذي كان في فرنسا.. فإنه لم يتفاعل مع دعوة الخميني بصورة بارزة.. كما

القذافي وامريكا

حاول التوسط لاطلاق سراح الرهائن. وقال ان طرابلس لم تسمح للسفن الحربية السوفياتية باستعمال موانئها على البحر المتوسط واردف قائلا «ليس للاميركيين في ليبيا اي سبب يدعو للخوف وسنعمل على الايصاوا بأي أنى»

والجدير بالذكر ان هذا الخبر قد تزامن مع اخبار النهار ١٢ ١٢ ٧٩ الخلاف القذافي - عرفات وحرب الاتهامات بين الطرفين... واذا كان هذا سلوك احد افراد جبهة الصمود فكيف يكون المنهزمون؟! وأين هم من طريق السادات!! الحق انهم جميعا على الدرب سائرون.

ولاحول ولاقوة الا بالله

صرح العقيد معمر القذافي في حديث الى صحيفة نيويورك تايمز ان الجماهيرية الليبية تريد ان تكثف الحوار مع الولايات المتحدة وان بلاده صرغت النظر عن التهديد بمنع تصدير النفط الى الولايات المتحدة وقال انه تلقى تأكيدات ان السياسة الامريكية في الشرق الاوسط قد تتبدل في اتجاه «اكثر حيادا» اذا اعيد انتخاب الرئيس جيمي كارتر. وان امريكا ستكون متعاطفة مع الشعب الفلسطيني.

وقد تعهد بحماية السفارة الاميركية في طرابلس كما انتقد احتلال السفارة الامريكية في طهران مؤكدا ان هذا العمل لا يتفق والامان الاسلامي ويضر بسمعة الدين وانه



تصحيح معلومات صحفية الاخوان المسلمون في سوريا يرفضون أية وساطة مع النظام

المزعومة ولا يمكن لعصام العطار ان يعرض باسم الاخوان المسلمين أي شيء لأنه لم يعد مسؤولاً عن الاخوان المسلمين في سوريا، ولا يملك أن يتفاوض باسم الأخوان في سوريا كما أنه ليس مفوضاً بذلك، وأفاد هذا المصدر المطلع أننا نستبعد أن يصدر من عصام العطار شيء كالمنسوب اليه حتى باسمه الشخصي لذلك اقتضى التنويه وتصحيح هذه المعلومات. فالأخوان المسلمون لا يهادنون الأيدي الملوثة بالدماء والتي تكيل الاتهام لهم زورا وبهتانا وعلمت الأبرياء منهم على المشائق.

لم تنسبه الى مصدر أن العطار المقيم في منفى في الخارج أجرى منذ ايام اتصالا مع السلطات السورية بواسطة جهات دبلوماسية يعرض مهادنة الحكم ووقف كل أعمال العنف لقاء اطلاق الموقوفين من جماعته والتوقف عن الاستمرار في مطاردة المطلوبين منهم. وأشارت الصحيفة الى أن سلطات دمشق أجابت ان لا رجوع عن التدابير التي اتخذت وان الذين سيدينهم القضاء لا يمكن أن يقوم معهم أي تساهل. ولقد أفادنا مصدر مطلع أن عصام العطار لا يمكن أن يعرض مهادنة كالمهادنة

جاء في عدد الوطن الكويتي يوم ٧٩/١٢/١٤ نقلا عن رويتر نقلا عن جريدة البيروق اللبنانية تحت عنوان سوريا ترفض عرضا لمهادنة الاخوان. أن عصام العطار زعيم جماعة الاخوان المسلمين المحظورة في سوريا عرض على السلطات السورية مهادنتها لقاء اطلاق سراح الموقوفين من جماعته لكن سوريا رفضت هذا العرض.

وتتهم الحكومة السورية الاخوان المسلمين بأنهم وراء سلسلة عمليات تفجير واغتيالات جرت في سوريا في الآونة الأخيرة. وقالت الصحيفة في نبا

منعت الحكومة التركية مظاهرة اسلامية أعد لها «المجاهدون» من شباب حزب السلامة الوطني لتأييد اخوانهم المسلمين في سوريا. وكان من المقرر ان تجري المظاهرة في الاسكندرون بالقرب من الحدود السورية يوم ٧٩/١١/٢١. كما قام المجاهدون بمظاهرة أخرى تطالب الحكومة بمساعدة المسلمين المجاهدين في أفغانستان.

هذا وقد شنت الصحف التركية التي يغذيها اليهود «دنيا، حريث، كوف ايدن» حملة شديدة ضد حزب السلامة ورئيسه أربكان بسبب عدم اشتراكه شخصا أو أي من أفراد حزبه في الاحتفالات التي جرت أمام قبر مصطفى كمال «أتاتورك» بمناسبة موته.

ومن جهة أخرى فقد اتهم الراديو التركي يوم ٧٩/١١/١٤ ما أسماه جيش التحرير الاسلامي بأنه وراء بعض الاحداث في تركيا. وفي الوقت الذي يزيد فيه الانتماء الى حزب السلامة التركي وتتضح ظاهرة العودة الى الاسلام بين الشباب التركي. بدأ المد اليساري ينحسر داخل تركيا فقد تدنت نسبة الاصوات التي أحرزها حزب الشعب اليساري من ٤٣ بالمائة الى ٢٨ بالمائة وهي أدنى نسبة يصل اليها الحزب منذ ٥٠ سنة.

الشيخ كشك وعيوب المجتمع المصري

على أحد قنواته شريطا تلفزيونيا للمعارضة المصرية وكان أبرز من سلط عليهم الاضواء الشيخ كشك حيث نقل التلفزيون الأمريكي لقطات وهو يخطب في مسجده..

والمعروف ان الشيخ كشك صوت اسلامي يعالج القضايا الاجتماعية بصورة تجذب ابن الشارع العادي.. وان النظام يتأفف من هذا الشيخ الى درجة كبيرة.

نشرت صحيفة «نيو يورك تايمز» موضوعا عن الشيخ عبد الحميد كشك خطيب مسجد عين الحياة بجداث القبة في القاهرة. وقالت الصحيفة إن الشيخ كشك يتعرض في خطب الجمعة لكل عيوب المجتمع المصري. وأضافت أن عددا كبيرا من الناس يستمعون اليه.

ومنذ فترة ليس ببعيدة عرض التلفزيون الأمريكي

معركة الأحمر والأخضر في أفغانستان

هذه هي الحلقة الرابعة والاخيرة من العرض الذي اقوم به لتقرير الصحفي التركي يلدرم جاولي من داخل افغانستان، وهو التقرير الذي تحدثت عن اهميته في الحلقة السابقة.. ابدأ ببعض عناوين من التي وردت اثناء حلقات هذا الموضوع.

صورة محيرة

افغانستان. لا تفعل هذا. عدني بانك لن تذهب الى الحلاق طوال اقامتك هنا في بلادنا» ومع دهشة الصحفي التركي وافق على هذا.

يستطرد (يلدرم) قائلاً: «بعد اجراء المعاملات الجمركية واجراءات جواز السفر. بدأ المسؤولون يعاملون آلة التصوير التي احملها معي معاملة اجهزة التجسس اخذوها مني. فتشوها. حاولوا فكها والنظر في داخلها وبعد تدخل الموجه السياسي في هذا المركز افرجوا عن آلة التصوير.. هذا الموقف ذكرني بنفس ما حدث لي في مطار موسكو منذ عام.. فهكذا يتعاملون هنا»..

اول ما علمه صاحب هذا التقرير عند دخوله «هذه الاراضي الاسلامية» (يقصد افغانستان) والتي يظللها العلم الاحمر، ان تحية الاسلام (السلام عليكم) قد فقدت تأثيرها السحري.. يقول «لقد فهمت انه بامكاني وانا داخل حدود افغانستان ان احيي بالتحية الاسلامية كل من الشعب، والجنود عندما لا يكون ضباطهم بجانبهم.. كما فهمت انه ينبغي علي اذا كنت اتعامل مع موظفي الدولة او الضباط او الموجهين السياسيين ان اخاطبهم بكلمة (رفيق) والمعروف ان (رفيق) هي تحية الشيوعية..

الوية خاصة لحماية النظام

يقول التقرير انه مما يلفت النظر في افغانستان ان فرق العسكر على شكلين.. الاول وحدات عسكرية مهمة تستريح على جانبي الطرق او في داخل وسائلهم العسكرية، يفتقدون النظام ملابسهم العسكرية رثة مهمة قدرة يبدو البؤس عليهم.. والنوع الاخر من العسكر يبدو عليه

عند اجتياز حدود افغانستان
o في مركز حدود ترخام حدثني احد المسؤولين بلغة انكليزية جيدة.. ادركه الصحفي التركي بحاسته الصحفية ان محدثه مسئول سياسي.. كان السؤال الذي وجهه المسئول السياسي للصحفي التركي هو: «هل ستقص شاربك وانت في

● كابول
تتحول الى
مدينة للجواسيس

عرض محمد حرب عبد الحميد

● المسلمات للحكومة، لن نخلع الحجاب



النظام والنظافة ومسلح بالاسلحة
الايوتوماتيكية الحديثة..
فطن (يلدرم) بعد ان عاش في كابول بعض
ايام ان يعرف الفرق بين الفرق العسكرية
هذه.

يقول ان الجيش الافغاني مكون من (١٣)
لواء، (٤) منها مسند اليها حفظ النظام او
بمعنى اخر حماية النظام.. قوات حفظ
النظام هذه لها شأن آخر في افغانستان،
فهذه الالوية الاربعة مزودة باحدث
الاسلحة السوفيتية وجزء هام من ضباطها
تلقى تدريبه في روسيا وهذه الالوية
الاربعة تعتبر في الواقع قوة ضاربة
حقيقية..

اما الالوية الاخرى فلا اهمية لها من
ناحيته الدفاع او العمليات العسكرية بل
وحتى مسألة تزويدها بالسلحة او اعدادها
اعدادا عسكريا ملحوظا لا يحظى باي قبول
من السلطات الحاكمة.

اما الالوية الاربعة المكلفة بحماية النظام
الجديد في افغانستان، فقد روعي في
اعدادها ان تكون في مستوى قوات حلف
شمال الاطلنطي (ناتو). مثلها في ذلك مثل

قوات الدول الشيوعية في اوربا الشرقية
التي يضاف الاهتمام عليها لتكون ندا لقوات
حلف شمال الاطلنطي ويسمونها الالوية
الموظفة.. لذلك فان الالوية الافغانية
الاربعة موضوع حديثنا مزودة بدبابات ت
٥٥- ودبابات ت ٦٢- السوفيتية.

جلال آباد

وصل (يلدرم) الى مدينة جلال اباد وهي
مدينة - كما يصفها - اسبوية غير نظيفة
حارة فقيرة يسودها الاضطراب. وفيها اللواء
الثاني عشر من الجيش الافغاني وهو اهم
لواء من الالوية الاربعة المذكورة.

اهالي جلال اباد ينظرون بغرابة الى هذا
الغريب.. لكنه يبتدرهم بالسلام وفي هذا
يقول «ان السلام عليكم هنا ايضا تكتسب
صفة دعوة عالمية للصداقة بين الشعوب».

● كل أجنبي
مراقب في
افغانستان

معركة الأحمر والأخضر في أفغانستان



حاول صاحب هذا التقرير ان يتحدث مع الناس، لكنهم كانوا يهربون من التحدث.. ومع ذلك فان اصحاب الدكاكين والحرفيين لم يستطيعوا كتم شكاوهم من جراء تغيير العلم الاخضر بالعلم الاحمر..

قابل (يلدرم) واحدا من التركمانيين الافغانيين، والتركمان يتحدثون التركية لم يصرح التركماني باسمه ليلدرم الصحفي التركي لكنه كان منفعلا وقال (اننا سنذبجهم ذبحا) ويقصد اصحاب النظام الجديد في افغانستان..).

وفي جلال اباد يسجل هذا الصحفي التركي انه استطاع معرفة «اكبر اتهام يوجهه الشعب الافغاني الى امين وتراقي هو الالحاد»..

اعدام عشرة أشخاص يوميا في كابول

طائرات السوخوي السوفيتية تحلق في الاجواء الافغانية

يقول صاحب هذا التقرير انه وهو في طريقه من جلال اباد الى كابول (انني رأيت سربا من طائرات سوخوي - ٧ السوفيتية وهي طائرات قناصة قاذفة قنابل تحلق فوقنا)..

قطع هذا الصحفي المسافة من جلال اباد الى كابول بعد ان مر بخمس نقاط تفتيش ومراقبة.. ولفت نظره قوة وسائل التخابر بين مراكز التفتيش في الطرق، فكل مركز يعرف مقدما من القادم اليه عن طريق المركز السابق عليه..

طائرات ام - أي - ٢٤ الهليكوبتر هذه يوجد منها حاليا في الجيش الافغاني ٢٦ طائرة..

طائرات ام - أي - ٢٤ الهليكوبتر تعتبر الطراز المتطور لطائرات (كوبرا) الهليكوبتر الامريكية، التي استخدمها الامريكيون في فيتنام.. وهي طائرات اعدت خصيصا لمقاومة حرب العصابات..

يقول احد الاثراك الاذريين الافغانيين: «لاول مرة يقوم طيارون غير روس باستخدام طائرات ام - أي - ٢٤، الطيارون الافغان تدريبوا طويلا حتى امكنهم استخدام هذه الطائرات. ان هذا يشير الى ان السوفيت كانوا يتوقعون قبل فترة طويلة ان حرب عصابات لا بد وان تحدث في بلادنا. ان هذا يشير الى ان الروس كانوا يعدون منذ امد طويل العدة لما يحدث اليوم في افغانستان.

احدث طائرات هليكوبتر في العالم في حوزة الجيش الافغاني

رأى هذا الصحفي وهو يمر من وادي كابول حيث الجبال الشاهقة الارتفاع رأى وحدة عسكرية مكونة من ثمانية دبابات سوفيتية طراز ت - ٥٥ مع أربع دبابات سوفيتية من طراز ت - ٥٢ تقوم بعملية عسكرية وفوقها تحلق ثلاث طائرات هليكوبتر طراز ام - أي - ٢٤ تطير على ارتفاعات مختلفة وهذه الطائرات الهليكوبتر لا توجد حتى الان في يد دولة من دول حلف وارسو، هذا اذا استثنينا البعض منها والموجود في برلين الشرقية بقيادة ضباط روس ولا تستخدم الا في الطيران الاستعراضي فقط

الطائرات هذه تشد دقة واهتمام جميع الاجانب بالصاروخين الموجودين تحت كل من جسمها ومدفعها. اما مدفع هذه الطائرات فله ميزة وهي انه يستطيع اطلاق النار في اتجاهات مختلفة..

الزعماء الجدد في أفغانستان:

لن يكون
لإسلام أمره
الذي على أيدينا

جاهلية من جديد

والعمل تحت اشرافهم وبذلك نستطيع ان نؤكد ان هذه الدعوى البربرية ماهي الا مطية للاستعمار الجديد والتبشير المسيحي الصليبي بالمنطقة.

هذا كله ليس بالجديد..... ولا بالغريب انما الجديد والغريب هو ان تتوج هذه الدعوة الخطيرة أعلن عنه من تكوين «جبهة التحرير البربرية» تحت اشراف الجمهورية الليبية ويتمويل منها.

ونحن نعي ان اشراف الجمهورية الليبية على هذه الحركة الدعية قد يضع في يدها وسيلة للضغط على دول المنطقة وتسييرها تبعا للخط الليبي ومصلحه.. لكن هذه المصلحة العرقية اليراجماتية تتعارض مع المصالح العليا لدول المنطقة ومع وجود المسلمين..... ومع المبادئ والشعارات التي ترفعها ليبيا نفسها.

ان الدعوة.....

اسلاميا: مرفوضة.... دعوها فانها منتنة

«لا فرق بين عربي واعجمي الا بالتقوى»

«ان اكرمكم عند الله اتقاكم»

«ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء»

عربيا: اثاره النعرات العرقية تمزيق لوحدة العالم العربي الذي يدعي النظام الليبي انه يحرص على وحدته

اثارة النعرات العرقية مضر بقضية العرب الاولى (فلسطين)

اثارة النعرات العرقية وضع العالم العربي بين ثلاث عصبيات

عصبية بربرية في المغرب العربي وعصبية فارسية في المشرق العربي وعصبية تركية في الشمال.... وهذا ليس في صالح النظام الليبي الداعي الى «العروبة» ولا في مصلحة العرب

سياسيا: هذه «البهلوانيات» السياسية لا تساعد في تصفية الجو السياسي عربيا ولا اسلاميا ولا يساعد النظام الليبي نفسه على مواجهة مشاكله الداخلية والخارجية

فهل يعني القائمون على شؤون الجمهورية الليبية هذا ويصححوا مسيرتهم على ضوئه ذلك مانرجوه.. وتدعوله .

أعلن مؤخرا عن تكوين جبهة ترعاها ليبيا من اجل تحرير مادعي بالشعوب البربرية في دول شمال وغرب أفريقيا.

هذه المحاولات واشياهاها ليست غريبة ولا جديدة على المنطقة فقد كان السبق في انكائها للاستعمار الفرنسي منذ الثلاثينات تجلى ذلك في مراكز التبشير المسيحي التي اسست في جبال الاطلس بتونس والجزائر والمغرب وفي جبال تبشي بالتشاد وصحارى موريتانيا والنيجر والسنگال.

هذه المراكز التي واكبت وصول الاستعمار الى المنطقة وكانت برامجها تعتمد فقط على اربعة اقانيم

(١) تبني اللقطاء والايثام الى ان يبلغوا سن الزواج وينهوا دراساتهم وينشبوا في الاجهزة الرسمية.

(٢) تنصيرهم.

(٣) في تعليمهم ومخاطبتهم على اللغة الفرنسية واللهجة البربرية.

(٤) وضع قواعد نحوية ولغوية للهجات البربرية وتوحيدها ثم توجهها هذه المخططات باستصدار «الظهير البربرية» بالمغرب والذي يقضي بتأسيس نوعي من المحاكم.

١- محاكم شرعية خاصة بالعرب.

٢- محاكم عرفية خاصة بالبربر بدعوى ان الاسلام (دين العرب) المستعمرين وان للبربر اعرافا خاصة في التقاضي يجب ان يتحاكموا اليها.

لكن هذه المحاولات الماكرة لتفتيت امة الاسلام باءت كلها بالفشل امام صمود المسلمين وتشبثهم بدينهم.

بعد حصول المنطقة على الاستقلال انشئت احزاب مصطنعة للدعوة البربرية من اجل الوقوف في وجه بعض التيارات السياسية المعادية لحكومات المنطقة ولكنها عجزت عن القيام بما أسست من أجله.

وانها نجحت في شيء واحد هو احياء النعرة العرقية وفتح ابواب المنطقة للاستعمار الجديد والتعاون مع قدماء خريجي مراكز التبشير المسيحي من الذين نزحوا الى أوروبا

هل مات روح التحدي؟

تخلف عن تبوك، وفي هذا اعظم البلاء فضاقت عليه نفسه وضاقت عليه الارض بما رحبت، فتحدى وساوس الشيطان وارتفع عن حظ نفسه واحتسب مصيبتة عند الله، وجاءه الاغراء في رسالة ملك الروم بدعوة اليه فألقى بها في التنور وأحرق معها هواه وشهوته. وذلك عبد الله بن أبي حذافة السهمي يقع اسيرا بيد الروم فيساومه ملكهم عن دينه ويعرض عليه نصف ملكه وتزويجه ابنته، وكل هذا وعبد الله رافض شامخ، وكما لاينفع الاغراء لاينفع التهديد أمام هذا التحدي الصارخ ويضطر ملك الروم للتنازل ويكتفي بأن يقبل عبد الله رأسه ليطلق سراحه ولكن هيهات فذاك الشاب لايقبل من الذل درهمًا ويفضل الموت على تقبيل رأس مشرك، وهنا يعرض عليه ملكهم اطرق سراح ثمانين أسيرًا مسلما ان قبل رأسه وعندها فقط يقبل عبد الله، فيكرمه الفاروق بتقبيل رأسه ويأمر المسلمين بتقبيل رأس ذاك الشاب القدوة. وهنا ابن الوليد حين عزله عمر يردد بانه لايجاهد من أجل عمر بل لله تعالى فلا تأخذه الحمية.

ولو أردنا استعراض الامثلة على هذه الروح العالية في التمسك بالاسلام ورفض ما سواه، والصمود أمام كل اغراء والارتفاع عن كل حظ للنفس، والصبر على تحصيل العلم وارهاق النفس في سبيل ذلك، لو اردنا استعراض ذلك لما وسعتنا المجلدات، وانما هي أمثلة لعلها تشعل هذه الروح من جديد. والتفت اليوم الى شباب الاسلام

حمزة يشج رأس أبي جهل حين علم بسببه للنبي صلى الله عليه وسلم قائلا: «اتسب محمدا وأنا على دينه» وفي هذه الناحية ابو مسعود يتحدى الكفار بتلاوة القرآن عند الكعبة غير عابىء بما يصيبه من أذى وما يسيل منه من دم، وفي ذلك المنزل المنعزل نسمع صوتا جهوريا لبطل عظيم وقد أسلم تواء، ثم يتعجب كيف يخص المسلمون دينهم وهم على حق فيلبي النبي صلى الله عليه وسلم دعوة عمر هذه ويجهر بالدعوة، وفي هذا الطريق نرى مشركا يتلوى من الألم فقد كسر الزبير بن العوام يده حين سمعه يسب النبي صلى الله عليه وسلم، والزبير آنذاك لا يتجاوز ١٦ سنة، وفي مكان آخر شاب مؤمن يتلوى من الألم، وأمه تساومه بالرجوع عن دينه بامتناعها عن الطعام، فيرد عليها مصعب بن عمير بأنه لو كانت له مائة نفس فتخرج نفسا تلون نفس فكل ذاك لن يرده عن دينه، ويطل علينا الفاروق مرة أخرى وقد أعد للهجرة، فيتحدى ملاً قر يش بالويل لمن يلقاه خلف ذلك الوادي.

وهي نماذج لا تنتهي في بداية البعثة وفي حال انتصارها كذلك، فقد أشعل الاسلام هذه الروح العالية، وأثار القلوب بالايمان فتعالت واستكبرت على كل موقف فيه لين أو خوف أو تنازل، كما أحيا القلوب كذلك بالتحدي لكل شهوة واغراء وطلب لمنصب، فتعالت عن كل حظ للنفس واحتسبت كل ضرر وضيق يصيبها فخلصت لله تعالى، فهذا هو كعب بن مالك وقبأ عزله المسلمون عندما

من أهم ما يميز الشباب عن غيرهم تلك الروح المشتعلة الفؤارة التي تأبى الخنوع والذلة كما تأبى الخوف والتردد. ولذا نجد أن الشباب هم أكثر من يقبل على الدعوات ذات المبادئ والأفكار. وقد رأينا ذلك في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم فكان أكثر صحابته الكرام من الشباب، ولكنهم كما وصفهم ذلك الاديب البليغ بأنهم شباب والله مكتهلون، ثم وصفهم بقوله بأنهم سريرة الى الحق أرجلهم. وكذلك الشباب دوما جذوة لا تنطفئ، متى عرفت الحق باعت في سبيله كل غال ونفيس، بخلاف الشيوخ الذين يبالبغون في الحكمة والزوية وتقليب الاراء حتى يضطرون معها الى التنازل عن بعض الحق أو يفوتهم خير كثير، إلا من رحم ربي.

لمسنا هذه الروح في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فها هنا أبو ذر لا يكتفي بأن يسلم اسلاما خفيا بل يأبى إلا ان يرفع عقيرته مناديا عند ندوة ملاً مكة بكلمة التوحيد، فيضربه اهل مكة حتى يسيل منه الدم الغزير ولا ينج

لمسنا هذه الروح في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فها هنا أبو ذر لا يكتفي بأن يسلم اسلاما خفيا بل يأبى إلا ان يرفع عقيرته مناديا عند ندوة ملاً مكة بكلمة التوحيد، فيضربه اهل مكة حتى يسيل منه الدم الغزير ولا ينجيه منهم إلا تذكير العباس لهم بأنه من غفار قبيلة قطاعي الطرق على طريق الشام. ولا يندم ابو ذر على فعله في اليوم الأول. وذلك

بقلم/طارق سويديان

فارى خوفاً قد ملأ القلوب باسم
الحذر، وأرى استحياءاً من الجهر
بالاسلام باسم التدرج في الدعوة.
وأرى خنوعاً امام حكومات تحارب
الاسلام وتكيد له، وتطبق غير شرع
الله ولا أجد من يردد: «ومن لم
يحكم بما أنزل الله فأولئك هم
الكاغرون» «ومن يبتغ غير الاسلام
ديناً فلن يقبل منه» بلا خوف ولا
وجل مرددين مع السحرة الذين
أمنوا: «فاقض ما انت قاض انا
تقضى هذه الحياة الدنيا».

وخبث هذه الروح حتى في تربية
الشباب المسلم فها أنا أرى تهاونا
في تطبيق السنة باسم مراعاة
الناس والأعراف هذا اذا أحسنا
الظن، وها أنا أجد تكاسلاً وتخاذلاً
عن طريق الدعوة لاسباب واهية
هزيلة كمضايقة حدثت الاخ أو
تصرفات لم يستسيغها أو موقف لم
يعجبه أو عمل لم يلائمه، وها أنا
أجد ميلاً للترف والتسلية واللهو
على حساب الدعوة والثقافة
والمطالعة.

يا شباب الاسلام يا حملة الراية
أحيوا هذه الروح من جديد وذروا
الخوف والوجل واللين والكسل
واللهو واللعب، وسيروا على أولئك
الذين تحدوا الكفر فهزموه وصمدوا
أمامه فدحروه.

نعم لا تهملوا حكمة الشيوخ،
ولا تنسوا الحذر، ودعوا التهور،
وعليكم بالرفق والروية، وكل هذا
لا ينافي الجرأة والتحدى والصبر
والصمود، واياكم واياكم ان يصل
الخوف الى قلوبكم فأنتم أمل هذه
الدعوة وعلى اكتافكم تقوم
وبجذوة قلوبكم ينتشر نور الحق،
والله معكم ولن يترككم أعمالكم.

كيف ننسى أنت قد علمتنا
بسمة المؤمن في وجه الردى



لمصلحة من يحارب

التيار الإسلامي في تونس

عبدالله الصالح

بقلم

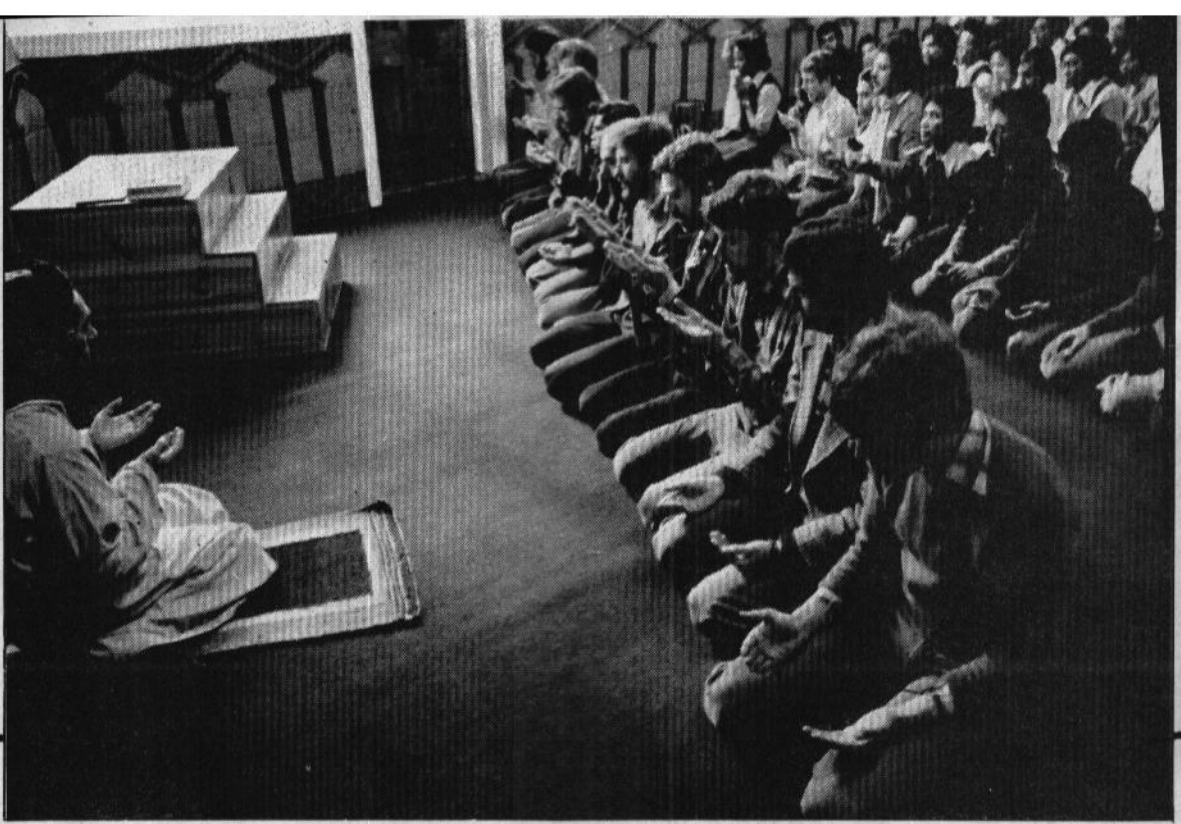
وكالة أ.ف.ب فيما نقلته عنها صحيفة الوطن الكويتية بتاريخ ٧٩/١٢/١٢ ان الوزير محمد السايح مدير الحزب الاشتراكي الدستوري قد ندد بما أسماه «الاتجاه الفوضوي والتدميري» وقال «ان هذا التيار يتحرك تحت ستار الدين بصورة تسيء الى الدين ومناهضة لاتجاه الاصلاح الذي ظهر منذ بداية هذا القرن وحمل شعلته رجال من أمثال بورقيبة»! وقد قال ذلك في اجتماع خاص مع المدراء الاقليميين للحزب.. وتضيف الوكالة ان محمد السايح أشار الى النداء الذي وجهه الرئيس بورقيبة ودعا فيه الى «مضاعفة اليقظة والتصدي لهذا الاتجاه التدميري دفاعا عن الوطن والحفاظ على مكاسب الامة وحماية الدين»!!

ويشير المراقبون الى أن الحزب الدستوري بدأ منذ حوالي اسبوعين في تعبئة كوادره استعدادا لشن حملة على التيار الاسلامي الناشط وذلك لتهيئة الرأي العام لاجراءات قد تتخذ لاحقاد الحركة الاسلامية وانهاء معارضتها للسياسة التي ينتهجها نظام الحكم، وبالفعل فقد حملت آخر الانباء الواردة من تونس ان

- اعتقال رئيس مجلة المعرفة الإسلامية
- تعطيل مجلة المجتمع الإسلامية .
- حملة اعلامية لتسوية التيار الإسلامي

أنباء

تفيد الانباء الواردة من تونس ان الحزب الاشتراكي الحاكم قد بدأ حملة اعلامية ضد التيار الاسلامي الذي أخذ يبرز بشكل ملحوظ في السنوات الاخيرة . وقد بدأت هذه الحملة في مطلع هذا الشهر.. فقد نددت صحيفة «لاكسيون» الناطقة الرسمية باسم الحزب الحاكم في عددها الصادر يوم ٧٩/١٢/٦ «بالتيارات الرجعية والنابعة من العصور الوسطى» وناشدت الدول الاسلامية بتوخي اليقظة في مواجهة «بعض المجموعات الصغيرة التي تدعي الثورية وتستخدم في مخططاتها التي لا تجهر بها الدين كحصان طروادة» واعترفت الصحيفة بانبعث تيار يدعو الى الامعان في التقوى الا انها علقت على ذلك قائلة «انه من المشين أن يشوه الدين الى حد استخدامه كأداة رجعية في حين ان الاسلام هو بلا منازع دين التقدم» وقد ترافق مع هذه الحملة تعطيل مجلة «المجتمع» الاسلامية حيث أشادت في عددها الاخير بالثورة الايرانية ونددت بالسياسة الامريكية.. وبعد ذلك بأسبوع ذكرت



الاشتراكي الدستوري يتفتت ويأكل بعضه بعضا وليس أدل على ذلك من وقائع الانتخابات الحزبية التي جرت مؤخرا والتي أفصحت عن خلل كبير في بنية الحزب كما تبين ان عددا من المرشحين الكبار لم يكونوا موضع ثقة.. والصراع بين الاتجاه الليبرالي الذي يتزعمه الهادي نويرة والاتجاه القومي المتشدد الذي يتزعمه عبد الله فرحات تكلمت عنه معظم الصحف العربية والعالمية..

والرئيس بورقيبة الذي بلغ الخامسة والسبعين من عمره قد هذه المرض ومصاب بالارق والقلق ومما زاد قلقه أوبة المسلمين الى الله وتمسكهم بدينهم وانبعثت حركة اسلامية نسأل الله لها النجاح والتوفيق... فهي معقد الامل بالنسبة للشعب المسلم في تونس بعد ما ذاق مرارة البعد عن أحكام الله بقيادة بورقيبة..

ويبدو ان الحزب الاشتراكي الدستوري بدأ يشعر انه الى الزوال وان الحركة الاسلامية ستزحمة فبدأ يستخدم وسيلة الضعفاء في حربه للحركة الاسلامية باتباع الكيد والمكر والدسيسة ولكن هل سينفعه المكر...!!

فالله سبحانه يقول «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين»

من شباب تونس بين الذكور والانوثة غاية منها أن تحصل على كل ما هو فرنسي، بكل هدوء ودون ضجة الا في فترات قصيرة ومتقطعة من حكمه..

وكان بورقيبة قد هاجم القرآن الكريم قبل سنوات وتناول على المصحف الشريف وقال انه كتاب يحتوي على كثير من الاساطير وشكك أن يكون منزلا من عند الله، وقد ثارت عليه ضجة كبيرة من قبل المسلمين والعلماء في العالم الاسلامي غير انه لم يستجب للنصيحة وظل سائرا في غيه..

وازاء هذه الاوضاع فضلا عن تردي الاوضاع الاقتصادية في تونس فقد بدأ يشعر المسلمون بأن لا منفذ لهم الا الله سبحانه، وقد برز رجال أخذوا على عاتقهم مهمة الدعوة وتبصير المسلمين بواقعهم المؤلم ويشرحوا لهم طريق النجاة.. ولم يكن للفطرة المدفونة والتي كتبها النظام التونسي طول فترة حكم بورقيبة الا أن تستجيب للدعوة الى الله وأخذ الشباب بشكل خاص يقبلون على الحركة الاسلامية واتخذوا المساجد قاعدة لنشاطهم..

وفي الوقت الذي أخذت طلائع الحركة الاسلامية تأخذ مكانها في المجتمع التونسي بدأ الحزب

السلطات الحاكمة اعتقلت السيد محمد راشد الغنوشي رئيس تحرير مجلة «المعرفة» التونسية الاسلامية..

خلفية

وحتى نتبين خلفية هذه الحرب التي أعلنها الحبيب بورقيبة على الحركة الاسلامية الناشطة في تونس لا بد من معرفة خلفية بورقيبة.. فالطلعون يقولون ان الرئيس بورقيبة هو أحد أركان ثلاثة للسياسة الفرنسية في افريقيا.. رئيس ساحل العاج ورئيس السنغال ليوبولد سغور وبورقيبة.. فهؤلاء وصلوا الى القيادة عن طريق اشتراكهم في حركات التحرر من الاستعمار الفرنسي وكان لهم علاقات متينة مع الحزب الاشتراكي الفرنسي.. ومنذ تولي بورقيبة السلطة قفد دأب على سلخ تونس عن صبغتها العربية والاسلامية وعمل جاهدا على صبغها بالثقافة واللغة الفرنسية، وكان دوره في ذلك يشبه دور مصطفى كمال الذي يلقب زورا «بأتاتورك» التي تعني أبا الاتراك، وقد نقل عنه انه كان مغرما «بأتاتورك» ولا يفتأ يذكره بخير في مجالسه.. ولكن ما يميز بورقيبة عن «أتاتورك» انه أصدر القوانين المخالفة للشريعة الاسلامية وفرض الثقافة الفرنسية التي خرجت جيلا

أي في منهج العمل الإسلامي

هذا الشعور الضخم - اقامة الدولة الاسلامية - الا انها لم توظف لتحقيق ما يحتاج عمليا من طاقات وفعاليات ومؤسسات تتناسب في نوعها وكمها مع تعقيدات هذا العصر ومؤامراته وشراسته . ومع العلم بأن الجماعات المتحركة في حقل الدعوة كثيرة ومتنوعة في طرائق عملها واساليب تنظيمها وقديمة في تحركها ، الا انها حتى كتابة هذه السطور لم تقترب من الهدف المنشود ، الا وهو اقامة الدولة الاسلامية ، الدولة التي تنهج النهج الاسلامي في تراكيب سلطتها وتسيير اقتصادها وبناء مجتمعتها . بل العكس الذي حدث ، فرغم التوسع الافقي - الذي يراه البعض على انه علامة نجاح حركي - نلاحظ أن الجماعات الاسلامية مازالت بعيدة تماما عن مساحة الهدف . وعمليات الاستدعاء الشعبي والانتشار الجماهيري ، اذا لم تضبطها مفاهيم تجري في مجرى الهدف وتصب في مجاريه ، قد تكون في نهاية المطاف عبء يثقل حمله ويصعب به المسير ومعوق من المعوقات العديدة التي تعترض الحركة في مسارها . وبرغم كل هذا الانتشار الجماهيري الذي حققته الجماعات الاسلامية ، فمازالت تلك الجماعات - بشتى راياتها ومسمياتها - هي الضحية رقم واحد في المجازر والمذابح والتصفيات الجسدية التي تتعرض لها المنطقة مابين فترة واخرى . وهذا يدل - وبشكل جرح - على ان التوسع الافقي اذا لم يواكبه العمق العمودي (التنظيمي - الحركي -

● العاملون في حقل الدعوة الاسلامية ، بحاجة ماسة - اليوم - لوقفه جاد وصريحة ومدببة . وقفة يراجعون خلالها أوراق الأيام التي مضت والأيام التي - باذن الله - تجيء . وقفة لا تستحي من الحقيقة ، ولا تهاب ذكرها ، ولا ترضى بشيء سواها من حركات الالتفاف الكلامي واساليب الميكانيكية الخطابية . وقفة تنطلق من قلب يخفق بحب الله ، ومن لسان رطب بذكر الله ، ومن نفس مناهها ومبتغائها رضى الله . وقفة عنوانها التجرد لله ، والحذر من الله ، والخوف من مكره واستدراجيه ، والأمل في تأييده ونصره . وقفة نراجع فيها منهج العمل الاسلامي المعمول به حاليا ومدى مواءمته للمرحلة الحالية من تطور الأمة الاسلامية والمنطقه الاسلامية . ولنا في ذلك رأي نرى أنه - والله أعلم فيه أكثر الحقيقة .

● تتعدد اليوم الجماعات الاسلامية العاملة في حقل الدعوة . تلتقي على الهدف وتختلف في الوسائل المؤدية اليه . الهدف - فيما أعلم والله أعلم - اقامة الدولة الاسلامية والدولة واقامتها من الامور الجسيمة والخطيرة وتحتاج - فيما تحتاج اليه - الى حشد طاقات وفعاليات وعزم واصرار في عالم لا يعترف بالحق ولا بأهله بقدر ما يعترف بالقوة التي تسانده وتعاضد أهله . ويلاحظ أن الجماعات الاسلامية بشتى راياتها ومسمياتها - ونقول ذلك من موقع الحب لها والحرص على نجاحها - رغم أنها ترفع



الدكتور/ جبر الله النفيسي

التي تشكل المعوق الفعلي والخطير في طريق الدعوة الاسلامية . ومن هنا وجب علينا ادراك مبدأ المفاصلة معها واطهار الكراهة لها اقتداء وتأسيا بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، فعن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما ، قالاً ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ليأتين عليكم أمراء يقربون شرار الناس ، ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها ، فمن ادرك ذلك منهم فلا يكون عريفا ولا شرطيا ولا جابيا ولا خازنا) رواه ابن ماجه وسنده صحيح . وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ، قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فكان من خطبته أن قال : ألا إني أوشك أن أدعى فأجيب فيليكم عمال من بعدي يقولون ما يعلمون ويعملون بما يعرفون ، وطاعة أولئك طاعة ، فتلبثون كذلك دهورا ، ثم يليكم عمال من بعدهم يقولون ما لا يعلمون ويعملون ما لا يعرفون ، فمن ناصحهم ووازرهم وشد على أعضادهم فأولئك قد هلكوا وأهلكوا .. الحديث) رواه الطبراني في الاوسط والبيهقي في الزهد الكبير وهو حديث صحيح . فلا بد إذن من المفاصلة مع هذه الانظمة لأن التناقض بيننا وبينها ليس تناقضا ثانويا بل هو رئيسي وجوهري . ولا بد ان تترتب على هذه المفاصلة اجراءات أمنية وردعية على صعيد التنظيم الاسلامي تحفظ الصف وتردع أذرع الرعب والارهاب المدفوعة في وجه الدعوة والعاملين فيها .

الاداري - الردعي) ، فلن نتجاوز نفسيات وسلوكيات الفئة المضطهدة «بافتح» وهي نفسيات وسلوكيات لن ترفع في يوم من الايام علم الاسلام فوق الصاريه . ان استمرار بقائنا في خندق الضحية وكيد سفلي دليل ان ثمة خطأ في منهج العمل . ان تبرير ذلك عن طريق اعتساف النصوص والسوابق التاريخية والاستسلام لكل محنة ، ترفضة الامانه مع الله والنفس والناس ولذلك لا يمكن القبول به .

● ومن الملاحظات المركزية حول منهج العمل الاسلامي الحالي انه يواجه العالم في السبعينات والثمانينات بنفس أساليب المواجهة العائدة للثلاثينات والاربعينات . الواقع الجماهيري والسياسي والاقتصادي والاجتماعي والعسكري والدولي اليوم غيره بالامس ، وعليه فلا بد على الاقل مراجعة اساليب المواجهة ، تمحيصها ، التدقيق فيها ، وفي صلاحيتها ، واستحداث ما يوجبها العصر وتفرضه المرحلة وطبيعة المواجهة فيها . وشمل هذا التطور - فيما شمل - الانظمة السياسية التي تتحكم بالعالم الاسلامي . لقد اصبحت الانظمة هذه تدرك خطورة الاسلام عليها ولذلك فهي لا تترك فرصة الا وضربت فيها الجماعات الاسلامية أو على الاقل وضعت العراقيين والعوائل الكثيرة في طريقها . ومن هنا وجب ايضا على العاملين في حقل الدعوة الاسلامية مراجعة اساليب التعامل مع هذه الانظمة

لم تلامس نخوة المعتصم



القدس - ا ف ب -
كونا - اخلت سلطات
الاحتلال الاسرائيلي سبيل
طالبة فلسطينية بعد ان
تعرضت لتعذيب قاس تركها
في حالة اشبه بالهستيريا.
ولا تزال الطالبة انتصار
حسني الشيخ قاسم «١٥»
عاما تعاني صعوبة في
الوقوف على قدميها نتيجة
الضرب الذي تعرضت له
والذي استمر لعدة ساعات
استخدمت فيها العصي
والمطارق.

ونذكر مراسل وكالة
الصحافة الفرنسية الذي
شاهد آثار التعذيب على
جسد الفتاة انها كانت قد
استدعيت الى مقر الحاكم
العسكري في رام الله
للتحقيق معها بهدف انتزاع
اسماء زملائها من الطلبة
الذين اشتركوا مؤخرا في
اشعال النار باطارات
السيارات ورشق سيارات
الجيش الاسرائيلي بالحجارة.

مات عبد الكريم جرمانوس

توفي في هنغاريا الدكتور
عبد الكريم جرمانوس.
المجري المولد والأصل. بعد
أن أوصى بأن يدفن في
عاصمة بلاده «بودابست»
حسب تعاليم الشريعة
الاسلامية.

ولد عبد الكريم
جرمانوس في بودابست. ثم
استكمل دراساته في
استامبول وفيينا. حيث نال
درجة الدكتوراه في آداب
اللغتين التركية والعربية
(١٩٠٧). ثم واصل دراسته
في المتحف البريطاني في
لندن. وكان أستاذا زائرا
محاضرا في عدد من
الجامعات
منها «كلكتا» و«أجر
البنغال» وجامعة القاهرة
والاسكندرية.

ثم حج الى مكة المكرمة
وأصدر بعدها كتابه
الشهير «الله أكبر» في
مجلدين، وترجم فيما بعد
الى الايطالية والألمانية.
كان اسمه قبل إسلامه:
جيولا جرمانوس.

التعرض للمسلمين في يوغسلافيا أيضا

ذكرت صحيفة المدينة
المنورة في نبالها من
واشنطن ان الحكومة
اليوغسلافية تمارس حاليا
ضغوطا شديدة على المسلمين
في يوغسلافيا والبالغ عددهم
٣.٥ مليون شخص يمثلون
نحو سدس سكان البلاد.
وأضافت الصحيفة ان
الحكومة اليوغسلافية
وجهت تحذيرات قاسية الى
عدد من الزعماء المسلمين

بما فيهم مفتي بلغراد
عاصمة يوغسلافيا تحت زعم
ان هؤلاء الزعماء يعملون
لخلق جو من عدم الاستقرار
يهدد الاخوة والوحدة في
البلاد.
وقالت الصحيفة ان احد
كبار المنظرين للنظام
الشيوعي في يوغسلافيا اتهم
عددا من الزعماء المسلمين
لم يحدد اسماءهم بنشر
الافكار الاسلامية لخطرة.

غارودي : الايمان الإسلامي.. وحده ينتشر

في العالم، وأنه الايمان
الوحيد الذي ينتشر،
ربما بشكل حلقة الوصل
بين الشرق والغرب».
ثم يصف غارودي
الايمان الاسلامي فيقول:
« إنه إيمان بسيط
وقوي قابل للوصول الى
الشعوب مباشرة بدون
وسائط أو أجهزة. لقد
قدم تصورا للعالم
مطبوعا بالنبوية.. حتى
تفاصيل الحياة اليومية
وأحداثها».

قال روجيه غارودي
في آخر لقاء أجري معه
في باريس:
« إن انتشار الدعوة
الاسلامية لم يرقم على
القوة العسكرية، فقد
كانت محدودة بل لأنه
كان يقدم مشروعا
للرجاء لمجتمعات كانت
غارقة في الفراغ.. ولهذا
السبب أيضا نرى أن
الايمان الاسلامي يتطور



وثيقة فاضحة

في سجلات وزارة الخارجية الفرنسية وثيقة تحت رقم ٣٥٤٧ بتاريخ ١٩٣٦/٦/٥ م. تتضمن الوثيقة عريضة رفعها زعماء الطائفة النصرية في سوريا وعلى رأسهم سليمان الأسد. يطالبون فيها عدم انتهاء الانتداب الفرنسي لسوريا. والموقعون عليها هم: سليمان أسد، محمد سليمان الأحمد، محمود أغا حديد، عزيز أغا غواش، سليمان مرشد، ومحمد بك جنيد.

نص الوثيقة

دولة ليون بلوم
رئيس الحكومة الفرنسية

«ان الشعب العلوي الذي حافظ على استقلاله سنة فسنة بكثير من الغيرة والتضحيات الكبيرة في النفوس هو شعب يختلف في معتقداته الدينية وعاداته وتاريخه عن الشعب المسلم (السنّي) ولم يحدث في يوم من الأيام أن خضع لسلطة من الداخل...»

«اننا نلمس اليوم كيف ان مواطني دمشق يرغبون اليهود القاطنين بين ظهرانيهم على عدم ارسال المواد الغذائية لآخوانهم اليهود المنكوبين في فلسطين وأن هؤلاء اليهود الطيبين الذين جاءوا الى العرب المسلمين بالحضارة والسلام ونشروا على أرض فلسطين الذهب والرفاه ولم يوقعوا الاذى باحد ولم يأخذوا شيئا بالقوة ومع ذلك أعلن المسلمون ضدهم الحرب المقدسة بالرغم من وجود انكلترا في فلسطين وفرنسا في سوريا»

«اننا نقدر تيل الشعور الذي يحملكم على الدفاع عن الشعب السوري ورغبته في تحقيق استقلاله ولكن سوريا لاتزال بعيدة عن هذا الهدف الشريف خاضعة لروح الاقطاعية الدينية للمسلمين»

«وتحن الشعب العلوي الذي مثله الموقعون على هذه المذكرة نعتصرخ حكومة فرنسا ضمنا لحريته واستقلاله ويضع بين يديها مصيره ومستقبله وهو واثق أنه لايد واجد لديهم سدا قويا لشعب علوي صديق قدم لفرنسا خدمات عظيمة...»

الماضي .. والحاضر .. والمستقبل

بين الدولتين عام ١٩٤١ وبعد الحرب اجبرت الولايات المتحدة ستالين على الانسحاب ولكن قبل ان ينسحب الجيش الاحمر ترك بذور - حرب تحرير وطني - ونشبت هذه الحرب في عام ١٩٤٥ في المقاطعات الشمالية المجاورة لاذربيجان السوفياتية ولكن هذه الحرب قمت وجر رجالها شمالا الى الاتحاد السوفياتي . ولم يكن الاتفاق بين الدول الاستعمارية وبين السوفيات على تقاسم ايران بدعا في العلاقات الدولية بل قد حدث اتفاق مماثل بين روسيا القيصريّة وبريطانيا الاستعمارية . وذلك عام ١٩٠٧ قبيل الحرب العالمية الاولى .

ان الاتحاد السوفياتي وروسيا القيصريّة من قبل ، له تطلعات نحو منابع النفط ونحو البحار الدافئة ولئن تغيرت الوسائل للوصول الى ذلك فان الهدف بقي واحدا . ربما يلجأ الامبرياليون الى اجهزة استخباراتهم لقلب نظام حكم وتنصيب عملاء جدد وقد تتدخل جيوشهم في مرحلة اخرى ان لزم ولكن الاتحاد السوفياتي يعتمد على الحزب الشيوعي باعتباره عميلا - ايدولوجيا - ويستثمر طموحات المواطنين وكفاحهم ضد الامبريالية . ان الاتحاد السوفياتي احتل شمال ايران في حين احتلت بريطانيا جنوبها وذلك بموجب اتفاق

«نقلت جريدة السياسة عن مصادر دبلوماسية:

بان قرارا امريكيًا على مستوى لجنة الامن القومي قد اتخذ في الايام القليلة الماضية بتوسيع ودعم اجهزة المخابرات الامريكية في الشرق الاوسط وذلك للوقوف على مختلف التيارات السياسية والدينية والقومية في المنطقة. العلنية منها والسريه. وتصف هذه المعلومات ان وكالتي المخابرات الامريكية، السي اي ايه، والمخابرات العسكرية الامريكية قد تلقت تعليمات عليا بان توسع من فعاليتها بالشرق الاوسط منعا لاي مفاجات»

وتعليقا على هذا الخبر نود ان نسأل هل الشرق الاوسط الولاية الثانية والخمسين من الولايات المتحدة؟ ام ان المصالح الامريكية والعربية متطابقة بحيث تعمل المخابرات الامريكية نيابة عن دول المنطقة؟

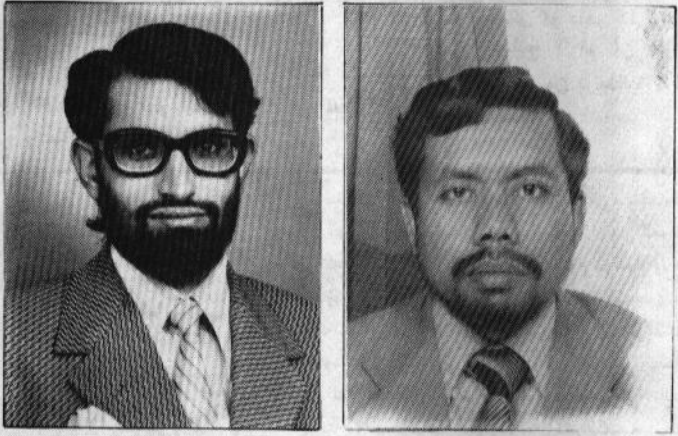
المخابرات الامريكية توسع نشاطها في الشرق الأوسط

الولايات المتحدة، والمشاريع الأميركية المعادية للمسلمين بعد احتجاز الرهائن الأميركيين في السفارة الأميركية في طهران. وكانت مجموعة كبيرة من الأميركيين قد هاجمت مبنى المركز الإسلامي في نيويورك حيث قامت بإشعال النار فيه مما أدى إلى تدمير المبنى تماما بسبب تباطؤ حضور رجال الأطفال.

ألغت رابطة الشباب المسلم العربي في أمريكا الشمالية مؤتمرها السنوي الثالث الذي كان من المقرراقامته في مدينة «دالاس» بولاية تكساس في الولايات المتحدة الأمريكية في الفترة من ٢٢ الى ٢٧ من شهر ديسمبر «كانون أول» الحالي. وعلم أن إلغاء الرابطة لمؤتمرها الذي تعد له منذ عام، جاء بسبب الأوضاع في

الغاء مؤتمراسلامي في دالاس

مع اتحاد الجمعيات الطلابية الإسلامية في المملكة المتحدة



مهام الاتحاد ومسيرته الخيرة
في حمل الاسلام



اتحاد الجمعيات الطلابية الإسلامية في المملكة المتحدة وأيرلندا والذي والذي يمثل مائة وعشرين جمعية طلابية إسلامية في جامعات بريطانيا وأيرلندا يعتبر حصنا من حصون الإسلام في هذا البلد يرفع راياته ويعبر عن مبادئه السامية النبيلة ويكشف مايحاك له من دسائس في بلاد دأبت على الكيد للمسلمين والتقليل من شأن هذا الدين القويم ويطلع الاتحاد مباشرة وعن طريق جمعياته المنتشرة في المملكة المتحدة وأيرلندا بمهمة الدعوة لهذا الدين وتبليغ رسالته السامية وكذلك يقوم بواجب توفير الجو الإسلامي للشباب المسلم الذي يعيش مغتربا في بيئة تعج بضروب الفساد والضلال حفظا له من أن يجرفه التيار العارم وحفظا لدينه. ولقد أفلح الاتحاد في ربط الشباب المسلم برباط الإسلام متخطيا كل الحواجز الجغرافية والانتماءات الإقليمية كما ان الاتحاد لا يفتأ يدافع عن قضايا الإسلام ويناصر المسلمين أينما كانوا متضامنا معهم ماديا ومعنويا.

ولقد حظيت المجتمع بمقابلة وفد اتحاد الجمعيات الطلابية الإسلامية في المملكة المتحدة وايرلندا والذي يزور الكويت بدعوة رسمية من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية والذي يتكون من الأخوان عبد الجليل ساجد رئيس الوفد ورئيس لجنة الدعوة في الاتحاد والسيد محي حاج حسن عضو اللجنة التنفيذية في الاتحاد وعبد العزيز بكري عضو الوفد.

ولقد كان لنا معهم هذا اللقاء حول أوضاع الاسلام والمسلمين في بلاد الغرب.

س • نرجو من الاخوة ان يتفضلوا بذكر تاريخ تأسيس الاتحاد والاهداف والاسس التي قام من اجلها:

ج - لقد انشئ هذا الاتحاد عام ١٩٦٢ وقد بدأ بأربع جمعيات اسلامية فقط و يضم اليوم مائة وثلاثون جمعية يمثلون عشرة آلاف طالب منتسب بينما هو يخاطب بصورة عملية اكثر من ٤٠ الف من الطلبة المسلمين.

والاتحاد منظمة اسلامية طلابية مستقلة تقوم على جهود الطلاب التطوعية ويتكون من ائتلاف الجمعيات الطلابية الاسلامية بمؤسسات التعليم العالي في المملكة المتحدة وايرلندا ويشكل مندوبوا هذه الجمعيات ما يعرف بالمجلس الذي يجتمع سنويا لرسم سياسة الاتحاد وبرامجه ووضع خطة عمله التي يتم تنفيذها بإشراف هيئة ادارية منتخبة.

أما الأهداف:

فان الاتحاد يرمي الى تحقيق التالي:

(أ) توحيد المنظمات الطلابية الاسلامية الموجودة في بريطانيا وايرلندا والعمل على انشاء المزيد في المناطق التي تخلو منها.

(ب) تنظيم الدعوة للالتزام بالاسلامية ابتداء بتعريفهم بالاسلام وبمساعدهم على اتباعه باقامة الصلوات الجماعية وتنظيم المحاضرات والحلقات الدراسية وفصول تدريس الاسلام واللغة العربية لغة القرآن مع تهيئة الجو الاسلامي الملائم لاقامة الشعائر الاسلامية وتبني وحماية مصالح الاسلام والمسلمين.

(ج) ربط الطلاب المسلمين بعالمهم الاسلامي الكبير وحثهم على المشاركة في حل القضايا الراهنة والمستقبلية.

(د) الدعوة للاسلام في وسط غير المسلمين.

س • نرجو ان تشرحوا لنا أوجه النشاط الذي تقومون به كاتحاد في المملكة المتحدة؟

ج - للاتحاد نشاطات كثيرة ومتعددة ومن أهمها:

المؤتمرات:

يعقد الاتحاد مؤتمرا سنويا في شهر يوليو من كل عام ويتم التركيز فيه على مناقشة الامور الادارية ورسم سياسة الاتحاد ووضع برامجه بالإضافة الى محاضرات اسلامية قيمة.

و يساعد نظام حلقات المناقشة المتبع في ان يشارك كل الحاضرين مشاركة ايجابية في مناقشة المواضيع التي تهم الاسلام والمسلمين وتتميز مؤتمرات الاتحاد بمشاركة عدد من المفكرين الاسلاميين والعاملين للاسلام من مختلف انحاء العالم مما يجعل الاتحاد ملتقى لتيارات الفكر والنشاط الاسلامي في العالم.

الملتقى الشتوي:

تعقد الملتقيات الشتوية في اواخر ديسمبر من كل عام ويحضرها مئات من الطلبة والطالبات ويتم فيها التركيز على تربية الاعضاء روحيا وخلقيا.

لقاء المناطق:

تعقد هذه اللقاءات في فترات متفاوتة من العام على مستوى المناطق (شمال بريطانيا ووسطها وجنوبها وجمهورية ايرلندا) وتتيح الفرصة لاعضاء الجمعيات للتعرف على الجمعيات الاخرى في مناطقهم.

كما ان هناك الكثير من الدورات التدريبية والخيمات التي تنظم لتدريب الطلبة على طرق الدعوة للاسلام ولنشر الوعي والتربية الاسلامية.

وللإتحاد كثير من المطبوعات فهناك مجلة المسلم التي تصدر بانتظام باللغة الانجليزية ونشرة الاخبار التي تصدر كل شهر وتوزع مجانا على الجمعيات والاعضاء وغيرها كثير كبطاقات المعايدة ومواقيت الصلاة وبعض الكتب والكتيبات التي تعالج جوانب الاسلام المختلفة وكما تقام المحاضرات الاسلامية بصورة منتظمة ودائمة في مختلف المدن ببريطانية حيث يجتمع الطلبة والجاليات الاسلاميه.

ومن النشاطات الهامة التي يبرعها الاتحاد مسكن الطلاب المسلمين والطالبات المسلمات والذي يهدف الى خلق البيئة الاسلامية والجو السليم لكن هؤلاء الطلبة والطالبات المسلمات حيث يوجد في كل سكن مسجد ومكتبة ومرفقاتها.

س • ما الهدف من زيارة الحالية للكويت؟

ج - الهدف من هذه الزيارة هو التباحث مع الاخوة في الكويت للمشاركة والمساعدة في انشاء بعض المشاريع الهامة التي يتبناها الاتحاد مثل دار اقامة للطالبات ثم دار اخرى للطلبة لتوفير الجو الاسلامي لهم وتبنيهم للعودة كدعاة الى بلادهم الاسلامية ومن المعلوم ان اعدادا متزايدة من الطلاب المسلمين تأتي الى بريطانيا كل عام مما جعل الحاجة ماسة الى هذه الدور. ثانيا طلب العون لانشاء مكتب دائم للاتحاد الذي بلغ عدد الجمعيات العضوة فيه ١٣٠ جمعية اسلامية طلابية في كافة جامعات بريطانيا و يبلغ عدد الطلاب الاعضاء في الاتحاد ما لا يقل عن ١٠.٠٠٠ طالب لذلك نحن بحاجة ماسة الى مقر دائم للاتحاد وثالثا نحن بصدد مشروع كبير لنشر الدعوة بين البريطانيين الذين بدأوا يظهرن اتجاهها واضحا نحو تفهم الاسلام ونحن نريد توفير المكتبات والمحاضرات المتنقلة عن طريق الطلاب اعضاء الاتحاد ونستخدم الافلام لعرض الاسلام عرضا صحيحا لعل الله يهدي به الناس وهذا المشروع ايضا يحتاج الى عون مالي كبير ونسال الله عز وجل ان يحققها خلال هذه الزيارة.

● الاتحاد بين الأسس والأهداف الإسلامية للنظرة.

بطاقات ثقافية

ندوة

بمناسبة يوم حقوق الانسان أقام شباب الجامعة في الاسبوع المنصرم ندوة تحدث فيها كل من الدكتور خالد المذكور والدكتور عثمان عبد الملك الصالح وذلك تحت عنوان «حقوق الانسان في الشريعة والقانون»

وقد رد فيها الدكتور عثمان عبد الملك أصول التعريفات الحديثة لحقوق الانسان الى مفهوم وتعريف واحد جاء به القرآن الكريم منذ اربعة عشر قرناً لكافة الناس والاجناس حيث كرمت الشريعة السمحة في حوط الوحي القرآني بني البشر وارقت بالنوع الانساني وقدمته في سبيل جعله خليفة الله في ارضه وليس من تكريم أروع وأعمق وأزكى للانسان من هذا التكريم.

اما الدكتور خالد المذكور فقد تحدث عن حقوق الانسان من خلال الدستور الاسلامي الحكيم حيث فصل الاسس التي قام عليها هذا الدستور وركزها في نقاط هي:

- اقامة العدل والمساواة بين الناس فالكل سواء في الواجبات والامجال للتمييز.
- حرية العقيدة الدينية والنشاط الفكري على اساس التوجيه القرآني القائل «لا اكره في الدين».

- الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو مطلب اسلامي معروف في الشريعة.
- التربوية الدينية هي اساس التعامل مع الاجيال.

وقد طالب الدكتور المذكور الاجيال بقدرة تطبيق الشريعة بآدئين بأنفسهم الامر الذي سيجبر الجميع فيما بعد على احترام الشريعة.

شذرات

● عاملة ناصبة:

مر عمر ابن الخطاب رضي الله عنه براهب فوقف ونودي بالراهب فقيل له: هذا أمير المؤمنين فاطلع فإذا انسان به من الضرر والاجتهاد وترك الدنيا فلما رآه عمر بكى فقيل له: انه نصراني فقال عمر: قد علمت ولكني رحمته ذكرت قول الله عز وجل «عاملة ناصبة تصلى نارا حامية» رحمت نصبه واجتهاده وهو في النار.

● من حكم الشعر:

قال احدهم:
قد ينفع الادب الأحداث في مهل
وليس ينفع عند الكبرة
الأدب
ان الغصون اذا قومتها
اعتدلت
ولن يلين اذا قومته
الخشب.

اشكالات أدبية

ينادي بعض الادباء بالالتزام على المنابر الصحفية ومنصات المحاضرات والندوات في الجامعات والجمعيات العربية والمحلية. وعندما يستمع الناس اليهم يخرجون برأي واحد قائلين:

«كل يغني على ليله»

فالالتزام في الادب من وجهة النظر الماركسية هي تسخير الادب لنشر الفكر الماركسي من ناحية والضرب بمسامير الطبقة الكادحة على طبقة الميسورين من ناحية ثانية. والالتزام عند اصحاب المدارس الغربية الرومانسية.. وماتفرع عنها من مذاهب.. يعني التغني بالذات من ناحية.. والعكوف ضمن الأطر الشخصية البحتة من ناحية أخرى.

اسبوع كويتي للثقافة

يقام اسبوع كويتي للثقافة في العراق في الفترة مابين ١٩٧٩/١٢/٢٣ و ١٩٧٩/١٢/٢٧. وفي مثل هذه التظاهرة الثقافية يوفد المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب عددا يحملون رسالة الانوع الثقافية المحلية الى الاقطار الشقيقة وقد تم ايفاد /١٤٠/ فردا هم مجموع الوفد الذي سيقدم النشاطات الثقافية الخاصة بهذا الاسبوع. وهنا لنا ملاحظات:

١- المجلس يوفد (١٤٠) فردا ليمثله ويمثل التيار الثقافي في الكويت جملة مع العلم ان شعاره الذي يردده دائما هو: رأي الكاتب أو الاديب بالضرورة عن رأي

المجلس ترى كيف سيمثل المجلس اناس لا يعبرون عن رأيه.
٢- عرفنا من البعث والوفود السابقة أن التيارات اليسارية تسربت باسم الكويت الى المجالس والندوات والمؤتمرات الثقافية العربية والعالية لكن متى كانت الثقافة اليسارية ذات الأيديولوجية الماركسية ممثلة لفكرنا وثقافتنا وتراثنا وقيمنا الأخرى؟؟

ولنا أمل بالاديب الشاعر الاستاذ خليفة الوقيان أن يكون فاعلا بثقافته الحرة المشدودة الى التراث الطيب في هذا الاسبوع الثقافي «ولعل خير من أؤمن القوي الأمين».

مسابقات

في سلسلة المسابقات التي تعلن عنها وزارة التربية في الكويت تطرح عادة على المتسابقين من الطلبة مسابقة في حفظ القرآن في حفظ الشعر وثالثة في مجال

الابحاث والقراءة والاطلاع.. يعقب ذلك فرز لمستحقي الجوائز.

- وهنا لابد للمحرر الثقافي من كلمة:
ان التسابق في مجال الخير قضية من الفضائل التي يفتتح لها قلب المسلم بانسراح. لكن!! هل يجوز ان تقدم الجوائز لبعض الفائزين

باحدى هذه المسابقات على الاقل مما يفسد الخلق ويدخل الدين على الضمير؟؟
هذا ماحدث في جوائز العام الماضي المتعلقة بأبحاث العلوم للمرحلة الابتدائية حيث قدمت ادارة النشاط المدرسي في وزارة التربية لبراعم المرحلة الابتدائية

(البومات) مغلفة بالصق الفاضحة.. بعض هذه الصور تم رجلا يحتضن امرأة بطريقة منك لايرتضيها الضمير البتة وهاه الوزارة بدأت بتنظيم مسابقة الطلبة لهذا العام ترى مالجو التي اختارها المشرفون على ادا النشاط المدرسي؟؟



مواقع المخابرات

المركزية الأمريكية في العالم الإسلامي

على اثر سقوط الشاه الايراني الذي كانت توجهه « السي اي ايه » وهي وكالة المخابرات المركزية الامريكية .. كثرت الاقاويل في الغرب بخاصة عن قدرة هذه الوكالة في الاحتواء والامتداد الدوليين، الامر الذي حدا بمحللي الاخبار على العكوف من اجل عرض الدراسات الخاصة بفاعلية وكالة المخابرات المركزية الامريكية على سطح الكرة الارضية، ولعل اهم ما يستفاد مما عرض حتى الان ينحصر فيما يلي:

● تضخم الجهاز السري لوكالة المخابرات الامريكية في السنوات العشرة الاخيرة بحيث صار الجزء الخفي (السري) من الوكالة بمثابة الذنب الذي يحرك الكلب (الجسم الظاهر) على حد تعبير صحيفة الاوبزرفر.

● توجيهات مجلس الامن القومي الامريكي دفعت الوكالة (ذات النشاط العلني في الاصل) الى التورط في العمل الجاسوسي، والجاسوسية المضادة، والاعمال التجسسية المزدوجة والعمليات المغطاة والعمليات العسكرية في شتى انحاء العالم.

● سياسة الوكالة مع رجالات السياسة في العالم الثالث تعتمد على التوريط من ناحية والتزعيم من ناحية اخرى وذلك على اساس المفهوم الذي يعرفه (العوام) بن الناس والذي لا يخرج عن اعتبار لكثير من رجالات الحكومات في العالم لثالث احجار شطرنج فحسب.

● اشعال الحرائق والفتن الحدودية حسب ما تقتضيه تقديرات مجلس لامن القومي الذي يوجه اوامره بالفصل حيانا.



مواقع المخابرات المركزية الامريكية في العالم الاسلامي



أل[سي.اي.اي]
واشغال
الحرائق
الحدودية
في
العالم
الاسلامي
لماذا؟

وامام هذه العناصر في سياسة ال(سي.اي.ايه) في العالم بعمامة والعالم الثالث بخاصة لا بد من طرح السؤال التالي:
ما هو موقع الاستخبارات الامريكية في عالمنا العربي والاسلامي؟

ان الاجابة على هذا السؤال تجبر مراقب الاحداث على الاعتماد على ذاكرته السياسية وارشيده الصحفي .. فقد يجد من الشواهد ما يحدد له موقع الاستخبارات الامريكية في عالمنا .. بل في سياساتنا وممارساتنا الحكومية ايضا وذلك بحسب النقاط التالية:

أ - الجاسوسية: ولعل اقرب شاهد للعمل الجاسوسي الامري يكي في عالمنا الاسلامي

تلك الوثائق التي عثر عليها الطلبة الايرانيون داخل ملفات السفارة الامريكية في الشهر الماضي .. والتي فيها توزيع لادوار جديدة لعملاء المخابرات الامريكية في ايران والخليج فضلا عما احتوته من اشارات برنامجية لوضع المنطقة باسرها تحت اشراف القوة الامريكية في حالة غياب الشاه كشرطي للمنطقة، ترى .. هل احاطت امريكا المنطقة باساطيلها البحرية التي زادت قطعها على ٢٥ قطعة بناء على تلك الاشارات البرنامجية التي كشف النقاب عنها منذ نيف وخمسين يوما..؟

ب - العمليات العسكرية والقتل السياسي: ولعلها تأخذ شكلين بارزين كدليل على نشاط وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية في عالمنا .. والشكل الاول يتجسد بالتحشيدات العسكرية البحرية حول المنطقة الاسلامية والتي تهدف الى الاحاطة بالغليان الشعبي الرافض للهيمنة الامريكية وحضارة الغرب ككل، اما الشكل الاخر فهو ما تشهده الساحة الاسلامية من صراعات دموية تقوم بها في كثير من الاحيان جيوش بديلة كما يحدث في لبنان، او قوى محلية مرتبطة بالاشارة الامريكية كالفتن التي يثيرها عملاء الاستخبارات الامريكية في تركيا بين الفينة والاخرى للخلوص من الزعامات الاسلامية الشابة، ولعل مؤشرات مستقبلية ستكشف النقاب عن اسرار تقتل عدد لا بأس به من زعماء حزب السلامة الاسلامي في تركيا .. والذين اجمعت الاراء انهم ضحايا القتل السياسي في كثير من الاحيان فئات تحركها وكالة الاستخبارات الامريكية .. ولعل مقتل الملك فيصل اثر الحظر النفطي عام ١٩٧٤ لا يخرج عن دائرة القتل السياسي الذي تمارسه الوكالة في المنطقة.

ج - اشغال الحرائق الحدودية: قد يكون هذا ليس من تفرد الوكالة الامريكية فحسب فان الدلائل تشير الى ان مخابرات دولية اخرى تشترك في بعض الاحيان بهذه اللعبة .. ولعل مسألة النزاع الحدودي المتزامن بين كل من الجزائر والمغرب وموريتانيا حول

سوى اشغال الشعب المسلم في تلك المنطقة عن معركته الاساسية مع اليهود وقضية فلسطين والاراضي المحتلة.

د - رجال السياسة وال (سي اي ليه): ولما كانت مسألة (التوريطة والتزعيم) المتعلقة برجال العالم الثالث هي من سياسة الاستخبارات المركزية الامريكية .. فهل تصدق ملاحظات بعض المراقبين التي نهبت الى ان مسألة الشاه الايراني بدأت منذ ورطته الاستخبارات الامريكية باعدام زعامات المعارضة الشعبية والسياسية، وانتهت به الى اشعال الضوء الاحمر امام قادة الجيش الايراني ليقف على الحياد ابان الصراع بين الفئات الايرانية المتنازعة في العام الماضي ودون التدخل لمناصرة الشاه؟.

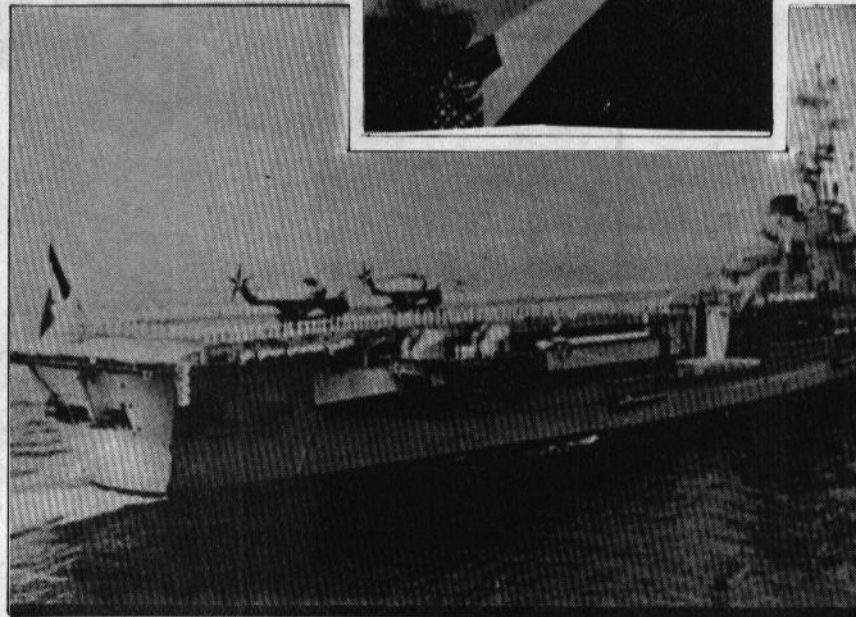
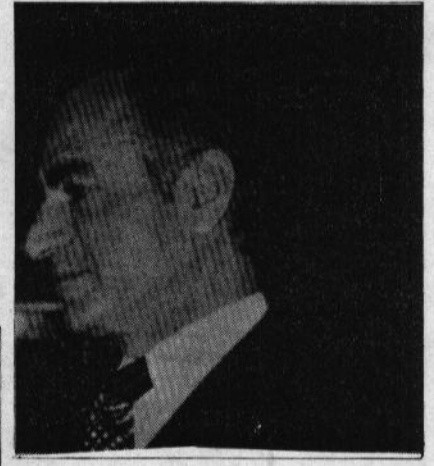
وهل تصدق الاشارة التي نقلتها صحيفة القبس الكويتية في بداية هذا الشهر من ان قضية تزعيم بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس بافتعال عملية اعتقاله واطلاق سراحه انما هي قضية يهودية من وحي الاستخبارات الامريكية؟ ان هذه الامور تبقى اسئلة .. لكن شواهد التاريخ تزودنا بقضايا كثيرة من التوريطة والتزعيم السياسي في المنطقة الاسلامية .. وما عبد الناصر وبوتو الا من صنائع التزعيم الامريكي في المنطقة .. وباستقراء بسيط لحياة هذين الرجلين السياسية يقف المرء على الحقيقة الامريكية لوجودهما على رأس شعبين من اكبر شعوب المنطقة الاسلامية .. ولعل الرئيس السادات هو احد الشواهد الشاخصة لحقيقة التزعيم السياسي الامريكي في المنطقة الاسلامية. بعد هذا يقرأ الانسان ما قاله (ريتشارد هولز) الذي تولى رئاسة الوكالة سبع سنوات وهو يبحث لها عن المبررات لما قامت به من اعمال فلا يستغرب انما يصاب بالذهول عندما يدافع هولز عما يمكن ان تقوم به المخابرات الامريكية في المستقبل .. فهو يقول:

« ان عالم اليوم لا غنى فيه عن العمليات السرية ».

تري .. الى متى سيظل العالمون ببواطن الامور في عالمنا الاسلامي اسرى لمخططات وكالة (السي اي ايه) اللعينة؟؟؟.

المخابرات الامريكية من العمل الجاسوسي الى العمليات العسكرية

الصحراء الغربية يؤكد ذلك .. فتعدد الولاءات حول منطقة الصحراء يشبك معه تداخلا غريبا بين الاستخبارات الدولية، واذا كان للولايات المتحدة السهم الاكبر في تحريك النزاع على الصحراء الغربية فان الفرنسيين يصبون الزيت على النار في معركة شد البساط لمصلحتهم ولا سيما انهم يعتبرون انفسهم مكتشفي اليورانيوم منذ ايام الاحتلال الفرنسي لدول المغرب العربي (تونس - الجزائر - المغرب). ومسألة اشعال الحرائق الحدودية لها اهداف كثيرة، منها تحويل الاهتمامات المحلية الى قضايا فرعية كالذي يحدث على الحدود المصرية الليبية، ذلك ان الاستخبارات الامريكية لا تريد من تلك



التعامل مع رجال السياسة ومآلات
التوريطة والتزعيم ظاهرة معروفة

دمشق... ذات المناقب

بقلم / محمد احمد الراشد

شعرت المجتمع بالفلقة التي كانت في العدد الماضي لما تعرض مقال كتبه احد قرائها الى بعض الرشق خلال نقده لاهل دمشق. وتهيات المجلة للاعتذار. ولكن كما ان التحية وجوابها يكفي جماعة ترافقه، فان مبادرة استاذنا الراشد هذه تغنيننا، وكأنه يتكلم بلسان المجلة نفسها ولسان من يجب الرد. وقد لا ننشر ما يصلنا من ردود اخرى. حذرا أن تأخذ القضية اكبر من حجمها الذي تستحقه. وفي هذه المقالة ما يليق من الاستدراك والانتصاف، وفي كل المسلمين خير ان نشاء الله.

وأحاسيسها التي أنشأتهم عليها المناهج المدرسية العلمانية، ويستمر في احيائها وبعث حنينهم اليها لغو اكثر الصحف اليومية، وصراخ اكثر الاذاعات.

وقد طلع علينا بالامس في مجلة المجتمع داعية مسلم يأخذ على اهل دمشق النفاق السياسي، ويعمم، وكان منه استثناء سرعان ما ندم عليه، فعاد الى الغمز.

وذاك سمت من الكتابة لسنا نجد حرجا في انفسنا أن نصفه بالخضوع اللاشعوري للتربية الجاهلية الاقليمية مهما صفت نية قائله، ومجلة المجتمع من مثل هذا التفكير براء، لكنها فلتة من فلتات هيئة التحرير في ساعة استعجال خفت فيها رقابتها، فاجتاز هذا المقال الذي حمله البريد، ودفع الى المطبعة، متفلتا من رقابة مفترضة.

ولست سوريا، فضلا عن ان اكون دمشقيا، ولم أزر دمشق غير يوم واحد في حياتي، لكنها شغفتني حبا، وأسرني خير اهلها.

مازلت

ارى ان من اللوازم الضرورية التي لا بد منها لظهور التأثيرات، التربوية الاسلامية كاملة في مجموع المسلمين: ان يكون الحكم الاسلامي قائما، ليظهر جهود المربين ويعينها بهيئته ووقعه المعنوي وحجره على منابع التريبة الجاهلية التي تضاد معانيها معاني الاسلام، وقد أشار عثمان رضي الله عنه. بحق الى ان الله تعالى يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن.

ولهذا فاننا اليوم، وفي غيبة الحكم الاسلامي، لن نحصل على كثرة من نماذج الدعاة المسلمين الكاملة التدين والاخلاق، الواسعة العلم، السليمة المشاعر، بل يبقى عددهم قليلا ويظل مجموع كبير من المنتسبين الى الدعوة الاسلامية بحاجة الى مراقبة، وتوجيه، وتصحيح للفاهيم، واجتثاث لما عسى ان يكون باقيا فيهم من مشاعر الجاهلية

وتقترب في خيالي قوة اهل دمشق وحيو يتهم بصورة امير لهم في صدر الاسلام اسمه محمد بن سويد، ماتت أمه عند ولادته وهو يرتكض في بطنها لم تلده بعد، فبقروا بطنها، واخرجوه حيا قويا، لتسوي له اماره دمشق من بعد، كما ورد خبره في كتاب الجرح والتعديل ٢٧٨/ج ٣/ق ٢.

كذلك هي دمشق، وبحسبك ان الحافظ المؤرخ ابن عساكر لم يستطع حصر مناقبها واستيعاب اخبارها واخبار ابنائها ومن له بها صلة الا في عشرات المجلدات. وكيف يبدأ الذاكر لمفاخر رجالها على مر العصور، وكيف ينتهي وهم هم الرجال الالوف؟

كانت في العصر الاموي تشع انوارها الى البلاد في كل الاتجاهات، اذ منها انطلقت فكرة فتح الاندلس، مفخرة الاسلام، ومنها زحفت الجيوش الى القسطنطينية مرتين لفتحها، ومنها كانت تشرف الخلافة على فتوح ما وراء خراسان.

والزهري عالمها هو زعيم المحدثين والعلماء في العالم الاسلامي كله في زمنه ومن بعد، ولعل ما يقرب من ربع اسانيد صحيح البخاري تجتمع فتمر من طريقه الى صغار الصحابة وكبار التابعين.

وهل المرء بحاجة للتذكير بعمر بن عبد العزيز وزعده وعلمه؟

وفخرت دمشق مرة اخرى بعالمها شيخ البخاري وغيره عبد الاعلى بن مسهر وبوقفته ايام محنة الامام أحمد بن حنبل، اذ كان لهذا البطل الخفي الدور الكبير في تثبيت اهل الشام على العقيدة الصحيحة وحمل الى بغداد يرسف في الحديد والاغلال، فما لان ولا خاف، ومات في السجن.

وجدد آل زنكي وصلاح الدين الايوبي بها سنن الجهاد، وفي ظل راياتهم برز الابطال من العلماء، من آل المقدسي وغيرهم، وظل هذا السميت حيا فيهم حتى برز في معركة ميسلون هذا القرن.

وما اظن ان هناك مدرسة فكرية كان لها من التأثير في التاريخ الاسلامي كله كمثل المدرسة التي رباها ابن تيمية بدمشق، فكان منها ابن القيم وابن كثير والذهبي وابن رجب واضرابهم، ولئن كان للمذاهب تأثير في الفقه اكبر من تأثير هؤلاء، فان عمل هؤلاء مجتمعين قد انتج منها أجيالا شاملا لفهم العلوم كلها وتأثيرهم في التاريخ والادب والمجاجبات العقائدية يعطي لمشاركتهم الفقهية ودراساتهم الشرعية الناقدة المقارنة اهمية كبيرة، لست اقول أن تأثيرها مازال على اشده، بل اقول ان النهضة الفكرية الاسلامية الحديثة قد استندت على جهود هذه المدرسة الدمشقية الغذة بالدرجة الاولى.

وفي هذا القرن كان للشيخ القاسمي وآل البيطار وغيرهم الأثر الذي وازى أثر غيرهم في العلم والتربية، واما اصحابنا الاحياء من اعيان دمشق ودعاتها وشجعانها فأكرم بهم وانعم من رجال لا يخاف جلسهم ريب الزمان ولا يرى مالا يرهب، ومنهم عصابة كان من تشریف الله لها انها انفردت، بعد عصابة بمصر، بطباعة ونشر وترويح معظم

الانماج الفكرية الاسلامي، الخراشي والجديد عن طريق بيروت، حاضرة الطباعة الكبرى في العالم العربي.

وما اظن ان بالقارى حاجة لاستيراد ابعاد من هذا في التذكير بمناقب دمشق واهلها، ولكنها حقائق نوردها بين يدي الاشارة الى ما يبقى من آثار تزوية حسنة في مجموع اهل البلد الذي يتعاقب عليه مثل هؤلاء الاخيار وتتشافى فيه مثل هذه المدارس الجهادية والفكرية.

ان هذا النمط من التفكير الذي يتجاهل مثل هذه المناقب لهُ من رواسب التفكير الاقليمي الذي نرفضه جملة وتفصيلا، فما من حاضرة من حواضر الاسلام الا ولها في خدمة الاسلام نصيب، وكلها نعتز، ولكلها ننتسب، وما كنا لنطرق مثل هذه البدييات في معاني الاخوة وحدود الايمان لولا أن غمضة عين هيئة التحرير بمجلة المجتمع الغراء جرتنا الى الحديث جرا، ولسنا نرد على كاتب، ولعل له من الفضل وعلو المقاصد مثل ما لغيره من دعاة الاسلام، اكنّا نستدرك فلتة اخيار المجتمع.

أما ان الكثير من العواصم قد شهدت مثل هذه الظاهرة في النفاق السياسي في السنوات الاخيرة فسيبها ما كان من الهجرة، اذ تعرضت هذه العواصم لعاملين اثنين تركا الشوائب والتأثيرات السلبية:

العامل الاول: ظلم الانقلابات العسكرية وطبشها وجبروتها، وقد تعرضت دمشق لثلاثين انقلاب ناجح وفاشل في ربع قرن، وفي كل انقلاب يتسع نطاق الاذى ليشمل عوائل، رجالها الرجال، فيضطرون للهجرة والرحيل الى البلاد الاخرى حفاظا على رؤوسهم وشرفهم، حتى خلا (الميدان) من اشرافه، ولو أن خير وعلم هذه الالوف الدمشقية المنبثّة في الخليج ونجد وحجاز وبيروت واوروبا واميركا كان يصب في دمشق وحدها لرأيت لها حالا غير حالها اليوم من الصبر على الاذى مما تظنه نفاقا سياسيا، ولكن حكمة الله تعالى تشاء ان تحيا البلاد الاخرى بترية وفنون الدمشقيين، لينبغ مستعجل مثل صاحبنا يعيها وينال منها.

وهل من عاصمة سرت فيها امراض الثورة لم تتكبد بمثل نكبة دمشق؟ وهل سأل صاحبنا عن بيوتات الشرف ومدارس السياسة الاستقلالية في القاهرة يوليو وبغداد تموز اين هي؟ واين الزمر العاصمية المخضمة؟

العامل الثاني: هجرة الاعراب وابناء الارياف القاصية الى العواصم، يأتون للعمل والاكتساب اولا، ثم تجعلهم الاحزاب الثورية والاتحادات الاشتراكية مادة وجودها وكادرها الذي تعتمد عليه، لما ترى من عزوف المثقفين عنها، فينشأ النفاق السياسي الذي رصد هذا الاخ الكاتب في العاصمة الطاهرة الذيل، العفيفة الروح والجوارح، وما عهدنا اهل الانصاف يقيسون الحواضر بمناقبها وبالمصنفين والهاثفين وغشاء مسيرات التأييد، ولكن يقيسونها بابطال واحد هم بالآف ورجال معهم واحد هم بمائة، ولولا ذلك لما شع نور المدينة المنورة لما كثر فيها النفاق،



الزنجي الصغير الأسود

حكمت محكمة رومانية عنصرية بضرب فتى ابيض
أربع عصي لانه قتل طفلا زنجيا. قال والدته هذا
الطفل أقدم هذا الرثاء ... :-

أختاه، يأم الصغير الأسود
البييض قد أخذوا بثأرك... زغردي!!
ان الذي صرع الصغير بطلقة
ضربوه اربعة بكف السيد.
ارايست ياأختاه، أي عدالة
نالستك في عصر الشرقي الامجد
ارايست حكم البييض جل جلالهم
المالكين لكل ما ملكت يدي!
أرايست ياأختاه، كيف ترفقوا
فرموا صغيرك بالرصاص المحصد!
لم يركلوه، ولم يسوموه الاذى..
كأبيه محترقا بنار الموقد
شاءوا له الموت السريع ترفقا
فلتفرحي زنجيتي ولتسعدي!
ياأخت هل جنت النعيم بأرضهم
ان جئت ارض البييض صلي واسجدي
البييض آلهة لأرضك فاضرعي
إن يلمسوا خديك بالقدم الندي
ياأخت لون البييض من ألق الضحى
لكن لونك انت لون الاثم
الليل لونك والحلاكة وصفه
لا تفرعي أهل المسرة وابعدي
يارب قد سويتني وخلقتني
واخترت لي لوني فلم أتمرد
يارب، يارب العبيد أنزلنا
صبحنا نحطم فيه ليل المفسد
يارب، لون البييض يشعل ثورتى
البييض، كل البييض، هذا معتدي
ولدي الصغير، غدا سأغرس زهرة
من فوق قبرك، فانتظر ولدى غدي
هو من دمي-لا من دماهم-لا تخف
أنا لن ألطخ بالقذارة معبدي.

محمود زيدان سفار بينالزرقاء الاردن

دمشق ذات المناقب

وقد سأل بعض التابعين حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ان
يسمى لهم المنافقين، فرفض وقال: لو فعلت لاستوحشتهم ان
تسيروا في طرقات المدينة، لكثرتهم وندرة الرجال الكامل،
ولكن تلك الظاهرة لم تؤثر، لان التحولات التاريخية
والاعمال الجسيمة تبقى من اختصاص اهل الايمان
والاستقامة والبطولة

ومن العجب ان تجد هذه المشاعر الاقليمية مازالت حية
في كثير من البلاد، فتجد بين حمص وحماة شيئا، وبين
القاهرة والاسكندرية، وبين نجد والحجاز، وبين بنغازي
وطرابلس، في امثال كثيرة.

ومن غريب ما روى لي ان مثل هذا العداء كان بين
مدينتي راوة وعانة العراقيتين المتقابلتين على نهر الفرات
قرب الحدود السورية، فلما كان ذات يوم اثناء الحرب
العالية الاولى: انسحب الجيش العثماني من قلعة راوة عند
اقترب الجيش الانجليزي، وترك بعض المدافع، وتأخر دخول
الانجليز، فاستغلها بعض الجهلة، وعلنوا جمهورية راوة
الحرية، ليوم واحد، وتحرشوا باهل عانة فخاض أمثالهم من
جهال عانة الفرات يريدون العبور للعراك، فسلط جهال راوة
المدافع عليهم، ودوى صوتها عاليا، وفتكوا بعدد من
الخائضين على شاطئ الفرات، ثم دخل الانجليز، وقد كنت
أحسب ان ذلك من الفكاهات والنواذر وبدع المجالس حتى
حدثني من اثق به من اهل العقل بصحة الحادثة، فتأمل!

وعانة هذه هي مدينة عانات التي كانت في طريق اقتياد
الامام احمد بن حنبل الى المأمون اثناء المحنة، والتي ارجع
منها أحمد الى بغداد لما بلغهم موت المأمون، وبها مات
البطل محمد بن نوح، رفيق الامام احمد في ذاك الاقتياد،
وهي مدينة قديمة جداً مازالت مسكونة منذ ما قبل
التاريخ.

ويحك في صدري شيء آخر مما ذكره الكاتب، فقد تطرق
الى انتقاد وزيرة الثقافة السورية وتصريحاتها النفاقية،
وكأنى به يعرض باهلها، اذ هي من بيت معروف بالفضل،
والذي أراه ان هذه المرأة المتخبطة مثل من أمثلة ماجليته
المدنية الحديثة من مشاكل تدخل بنات العوائل المحافظة في
السياسة، وهو موقف صعب ليس من السهل ان يعالجه
اهلها، وليس من الانصاف اتهمهم والانتقاص منهم
بسببها، وما من علاج لهذه الحالات الا ولذاك العلاج
مشاكل واسواء عديدة، ولا تزر وازرة وزر اخرى، والعقل
يعذر الناس في مثل هذه المواطن، ويظن فيهم الخير، ويجد
لهم من افتاء الضرورات والموازنة بين درجات المفساد
مايدعولسانه الى الكف عن التعرض بهم.

مداخل الشيطان

« الغيبة »

توطئة:

ويدور ابليس حول الانسان، ينفث في وساوسه في قلبه يوهمه انه لاشيء في أخذ الغيبة مادام ذلك لازالة المنكر ورد العاصي على الصواب ولو كان الامر كذلك لهان الامر ولكنه لا يلتزم بهذا الشرط مبدأ يرتكز عليه عند أخذه للغيبة - فنراه يغتاب كل من يخالفه في رأي أو فكرة كأنه يأكل من لحمه وهو ميت كما قال الله تعالى (ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحداكم ان يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه)..

حجم الغيبة: لقد قالت عائشة رضي الله عنها للرسول صلى الله عليه وسلم (حسبك من صفية كذا وكذا) تعني قصيرة. فقال (لقد قلت كلمة لو مزجت بها البحر لمزجته).

كلمة واحدة مزجت البحر فما بال ذلك الصنف من الدعاة الذين يغتابون مخالفينهم بالرأي وبالفروع بكلمات وليست بكلمة واحدة ويالييتها بمستوى (قصيرة)!!

أنواع الغيبة: (قال الحسن: الغيبة ثلاثة أوجه كلها في كتاب الله تعالى: الغيبة والأفك والبهتان. فأما الغيبة فهو أن تقول في أخيك ما هو فيه.

وأما الأفك فأن تقول فيه ما بلغك عنه.

وأما البهتان فأن تقول فيه ما ليس فيه.

قاعدة نبوية: ولقد عرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم تعريفا نجعله قاعدة لنا تخلصنا من التأويلات الملتوية - قال صلى الله عليه وسلم (أتدرون ما الغيبة؟ قالوا الله ورسوله أعلم قال: نذكر أخاك بما يكره، قيل أفرأيت ان كان في أخي ما أقول، قال: ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته) ولقد شرح الامام النووي (نذكر أخاك بما يكره) شرحا مفصلا قال (سواء ذكرته بلفظك أو في كتابك أو رمزت أو أشرت اليه بعينك أو يدك أو رأسك وضابطه كل ما أفهمت به غيرك نقصان مسلم فهو غيبة محرمة)

غيبة المتفقهين: ونوع آخر من الغيبة لا يشعر به الكثير سماه الامام النووي (غيبة المتفقهين والمتعبدین) قال (فانهم يعرضون بالغيبة تعريضا يفهم به كما يفهم به التصريح، فيقال لأحدهم: كيف حال فلان؟ فيقول: الله يصلحنا، الله يغفر لنا، الله يصلحنا، نسأل الله العافية، نحمد الله الذي لم يبتلينا بالدخول على الظلمة، نعوذ بالله من الشر، الله

يعافينا من قلة الحياء، الله يتوب علينا وما أشبه ذلك مما يفهم منه تنقصه فكل ذلك غيبة محرمة وكل هذا معلوم من مقتضى الحديث عن صحيح مسلم وغيره في حد الغيبة (والله أعلم)..

السماعون: ولسنا بصدد أكل اللحم الميتة فحسب ولكن بصدد أولئك الذين يشاركونهم بالأكل ونقصد بذلك السماعون للغيبة.

فلينبغي لمن يسمع غيبة مسلم أن يشجع المغتاب بسماعه منه واطهار التجاوب معه بل عليه أن ينصحه بالاقلاع عن هذه الخصلة واستبدال ذلك بمجالس الساعات الايمانية..

وحرصا من الرسول صلى الله عليه وسلم على تكوين الأخوة بأسمى معانيها لم يغفل ذلك الجانب فقال: (من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة) وقال (من رد عن عرض أخيه كان له حجابا من النار) أفلا تحب أن يرد عن وجهك النار يوم القيامة ويكون لك حجابا من النار؟

وتنشأ من هذه الظلمات ظلمة أخرى مساوية لها بالظلمة حتى أنه يصعب التمييز بينهما لشدة التشابه تلك هي ظلمة تصيد أخطاء الآخرين..

(٦) الأذكار ص ٣٠٠ - ٣٠١

(٧) صحيح الجامع الصغير ج ٥ ص ٢٩٥

(٣) تفسير القرطبي ج ١٦ ص ٣٣٥

(٤) صحيح مسلم

(٥) الأذكار ص ٣٠٠

(١) الحجرات ١٢

(٢) صحيح الجامع الصغير ج ٥

ص ٣١

”تصيد العيوب“

تعريف

وهي إحدى مداخل ابليس يوهمه أن ذلك من النهي عن المنكر فيولج به حتى تكون له هواية فما أن يرى عيباً من شخص ما حتى يذيعه ويشره بين الناس يترصد كلماته ويتسقط سقطاته كأن كل همه هو البحث عن عيوب الناس.

الامام ابن الجوزي يصف المتصيد

قال الامام ابن الجوزي (ومن تلبس ابليس على المنكر انه اذا أنكر جلس في مجمع يصف مافعل ويتباهى به ويسب أصحاب المنكر سب الحق عليهم ويلعنهم ولعل القوم قد تابوا وربما كانوا خيراً منه لنديمهم وكبره ويندرج في ضمن حديثه كشف عورات المسلمين لأنه يعلم من لا يعلم والستر على المسلم واجب مهما أمكن)

التأويل السيء: وان لم ير عيباً من خلال كلامه معهم فانه يذهب يتصفح الكتب ويمسك قلماً يخط به خطوطاً تحت العبارات التي يظنها خطأ أخطاءاً يظنها وهي ليست أخطاءاً عند غيره ليس ذلك بسبب علمه وجهلهم انما ذلك بسبب سوء ظنه وحسن ظن الآخرين تجده يأول كل كلمة يسمعها أو يقرأها تأويلاً سيئاً.

سبب المرض:

وهي فئة ليست حديثة انما هي قديمة قدم الزمان فلقد حذر الصحابي الجليل أبو هريرة رضي الله عنه هذه الفئة في عهده من هذا المدخل الشيطاني وسدد السهم في الهدف عندما ذكر لهم سبب هذا المرض وهو الغفلة عن عيوب النفس فقال (يبصر أحدكم القذاة في عين

أخيه وينسى الجزع أو الجذل في عينه)

العلاج:

وأدركها الامام الحافظ ابن حبان وجعل هذه الصفة تنافي صفات العاقل وجعل تركها من واجباته فقال: (الواجب على العاقل لزوم السلامة بترك التجسس عن عيوب الناس مع الاشتغال باصلاح عيوب نفسه فان من اشتغل بعيوبه عن عيوب غيره أراح بدنه ولم يتعب قلبه فكما اطلع على عيب نفسه هان عليه ما يرى مثله من أخيه وان من اشتغل بعيوب الناس عن عيوب نفسه عمى قلبه وتعب بدنه وتعدر عليه ترك عيوب نفسه وان من أعجز الناس من عاب الناس بما فيهم وأعجز منه من عابهم بما فيه. من عاب الناس عابوه).

الشعراء يساهمون بالعلاج:

وكان للشعراء نصيب كبير في هذه الحملة لاقتلاع هذا الداء من نفوس الدعاة الى الله فقال قائلهم:

إذا انت عيب الناس عابوا وأكثروا

عليك وابوا منك ماكان يستر

وقد قال في بعض الاقوال قائل

له منطق فيه كلام محبر

إذا ما ذكرت الناس فأترك عيوبهم

فلا عيب الا دون مامتك يذكر

فان عبت قوما بالذين ليس فيهم

فذلك عند الله والناس اكبر

منى تلتبس للناس عيباً تجد لهم

عيوباً ولكن الذين فيك اكبر

فسالهم بالكف عنهم فانهم

بعيبك من عينيك أهدى وأبصر

كلمة أخيرة:

ولا يعني هذا أن يركن الداعية الى الله لاينكر على الفاسقين وأصحاب الغفلة منكراتهم انما هناك فرق واضح بين انكار المنكر ودرجاته الثلاثة باليد أو باللسان أو بالقلب وبين هواية تصيد العيوب التي ذكرناها..

فمتى ماسعى الى تنقية نفسه من العجب بالنفس واحتقار أصحاب المعاصي والتشهير بهم وغفلته عن عيوب نفسه وسوء الظن بكلام الآخرين كان هو الداعية الذي أراده الله ويكون عمله كله مباركا موفقا باذن الله أما ان تلتكأ في تنقية نفسه من هذه العيوب فليعلم أنه من هذه الزمرة.

(١) تلبس ابليس ص ١٦٥

(٢) الزهد لأحمد ص ١٧٨

(٣) روضة العقلاء لابن حبان

ص ١٢٥

الايحاء بالمجادلة

وحيان:

جاء رجل الى ابن عباس فقال: يا ابن عباس زعم أبو اسحق أنه أوحى اليه الليلة فقال ابن عباس: صدق فنشرت وقلت يقول ابن عباس صدق؟ فقال ابن عباس هما وحيان: وحي الله

لعبة الأمم أوسياسة الاستدراج «الرافعي الصغير»

تقدم انه حينما استحال على الغرب الصليبي القضاء على الاسلام باحتلال بلاده . وتدمير ابنائه . لجأ الى حيلة خبيثة طويلة المدى تآبى المسلمين من حيث لم يحسبوا .. وكان ذلك بعد هزيمتهم المذلة في حروبهم الصليبية ..

وأدرك ابالسنتهم ان الاسلام هو الذي يبعث المسلمين لحربهم . وهو الذي جمعهم ووحدهم باسم الله على طرد أعداء الله من بلاد الله . القضاء على كل جسم خبيث يغزو بلاد المسلمين .

ومهما طال الزمن فلا بد ان ينضم اذن .. فلا مخرج للغرب الصليبي من هزائمه المتلاحقة الا انفساد دين المسلمين ..

وقد تحقق لهم ذلك .. الا قليلا ممن رحم ربك ..

وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« ما تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من قاتلهم الى يوم القيامة » .

وهؤلاء هم الامل والرجاء بمعودة كريمة الى الله ان شاء الله ..

فليعلم كل مسلم انه متأمر مع أعداء الاسلام والمسلمين ان لم يكن في صف الذين يدعون ربهم بالفداء والعشرى يريدون وجهه ..

فليعلم كل مسلم انه محارب لله ورسوله اذا كان راضيا بفعل الدين من الحياة . وعزلته عن رسم سياسة الامة ..

وليعلم كل مسلم انه مشارك في عهده دينه . اذا كان قاعدا عن الجهاد في سبيل اعادة مجد الامة الاسلامية راضيا حالها بدنيا ..

نألى من ثقل الدنية في دنيا . خوفا من جبار . او حرصا على دسار ولا نخشى الله الواحد القهار ..

انظروا في انفسكم يا معلمي من تلاميذه . ولم يؤمن بغيره .. وتولوا : هل نحن مسلمون ؟ ..

أما جدالهم لأصحاب الحق في الجاهلية الحديثة عن عدم تناسب أحكام القرآن مع هذا التقدم الحضاري وعن القسوة في الحدود الاسلامية وعدم وضع السياسة في الدين الى ما شابه ذلك من تفاهات ولئن استسلم بعض الدعاة الى تلك الحجج الواهية وأيدهم وأطاعهم فصل من كتيبة الدعاة وخرج من حصن الاسلام (وان أطعتموهم انكم لمشركون) جدل الدعاة:

وجدل من نوع آخر يكون في صفوف الدعاة وضعه عدو الله ليفكك رباطهم ويزرع الكراهية بينهم ليلتھوا به ويتركوا الهدف وذلك ما يبغي عدو الله

وهي زلات يقع بها الدعاة (فان الامام الاوزاعي قد أحصاها فوجدها خمس زلات قبيحات تزيد طرد الخير قبحا فقال:

(دع من الجدال ما: يفتن القلب وينبت الضغينة ويجفي القلب ويرق الورع في المنطق والفعل وهذا اثقال واضح لكفة الشمال في ميزان المتجادل ينبي عن خسارة والعياذ بالله خسارة يصعب معها الرجاء اذا اقترنت بلجاجة واعجاب اذ تتم حينذاك كما رآها التابعي بلال بن سعد فقال: (اذا رأيت الرجل لجوجا مماريا معجبا برأيه فقد تمت خسارته قول خبير ليس بكاذب ولا مبالغ)

فلا عجب اذن من قول الرسول صلى الله عليه وسلم (انا زعيم ببيت في ريض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا)

«عبد الحميد ابوبلال»

- (١) ابن كثير ج ٢ ص ١٧٠
- (٢) الانعام ١٢١
- (٣) النحل ١٢٥
- (٤) الضلال ج ٤ ص ٢٢٢
- (٥) العوائق ص ١٨٢
- (٦) ربض - الاطراف الغنية بالزرع
- (٧) سلسلة الاحاديث الصحيحة ج ١ ص ١٤٧

ووحى الشيطان فوحى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم ووحى الشيطان الى أوليائه ثم قرأ (وان الشياطين ليوحون الى أوليائهم).

وانهم يوحون اليهم ذلك ليجادلوا أصحاب الحق في الحق الذي معهم وليشككوا فيه لكي يتزعزع ايمان المؤمن بعقيدته (وان الشياطين يوحون الى أوليائهم ليجادلوكم وان أطعتموهم انكم لمشركون)

لجدل المحمود:

والجدل يبغضه الاسلام الا في حالات الدعوة وتكون ايضا مقيدة بشرط وهو الالتزام بالأدب الاسلامي بعدم الخروج منه حيث قال الله تعالى (وجادلهم بالتتي هي حسن) أما ماعدا ذلك فهو مبعوض في الاسلام لأنه غالبا ما تكون عاقبته سيئة يقول صاحب الضلال (وبالجدل بالتتي هي أحسن. بلاتحامل على لمخالف ولا ترذيل له وتقبيح حتى يطمئن الى الداعي ويشعر أنه هدفه ليس الغلبة في الجدل ولكن الاقتناع الوصول الى الحق فالنفس البشرية لها كبرياؤها وعنادها وهي لا تنزل من الرأي الذي تدافع عنه الا بالرفق حتى لا تشعر بالهزيمة وسرعان ما تختلط على النفس قيمة الرأي قيمتها هي عند الناس فتعتبر لتنازل عن الرأي تنازلا عن هيبتها احترامها وكيانها والجدل بالحسن هو الذي يطمئن من هذه الكبرياء لحساسية ويشعر المجادل أن ذاته بصونة وقيمتها كريمة وأن الداعي يقصد الاكشاف الحقيقة في ذاتها الاهتداء اليها في سبيل الله لا في سبيل ذاته ونصرة رأيه وهزيمة الرأي آخر

ما هو جدالهم:

وكان جدالهم لأصحاب الحق في جاهلية القديمة في أكل الميتة الشرك وأن الملائكة بنات الله وأن لام الله سحر..

الأرصدة العربية:

المأزق والمخرج

اموال النفط كيف تصبح وزقة في أيدينا؟



اشتداد الازمة الامريكية - الايرانية تناقلت وكالات الانباء ان امريكا ربما تتدخل عسكريا لانهاء أزمة الرهائن الاميركيين في السفارة الامريكية في طهران . ولكن المطلعين من المراقبين كانوا على ثقة بأن امريكا لاسباب كثيرة لن تلجأ الى الحل العسكري وسوف تركز على التصعيد الدبلوماسي والحرب الاقتصادية ... وهذا ماأكده مرارا الرئيس كارتر . ومن اشد الاجراءات الاقتصادية اثارة على المستوى العالمي هو القرار الذي اتخذته الادارة الامريكية بتجميد الارصدة الايرانية في الولايات المتحدة كما طلبت ذلك ايضا من البنوك الامريكية في الخارج وتبلغ الاموال الايرانية الخاضعة لقرار التجميد هذا حوالي خمسة بلايين دولار منها حوالي أربعة دولار في مصارف اميركية بأوروبا كما ذكر ذلك الدكتور على رضا نوبيري حاكم البنك المركزي في ايران في مقابلة مع مجلة لبنانية . وليس المجال هنا للحديث عن تفاصيل هذه الازمة ولكن تكفينا الاشارة الى أن امريكا زعيمة العالم الرأسمالي هي التي اشعلت نار الحرب الاقتصادية في الوقت الذي لا تزال وسائل الاعلام الامريكية والغربية تتهم الاقطار الاسلامية المنتجة للنفط بأنها هي التي تهدد النظام الاقتصادي العالمي . وعلى أية حال فان هذه الحرب الاقتصادية لم

تقتصر على تجميد الارصدة الايرانية بل تعدى الامر الى التهديد بالتجوع وذلك عن طريق تحريض المؤسسات الصهيونية خارج امريكا وخاصة في استراليا ونيوزلندا للقيام باضرابات عمالية في جميع المسالخ هناك لمنع ذبح الخراف التي تصدر الى ايران على الطريقة الاسلامية . كما قامت نفايات العمال في نيوزيلندا بمنع الجزارين المسلمين من ممارسة عملهم والحقيقة ان استراليا ونيوزيلندا هما الممون الرئيسي للحوم لايران ولعظم دول الشرق الاوسط ومن بينها الكويت ..

سوابق

ومادمننا نتكلم عن الغذاء فلا بد من التذكير بأن الولايات المتحدة بالذات كانت قد استخدمت انتاجها الفائض من الحنطة للمساومة السياسية وحكايتها مع عبد الناصر لازالت ماثلة في الازمان عندما سببت له امريكا أزمة قمح لفرض شروط سياسية معينة . ثم ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي كذلك اخذا يدخلان السوق العالمية للمواد الغذائية لشراء كميات اضافية منها تزيد عن حاجتهما وذلك لمزاحمة الدول الفقيرة على لقمة العيش . ويقول بعض المراقبين ان ارتفاع اسعار الدجاج المثلج عالميا والذي تأثرت به الكويت كان بسبب شراء الاتحاد السوفياتي لكميات كبيرة منه .

حقيقة

والحقيقة ان قرار الولايات المتحدة بتجميد الارصدة الايرانية ليس الاول من نوعه . فقد سبق لها ان جمدت الارصدة الصينية . ثم ان دولا عظمى سبق أن اتخذت مثل هذا القرار كبريطانيا التي جمدت الارصدة في الحرب العالمية الثانية بحجج واهية منها منع الكسب غير المشروع ووضع حد لاغنياء الحرب الاهلية الاسبانية .

ونظرا لهذه الاسباب فقد اخذت التساؤلات تطرح من هنا وهناك عن الارصدة العربية ومصيرها .. ونحن نميل الى ان قرار الولايات المتحدة الاخير بتجميد الارصدة الايرانية ليس موجها لايران فحسب وانما يقصد به تخويف وارهاب الدول النفطية خاصة الاسلامية منها . فكما ذكرنا فان حجم الاموال الايرانية الخاضعة للقرار تقدر بحوالي خمسة بلايين دولار فيما بلغ اجمالي موجودات دول اوبك في الولايات المتحدة في وقت سابق من هذا العام ٣٩٤ بليون دولار كان نصيب السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة منها ٣٢٢ بليون دولار . ولكي تتضح الصورة اكثر فاننا نورد احصائية بحجم الاستثمارات والودائع الخارجية لبعض دول اوبك وعائداتها كما نشرتها النشرة الاستراتيجية التي تصدر عن مركز العالم الثالث للدراسات والنشر بلندن .



الاستثمارات والودائع الخارجية لبعض دول الوبك (ملايين الدولارات)

البلد	نهاية ١٩٧٧	نهاية ١٩٧٨
السعودية	٢٣٠٣	٧٥٠٠
الكويت	٢٤١٨	٢٦٠٠
ايران	٨٨٤	١١٩٥١
الامارات	٣٠٠	١٠٠٠
ليبيا	٢٦٩٤	٤٢٠٠
قطر	٤١٤	٣٠٠
المجموع	٩٧٣٣	١٣٨٦٥١

« بالنسبة للعراق فان الارقام الدقيقة غير متوفرة والاموال المودعة في الخارج هي لاغراض تجارته الدولية وليست للاستثمار.

عائدات الاستثمارات لبعض دول الوبك (ملايين الدولارات)

البلد	١٩٧٢	١٩٧٥	١٩٧٨
السعودية	١٢٥	١٩٦٢	٦٠٠٠
الكويت	٤١٠	١٣٦١	٢٧٠٠
الامارات	٢٠	٣٦٨	١٠٠٠
قطر	٢٣٨	١٢٨	٢٠٠
ايران	١٨	٧٤٥	١١٠٠
ليبيا	١٥٢	٢٢٨	١١٠٠
المجموع	٧٨١	٤٨٨٢	١١٠٠٠

مرة واحدة فلذلك مضارة التي لا تخفى كما انه يستحيل ذلك عمليا في الوقت الحاضر ولذلك نرى ان يتم تشجيع الاستثمارات في حقل الصناعات ، خاصة التي تقام في ما يسمى بالعالم الثالث وفي حقل العقارات . على ان الهم من ذلك ان تسهم اموال المسلمين في ارساء قواعد وحدتهم ومثانة القاعدة الاقتصادية في بلادهم وان يولوا مسألة « الأمن الغذائي » أهمية خاصة . ونحن نؤمن بأن تحقيق هذه الاهداف لا يمكن تحقيقها في كل قطر على حدة بل يجب ان تكون هنالك استراتيجية للعمل الاقتصادي في البلدان العربية خاصة والبلدان الاسلامية بشكل عام لتحقيق أهداف عليا اساسية هي :-

١- تحقيق الأمن العسكري والغذائي والتكنولوجي .
٢- الاسراع في عملية التنمية الاقتصادية للمجموع بحيث تكون شاملة متوازية وغير تابعة بحيث تؤدي الى التكامل الاقتصادي بين الدول وتعمل على تقليل الفجوات بين منطقة وأخرى.

٣- ارساء قواعد جديدة للتعامل في النظام الاقتصادي العالمي روح الاسلام وقواعد الشريعة في المعاملات .

وبمراجعة تاريخ التعاون الاقتصادي بين الدول العربية نجد ان الاسباب السياسية كانت في معظم الأحيان هي السبب في تعثر هذا التعاون وتوقفه احيانا كثيرة ... وهنا تكمن أهمية الاسلام في جمع شمل الأمة افرادا ومجمعا وحاكمين ، لذلك نعتقد بأن الاولوية في تنفيذ هذه الاستراتيجية التي اقترحناها هي اعلان العزيمة الصادقة على تطبيق الشريعة الاسلامية وتعبئة الرأي العام بالروح الدينية عن طريق وسائل الاعلام المختلفة حتى تتذلل جميع العقبات التي تحول دون الوحدة والتعاون . وفي الختام لايسعنا الا ان نذكر الخائفين على ارضدتهم واموالهم بقوله تعالى «وعد الله الذين امنوا ومنكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني ولايشركون بي شيئا».

الأموال المستثمرة في الغرب قائمة في معظمها على الربا الذي حرمه الله

٤- تتعرض الارصدة خاصة الى خطر التجميد .
كيف السبيل !!
ونحن لانرى ان تسحب هذه الارصدة

وكما هو واضح فحجم هذه الاموال كبير جدا ، ومما يجدر ملاحظته أن هذه الاستثمارات موزعة على شكل سندات حكومية وأوراق مالية وأسهم في شركات كبيرة وقليل منها في العقارات . ولنا على هذه الاستثمارات ملاحظات نلخصها فيما يلي :

١- هذه الاستثمارات قائمة في معظمها على أساس الربا الذي حرمه الله تحريما قاطعا.

٢- الأموال المودعة في المصارف أو على شكل اسهم تسهم بشكل فعال في تقوية دعائم الاقتصاد الغربي الذي أخذت أسعار منتجاته المصدرة ترتفع منذ عدة سنوات بشكل رهيب أثقل كاهل الدول المصدرة للنفت والدول الفقيرة.

٣- هذه الاستثمارات يتهددها خطر التضخم الذي ياكل القيمة الشرائية لهذه الارصدة ، فضلا عن أن تقلب أسعار الصرف وانخفاض الدولار بشكل مستمر قد كبد الدول صاحبة هذه الارصدة خسائر كبيرة متكررة.

رسالة

من مسلمة الى كل أخت مسلمة

نعومة أظفارهم وأغربي في قلوبهم حب الجهاد والاستشهاد في سبيل الله واروي لهم قصص الابطال المسلمين الذين بذلوا النفس والمال في سبيل نصره الاسلام.

وعودهم على الصدق وكوني أنت نفسك صادقة معهم وموفية لعهودك لهم. وكوني أمام بناتك مثال المرأة المسلمة المحتشمة الملتزمة بالحجاب الشرعي - لباس التقوى - وأغربي في نفوسهن حب التستر والاحتشام والبعد عن التبرج.

وأخيرا أختي المسلمة لو أن كل أم مسلمة حاولت بكل استطاعتها تنشئة أبناء صالحين وبذلت المستحيل في سبيل ذلك وقاومت جميع

فكوني أختي المسلمة مثال الام المسلمة الصالحة لانك قدوة لأبنائك فهم يقتدون بك في أعمالهم الصغيرة والكبيرة.

وأغربي في نفوسهم حب الله وحب الرسول صلى الله عليه وسلم وحببي اليهم الايمان وأشعريهم بحلاوته في قلبك حتى تنتقل هذه النشوة الايمانية الى قلوبهم الصغيرة اللينة.

عودهم منذ صغرهم على تأدية الصلاة في أوقاتها وعودهم على الصيام منذ

هناك شيء مهم جدا وأشد ضرورة لأطفالك ألا وهو تثبيت العقيدة الاسلامية في نفوسهم.

فأطفالك، أختي المسلمة، عجيبة بين يديك تستطيعين تشكيلها حسب ما تريدين فبيديك ينشأ طفلك شاباً مسلماً ملتزماً بجميع واجباته الدينية فيكون له أثره الكبير والحسن عليه وعلى المجتمع الذي يعيش فيه وكذلك بيدك تنشأ طفلة شابة مسلمة تكون في مستقبلها أما صالحة تنجب الابناء الصالحين.

أختي المسلمة.... انك ولا شك حريصة على مصلحة أولادك في الدنيا والآخرة، فانك تبذلين كثيراً من جهدك ووقتك في سبيل توفير الغذاء الكافي لنمو أطفالك، في تهيئة البيت السعيد لهم لكي يشبوا أصحاء الجسد والنفس معا، وكذلك فانك حريصة كل الحرص على تعليمهم وتثقيفهم.

فالغذاء الجيد والسكن الصحي والتعليم والتثقيف كل هذه الأشياء ضرورية لنمو أطفالك نموا سليما،

تابع

عادات سيئة في المجتمع الكويتي

— بكل أسف، أن المرأة في المنزل لا تحتشم من الخادم أو السائق... سبحان الله....

هل الخادم أو السائق الا رجلان أجنيان؟ منهي عن ظهور المرأة لهما، فضلا عن مصاحبة السائق الى السوق مثلا في السيارة منفردين أو الظهور على الخادم بالزينة الكاملة، بل وثياب البيت أحيانا، ليس هذا من الدين، ولا الادب، ولا الحياء، ولا كرامة النفس.... وهو مخالفة شرعية صريحة تعرض وتعرض للشر والفتنة واقامة الفساد.

ان ربنا جل جلاله أعلم بخلقهم وهو يشرع لهم أن لا سفور ولا اختلاط، ولا يجوز

سفور المرأة المسلمة أمام الخادم والسائق مما تفشى عندنا - هنا

مساوئ نوم الأولاد مع الوالدين والخادم

ومن ذلك أن ينام الأولاد في حجرة الوالدين، مع وجود حشرات خاصة بهم، فهذا غير رشيد، وعلى الأسرة أن تعود أطفالها منذ الصغر أن يستقلوا في حجراتهم عند النوم، ويعرفوا أن لحجرة الوالدين هيبة ونسأل الله لاخواننا الهدى والرشاد، وأن يتحروا النقاوة والارتفاع السلوكي باستمرار، والله من وراء كل قصد.

يلاحظ المتعمّن في شؤون المجتمع الحديث أن بعض الأسر، لا تفرق في المضاجع بين الأولاد والخادم وهذا منهى عنه، للحديث «من حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه» وهو حديث سد لباب الذرائع، والدين أنقى وأظهر وأحوط للنقاوة والظاهرة مما يفعله بعض الناس عن غفلة وجهل بالصواب.

سفر المرأة دون محرم

والسحج عبادة وطهارة، فكيف سفر، في هذه الايام للنزهة والتفرج.. وحتى اللسوق بالسجامعات والمدارس، ليس عذرا ابدا للمخالفة الشرعية الصريحة ولا بد من أن يصحب المرأة أحد محارمها في أي سفر لها مهما تكن الاسباب، فإن الانتظام في الجهاد - هو ذروة سنام الاسلام - لم يقوم عند النبي صلى الله عليه وسلم عذرا لرجل زوجه تسافر وحدها..

انه ليس حجة على الشرع الحنيف ما استحدث في أوضاع العصر الملوث باعتقادات الغربيين وعاداتهم. وانباع الدين العظيم أول في هذا العصر وحتى يرث الله الارض ومن عليها،

هذه عادة قد تفشت السيوم في المجتمع الاسلامي - مع كل أسف - فتجد الفتاة المسلمة أو المرأة تسافران الى محلات بعيدة خارج الوطن، وداخله، بدون محرم، وهذه مخالفة شرعية صريحة وفي الحديث «... ولا تسافر المرأة الا مع ذي محرم، فقال رجل، يارسول الله ان زوجتي خرجت خاجة واني كتبت في غزاة كذا زكدا، قال انطلق فحج مع امرأتك» فانظر كيف الغي النبي صلى الله عليه وسلم جهاد الرجل، ليصاحب امرأته في سفرها الى الحج

الوقت تكونين قد كفلت لابنائك حياة سعيدة هنيئة في الدنيا والآخرة. وهذا هو أمل كل أم مسلمة أن ترى أبناءها يحيون حياة اسلامية كريمة في ظل رضا الله سبحانه وتعالى واتباع أوامره والبعد عن نواهيه. وصدق الرسول (ص) حين قال: «كل مولود يولد عن الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه».

فالنظرة أن يولد الطفل الانساني مسلماً عن دين الاسلام فكوني أختي المسلمة وسيلة في إبقاء أطفالك عن فطرتهم التي فطرهم الله عليها.... والله في عون الجميع ان شاء جل جلاله
المرسلة: فتاة مسلمة
السعودية - الرياض

الصعوبات التي تتعرض لها فسيكون الله سبحانه وتعالى في عونها وسينشأ من هذه الاجيال مجتمع اسلامي يستطيع الصمود أمام الامم لحاقدة على الاسلام المسلمين لان ترسيخ لعقيدة الاسلامية في نفوس لابناء منذ صغرهم من نأته أن يجعل هذه العقيدة للبناء القوي المتين والذي يستطيع أن يصد أي قوة ههما كانت اذا ما حاولت ن تهدمه أو أن تمس شيئاً نه.

فكوني أختي المسلمة بنة صالحة في بناء مجتمع سلامي صالح فستظفري رضا الله ان شاء جل وعلا. تكوني حينئذ قد أدبت أمانة التي كلفك الله بها حملك مسؤوليتها وبنفس

الاختلاط في العائلات

المسلمين الان، سببها مخالفة السنة المطهرة، فما في مخالفتها الا الخزي والخسران، وما في اتباعها الا النصر المبين والخير العميم.

«فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم، ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما.» صدق الله العظيم، وصلى الله على معلم الناس الخير وسلم تسليما كثيرا.

رجل من الانصار، أفرأيت الحمو قال: «الحمو الموت» وهذا قد وقع في هذه الايام، وأصبحت المخالفة صريحة للحديث الشريف، فان حمو الزوج كأخيه وابن أخيه وابن عمه يأتونه زائرين فتقعد معهم زوجته، ويقعد هو مع قريباتها، ويقولون: زيارة عائلية، كأن الله شرع الدين للأغراب وأباح ما حرمه عليهم للأقرباء، كلا... ان البشر سواء أمام شرع الله تعالى، وهو أعلم بما ينفعهم وان كثيرا من البلايا التي تعم بلاد

قد تفشى اليوم في بعض الاسر الاسلامية مع كل أسف، عادة سيئة ليست من الرشد ولا هي من الدين وهي أن الاسر ذات الصلات العائلية والقربا يخطط نساؤها برجالها في الزيارات، مع أن تكشف المرأة على كل رجل يحل له زواجها محرم، أكان ابن عمها أو كان حماها، والحمو هو قريب الزوج أو الزوجة، قال النبي صلى الله عليه وسلم، «اياكم والدخول على النساء، فقال

كشف المرأة أمام غير حارم، فان طاعتها رحمن أليق بها، وأستر، حرى الا تتعرض لسخطه، وان تأخير السخط ليها الى يوم القيامة هو شد الانكى لها والعياذ له.

فيا أيتها المسلمة، تجبني من الرجل جنبني، والخدم والموظفين دارك هم أجنب، ولم تتثنهم الله تعالى من حرم عليك أمامهم سفور، فاعلمي دينك، جهدي جهدك لازاءه، لا ارضاء هذه النفس طلعة، والمدنية الغربية باقطة.

فان دينك اسلم لك لى. وفقك الله.

يعيد ترتيب أوراق تاريخية لسقوط الخلافة

خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه

من هم أهل الحل والعقد :

مما لا شك معه ان لأهل الحل والعقد اهمية بالغة لانها تقوم بأدق وأسمى مهمة حيث تحدد سياسة الدولة الاسلامية ومصيرها، فهي التي تختار للامة رئيسها ليسوي امور الامة الدينية والدنيوية.

ويقصد بأهل الحل والعقد مجتهدى الامة وعلمائها ووجهائها ورؤسائها وأهل الرأي والمشورة منهم ممن يطمئن المسلمون الى علمهم ودينهم وخلقهم وأرائهم.

وهم انما يتولون هذا الأمر نيابة عن الامة، فلذلك لزم ان يكون أهل الحل والعقد ممن ترتضيهم الامة في جملتها، وقد يتحقق هذا الرضى باستفاضة أمر أهل الحل والعقد في

لهذا المنصب اذا كان اكثر من واحد تتوافر فيهم الشروط، فاذا لم يجدوا غير واحد تعين عليه قبول هذا الامر ووجب عليه ان يقوم بهذا العبء، وقال بعض علماء الامة كالماوردي انه لا يكره ولا يجبر اذا رفض ووجد غيره حيث قال « اذا تعين لأهل الاختيار من بين الجماعة من اداهم الاجتهاد الى اختياره، عرضوها عليه فان اجاب اليها بايعوه عليها، وانعقدت بيعتهم له الامامة، فلزم كافة الأمة الدخول في بيعته، والانقياد لطاعته، وان امتنع من الامامة ولم يجب اليها لم يجبر عليها لأنها عقد مرضاة واختيار، لا يدخله اكراه ولا اجبار، وعدل عنه الى من سواه من مستحقيها.

اختار المسلمون أبا بكر فاستخلف عمر وأجعلها عمر في ستة فاختار المسلمون عثمان ثم عليا رضوان الله عليهم أجمعين
الحلقة الثانية:

اختيار الخليفة من أهل الحل والعقد:

بيننا في الحلقة السابقة كيف كانت طريقة تولية أبا بكر الصديق رضي الله عنه وقلنا ان طريقها كان الاختيار من أهل الحل والعقد.

والاختيار من أهل الحل والعقد هو الطريق الأمثل لضمان اختيار الحارس الأمين على مصالح الأمة في دينها وديارها. فأهل الحل والعقد يتخيرون من بين المسلمين من يصلح

المقالة الثانية

ثم أمر بالكتاب فحتمه وقال بعضهم: لما أملى أبو بكر رضي الله عنه صدر هذا الكتاب بقي ذكر عمر، فذهب به قبل أن يسمى أحدا، فكتب عثمان رضي الله عنه: اني قد استخلفت عليكم عمر بن الخطاب، ثم أفاق أبو بكر فقال: اقرأ علي ما كتبت، فقرأ عليه ذكر عمر، فكبر أبو بكر وقال: أراك خفت ان اقبلت نفسي في غشيتي تلك فتختلف فجزاك الله عن الاسلام وأهله خيرا، والله ان كنت لها لاهلها، ثم أمره فخرج بالكتاب مختوما ومعه عمر بن الخطاب وأسيد ابن سعيد القرظي فقال عثمان للناس: أتبايعون لمن في هذا الكتاب فقالوا: نعم وقال بعضهم قد علمنا به قال ابن سعد على القائل وهو عمر، فأقروا بذلك جميعا ورضوا به وبايعوا، ثم دعا أبو بكر عمر خالفا وأوصى به بما أوصاه به ثم خرج من عنده فرفع أبو بكر يديه مدا فقال: اللهم اني لم أرد بذلك الا صلاحهم وخفت عليهم الفتنة فعملت فيهم بما أنت أعلم به واجتهدت لهم رأيا، فوليت عليهم خيرا، وأقواهم عليهم، وأحرصهم على ما أرشدتهم، وقد حضرني من أمرك ما حضر فاخلفني فيهم، فهم عبادك ونواصيتهم بيدك أصلح لهم واليه، واجعله من خلفائك الراشدين يتبع هدى الرحمة وهدى الصالحين بعده وأصلح له رعيته.

ويعتبر اختيار عمر بن الخطاب والعهد اليه بالخلافة أسلوبا جديدا يختلف عن أسلوب تولية أبي بكر الصديق.

ولقد اتفق أهل السنة على أن هذا الطريق من الطرق الشرعية لانتقال الخلافة ومن الطرق التي تثبت بها الامامة.

لقد أراد الصديق بهذا الاختيار تفادي ما قد ينشأ من خلاف بين المهاجرين والأنصار وكان هذا الاحتمال قائما، فاراد جمع كلمة

فيه، ثم دعا عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال: أخبرني عن عمر فقال: أنت أخبرنا به، فقال: علي ذلك يا أبا عبد الله، فقال عثمان بن عفان: اللهم علمي به أن سريره خير من علانيته، وأنه ليس فينا مثله، فقال أبو بكر: يرحمك الله، والله لو تركته ما عدوتك، وشاور معهما سعيد ابن زيد أبا الأعور وأسيد بن الحضير وغيرهما من المهاجرين والأنصار، فقال أسيد: اللهم أعلمه الخيرة بعدك يرضى للرضى ويسخط للسخط الذي يسر خير من الذي يعلن ولم يل هذا الأمر أحد أقوى عليه منه.

وسمع بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بدخول عبد الرحمن وعثمان على أبي بكر وختولتهما به، فدخلوا على أبي بكر فقال له قائل منهم: ما أنت قائل لربك اذا سألك عن استخلافك عمر علينا وقد ترى غلظته؟ فقال أبو بكر: أجلسوني أبالله تخوفوني، خاب من تزود من أمركم بظلم أقول: اللهم استخلف عليهم خير أهلك، أبلغ عني ما قلت لك من ورائك، ثم اضطجع ودعا عثمان بن عفان فقال: أكتب.

« بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما عهد أبو بكر بن أبي قحافة في آخر عهده من الدنيا خارجا منها، وعند أول عهده بالآخرة داخلا فيها حيث يؤمن الكافر ويوقن الفاجر ويصدق الكاذب: اني استخلفت عليكم بعدي عمر بن الخطاب، فاسمعوا له واطيعوا واني لم آل الله ورسوله ودينه ونفسي وإياكم خيرا، فان عدل فذلك ظني به، وعلمي فيه، وان بدل فلكل أمرىء ما اكتسب، والخير أردت ولا أعلم الغيب، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ». والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سأط المسلممين وصلاحهم وتقواهم علمهم، وأما بتزكية كل اقليم من اقليم الدولة الاسلاميه لن تراه من بنها صالحا لهذا الأمر، فيختار أهل اقليم فضلاءهم.

د اشترط الماوردي وغيره في اهل حل والعقد عدة أمور اهمها:

اولا: العدالة الجامعة لشروطها.

ثانيا: العلم الذي يتوصل به الى معرفة من يستحق للامامة على شروط المعتبرة فيها.

ثالثا: الراي والحكمة المؤديان الى تيار من هو للامامة أصلح، وبتدبير صالح أقول وأعرف.

والى جانب طريقة الاختيار التي اتبعها المسلمون في تولية أبا بكر الصديق رضي الله عنه، فان هناك رقبا أخرى ارتضاها المسلمون ساروا عليها واجمعوا امرهم في طريقة الاستخلاف او العهد لتعيين من الخليفة لم يليه بطريقة حصر الامر بين مجموعة من غيرها ممن تتوافر فيهم شروط الامامة، وهذا ما سنراه فصلا في طريقة خلافة عمر بن خطاب وعثمان بن عفان وعليهما ن ابي طالب رضوان الله عليهم نعيمين.

تخلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه

٥٢٤ - ٦٤٤م

رج ابن سعد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وغيره أن أبا بكر صديق لما اشتد مرضه دعا عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم قال: أخبرني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال عبد الرحمن، ما سألني عن أمر وأنت أعلم به مني، قال أبو بكر: وان. فقال عبد الرحمن: هو والله أفضل من رأيك

يعيد ترتيب أوراق تاريخية

المسلمين على رجل هو أهل لهذه التبعة حسب ما يظن، ويمكن ادراك ذلك الاحساس وتوخي صالح المسلمين مما ذكره أبو بكر في خطاب العهد لعمر بن الخطاب حيث قال: «... واني لم آل الله ورسوله ودينه ونفسي واياكم خيرا» وبين لهم ان مقياس الصلاح الذي من أجله استخلفه ظنه فيه العدل حيث قال « ان عدل فذلك ظني به، وعلى فيه وان بدل فلكل امرئ ما اكتسب، والخير أردت ولا أعلم الغيب»

وقد شاور أبو بكر بعض كبار الصحابة استئناسا برأيهم وأخذ مشورتهم فكان رأيهم ما رأى، ومع ذلك كله كان الأمر مطروحا للمسلمين بعد ذلك، فاجمعوا رأيهم على رأي أبي بكر الصديق، فعضد الاجماع عهد أبي بكر الصديق رضوان الله عليه وتمت البيعة.

ولقد نوه ابن خلدون الى صحة وشرعية انتقال الخلافة بالعهد بأن حقيقة الخلافة النظر لهم ذلك في حياته، ويتبع ذلك أن ينظر لهم بعد مماته، ويقيم لهم من يتولى أمورهم كما كان هو يتولاها، وتثق الأمة

بنظره وعهده لهم في ذلك كما وثقوا به خليفة لهم فيما قبل. وقد عرف ذلك من الشرع باجماع الأمة على جوازه وانعقاده.

وبذلك ولّى عمر بن الخطاب أمانة الأمة وارتقى المنبر يوضح للناس نهجه في الخلافة مهدها من مخاوف بعض المسلمين من شدته وحزمه، فقد اخرج الحاكم واللال لكائى وغيرهما عن سعيد بن المسيب ري الله عنه قال: لما ولّى عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب الناس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، حمد الله وأثنى عليه ثم قال:

«أيها الناس اني قد علمت أنكم تؤنسون مني شدة وغلظة وذلك اني كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكنت عبده وخادمه وكان كما قال تعالى « بالؤمنين رؤوف رحيم» فكنت بين يديه كالسيف المسلول الا ان يغمدني أو ينهاني عن أمر فأكف والا قدمت على الناس لمكان ليته، فلم أزل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك حتى توفاه الله وهو عني راض، والحمد لله على ذلك كثيرا، وأنا به أسعد، ثم قمت ذلك المقام مع أبي بكر رضي الله عنه - خليفة رسول الله صلى الله عليه عليه

وسلم بعده، وكان قد علمتم في كرمه ودعته ولينه فكنت خادمه كالسيف بين يديه أخلط شدتي بليته الا أن يتقدم الى فأكف والا قدمت، فلم أزل على ذلك حتى توفاه الله وهو عني راض، والحمد لله على ذلك كثيرا، وأنا به أسعد، ثم صار أمركم الى اليوم، وأنا أعلم فسيقول قائل: كان يشد علينا والأمر الى غيره فكيف به اذا صار اليه؟ وأعلموا انكم لا تسألون عني أحدا قد عرفتموني، وعرفتم من سنة نبيكم ما عرفت، وما أصبحت نادما على شيء أكون أحب أن أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه الا وقد سألته فاعلموا أن شدتي التي كنتم ترون قد ازدادت أضعافا اذا صار الأمر الى على الظالم والمعتدي، والأخذ للمسلمين لضعيفهم من قوتهم، واني بعد شدتي تلك واضع خدى بالأرض لأهل العفاف والكف منكم والتسليم، واني لا أبى ان كان بيني وبين احد منكم شيء من أحكامكم أن أمشي معه الى من أحببتم منكم، فلينظر فيما بيني وبينه أحد منكم فاتقوا الله عباد الله، وأعينوني على أنفسكم بكفها عني، وأعينوني على نفسي بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأحضاري النصيحة فيما ولاني الله من أمركم، ثم نزل.

جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة
المجتمع

تنعي ببالغ الاسف والحزن
عائلة المرحوم

محمود المهدي تغمد الله بواسع
رحمته

والهم ذوويه الصبر والسلوان

جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة
المجتمع

تنعي ببالغ الاسف والحزن
الاستاذ الفاضل عبدالله العقيل

لوفاة ابنه الشاب انس عن عمر
يناهز العشرين تغمد الله بواسع

رحمته

والهم ذوويه الصبر والسلوان

إذا ظهـر صلاح الدين النتهت اسرائيل عمليا

تهنئة ووقفه

وتنا وأخواننا القراء

لام عليكم ورحمة الله وبركاته

قد أطل علينا قرن هجري جديد
على مسامعنا نكزى الهجرة
جوية الشريفة لتهزنا من
لماق هزا عنيفا ولتعرض امام
رينا ماقد لأقى الرسول صلى
عليه وسلم والصحابه رضوان
عليهم من أذى المشركين
وأنما لانهم «قالوا ربنا
فلما ان علم الله منهم
بدق والصبر انن لرسوله صلى
عليه وسلم بالهجرة الى
ب... فهاجر المسلمون بدينهم
كوا لقريش المال والمتاع. وفي
ينة ارتفعت راية لا اله الا الله
المسلمون وأخذوا ينشرون نور
سلام فاعادهم الله الى مكة
حين منتصرين.

نا اذ تمر علينا هذه الذكرى
ظيمة لنامل من كل مسلم ان
تلهم دروس الهجرة ويعاهد
سبحانه ان يحيا بالاسلام
سوت في سبيل الاسلام... ونذعو
ان يعيد هذه المناسبة الطيبة
بكم اعزائنا القراء وعلى الامة
لامية وقد ارتفعت راية لا اله
لله من جديد ورفرفت ببارق
ر فوق بلاد المسلمين...

«عندما استطاع نور الدين زنكي
توحيد العرب ثم نفذ بعد ذلك
صلاح الدين الايوبي عمليا انتهى
وجود الصليبيين عمليا، والى ان
يحدث ذلك فان اسرائيل ستبقى
حيث هي...»

هذه العبارة قالها الجنرال جون
هاكيت المحاضر في كلية «كينغ
كوليج» وكان قد عمل نائبا لرئيس
الجيش البريطاني وقائدا للجيش
الشمالي في حلف الاطلسي..

والذي لغت انتباهي لهذه العبارة
النكية الصادقة من الجنرال جون
هاكيت لمجلة الحوادث عدد
١١٥٢... انها أولا من خبير عسكري
انكليزي وثانيا ليست من شيخ
مسلم... لذلك فالرجل غير متهم
بالتعصب ولا بمحاباة الاسلام
ولكنه كرجل عسكري محترف
ومفكر استراتيجي كان صادقا مع
نفسه ومع الحقائق التاريخية
ومع ماؤمن نحن به ايمانا مطلقا
ان هذا الخبير البريطاني يضع
كافة دعاة التحرير العرب من
قوميين وحزبيين ومستغربين
يضعهم في نقطة «اللاوزن»
والعدمية امام اسرائيل عسكريا
ويضع ايديهم على نقطة
«الارتكاز» «والثبات» لاسباب
النصر والتي يعني فيها القائد
الانكليزي (الاسلام فكرا وقيادة)
وليس لجون هاكيت فضل السبق في
نكر هذه العبارة لاننا نعرف ان
كل خطيب على منبر الجمعة يذكر
امثالها ولكننا لانقف عند أقوال
(الوعاظ) أو هكذا اعتاد سياسيون
ومفكرون اما هذا الواعظ الانكليزي

ليس مسلما طبعاً - فجدير ان
يسمع له لأن المتفهمين منا اذا
نكرت لهم عبارته منسوبة اليه
صمتت وأخرس لأن القول قول
(خواجات) ولاعتقد أبدا ان القائد
العجوز يحاول بهذا القول تضليلنا
أبدا وهو العسكري الذي عرف
الشعب العربي ميدانيا فلقد كان
قائدا لقوات شرقي الاردن لسنوات
طويلة وربما هو نفسه شارك
واسهم في صنع وفبركة وميلاد دولة
اليهود حينما كانت فكرة بعد
ولعلها الآن صحوه ضمير أو عبارة
تكفير بعد ان بلغ من العمر عتيا
يريد ان يخفف الضغط النفسي
الهائل على ضميره وروحه وكم
كنت اتمنى ان تقتصر هذه العبارة
صدر غرف عمليات رؤساء الاركان
العربية بدلا من صور «الزعامات»
لان في تلك اسلوبا نكيا لبعض
العسكريين الذين يتمتعون
[بالخجل الانثوي] تجاه كل ماهو
اسلامي وبالصفقة تجاه الفكر
الخواجاتي ولعل هؤلاء ينكرون
ايضا ان «ديان» زميلهم في
الجندية اهدى كتابه (العيش مع
التوراة) الى زعماء كامب ديفيد
المسيحي منهم والمسلم (؟) بينما
يهود يهدون المسلمين شروط قيود
الأمن لشل حركة احدى الدول
العربية الكبرى...
ومن هنا «نحن» مرة أخرى
عبارة الجنرال الانكليزي ونهديها
الى اولئك الذين لايقارون الا الاوامر
اليومية لعل وعسى.

١.١.١

ابراهيم أبو أنس

ردود خاصة

يقال إلا في حينه. ونشرك على
بيتي الشعر.
- الأخ الكريم اقبال مسعود
الدوي. السعودية مكة المكرمة
نرحب بك أبا وصديقا ونعتز عن
عدم نشر رسالتك لقوات الأوان.
- الأخ مسلم أبو ظبي شارع الكترا
نشكر الله تعالى على ما أرسلتم الينا
وقد أفدنا منه.
- الأخ الفاضل صالح بن ناصر
القصبي السعودي
شكرا على رسالتكم وأما بالنسبة الى
القسيمة فلقد حولناها الى القسم
الأدبي فلعلها تجد طريقها الى
النشر قريباً.

- الأخت الفاضلة جزائر علاونة.
الأردن. جامعة اليرموك.
نرحب بك أختا في الله ونحن
بانظار ماترسلينه الينا من
نتاجك.

- الأخ الكريم عبد الله سعد
العبيد، السعودية الرياض
نشرك على رسالتك الطيبة ونرحب
بك أبا.
- الأخ الفاضل هيثم العقاد المانيا
الغربية
نرجو من الأخ الكريم التمهّل
والترث وأنه ليس كل مايعلم

موعظة

تترك أي شيء كان على رأسها أو
جسمها في غير بيت زوجها أو أهلها
فضحها الله وأزال عطفه عليها
ولحقها الشك وهتك سترها وكثرت
نوبها وباءت بالخيبة. ورجعت
أثمة. فيا أختي المسلمة: اذا اردت
قياس شيء فأرجعي الى بيتك
وضعي الثياب في بيتك حتى لا يهتك
سترك الله تعالى.
وهذا لا يكلفك شيء. فكثيرا مانسمع
عن حوادث من هتك العرض بسبب
هذا التهاون من المسلمين. والله
اسأل أن يعصم بناتنا وأخواتنا من
خطوات الشيطان. وأن يعصمنا من
الزلل.
والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته

أختكم في الله
أم عثمان

تحي المسلمة : عندما تذهبين الى
سوق لتشتري فستانا أو ملابس
هزة فتختارين في القياس وكثير
المحلات التجارية يوجد فيها
كان خاص لقياس الملابس.
حزك يا أختي المسلمة أن تزعي
بك في هذه الاماكن لأن هذا
تتفق مع تعاليم ديننا الحنيف.
مد جاء في حديث الرسول عن أم
مة أنه صلى الله عليه وسلم قال:
يما امرأة نزع ثيابها في غير
بقتها خرق الله عنها ستره»
يعنى أن رسول الله صلى الله
يه وسلم يحتر أن السيدة التي



الشرق الأوسط بين الأمريكان والمجموعة الأوروبية

هل

هناك مبادرة جديدة لعقد صلح يهودي - عربي جماعي؟ وهل سيدخل المجموعة الأوروبية هذه المرة في تصميم هذا الصلح الجماعي؟ وهل سيقود حكم فلسطيني ذاتي في الضفة الغربية؟ أم سيقود اجزاء من الضفة الى الحكم الأردني؟ أم ان الضفة ستظل محكومة من قبل الإدارة اليهودية؟ كل هذه الأسئلة تدور في ذهن المواطن الذي يقرأ كل يوم عبر الصحف المحلية والعالمية هوامس وتحقيقات حول هذه المواضيع. وإذا اردنا الإجابة لا بد لنا من استعراض الواقع السياسي للقطاعات المتراخمة في المنطقة العربية.

● فقد لوحظ عود اللقاءات المباشرة بين بعض الأطراف العربية والفلسطينية بشكل خاص مع رجال من تصنيف السياسة الأمر بكتب منذ الشهر الخامس من هذه السنة.. فضلاً عن اللقاءات مع رجال من الحكومة اليهودية التي تعتبر امتداد لسياسة اللقاءات المباشرة التي بدأها النشائي عام ١٩٧٧ تلقائياً مع موسى دايان بحضور ملك المغرب، والتي اقررت فيما بعد صلحاً مصر يا يهوديا.

● لم يغيب عن ذهن المراقبين للوضع العربي ومشكلة الشرق الأوسط ارتباط اللقاءات السياسية المباشرة بين العرب والأميركان واليهود بتغيير في السياسة الأمر بكتب أدت الى نتائج:

الاول: استقالة خمسة من كبار مساعدي ريغنغوبير جنسكي مستشار الرئيس الأمر بكي للأمن القومي ومنهم كبير مستشاري شؤون الشرق الأوسط (وليام كوانت) الذي لعب دوراً هاماً في الصلح المصري اليهودي.

الثانية: تعيين روبرت سيراوس، وهو محامي يهودي

معروف، ليمثل كارتر في مفاوضات الحكم الذاتي في ١٩٩٠. فضلاً عن تعيين سفيراً منجولاً في الشرق الأوسط.

وقد خسر ذلك في حيف، بان هناك خلافاً داخل الإدارة الأميركية، على طريقة حل القضية الشرق أوسطية. وأزاء هذا الواقع.. أشد السعي الأوروبي.. ولد يكد سيراوس يصل الى المنطقة حتى أعلنت المجموعة الأوروبية عن استعدادها لتقديم مبادرة لحل مسكك الشرق الأوسط بالتعاون مع الولايات المتحدة الأميركية.

وامام هذا التحول السياسي في معالجه الأزمة تراخعت الطروح السياسية لحل المشكل العربي العربي اليهودي. فكان ان اعترفت الإدارة الأمر بكتب بوجود خلل في كامن ديفيد، الأمر الذي يحجب اصلاحه. ولعل ذلك اسكنا لالايواق الأوروبية المتمثلة في العواصم الرئيسية (باريس - لندن - بون) والتي بدأت بإرسال سفرائها ووزراء خارجيتها الى العواصم العربية للبحث في مبادره جديدة.

وأشد الرخد السياسي طيلة الشهر الخمسة الماضية.. دون ان تظهر في الأفق مبادرة تنفق عليها الأمر بكيون والأورو بيون والعرب واليهود.. ترى ماذا حدث؟

هذا يحسن ان نرجع بذاكرتنا الى البيان الذي شدد عليه الزعماء الأورو بيون في اعقاب الاعلان عن اتفاق كامب ديفيد، فقد اصرت المجموعة الأوروبية على اشتراك جميع فرقاء النزاع في المفاوضات على مائدة واحدة بما في ذلك الفلسطينيين. بحيث يوافق المجتمع الدول على اتفاق ينجح عن تلك المفاوضات.

وإذا ربطنا هذا الاعلان بالرحلة التي سيقود بها الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان في الربع القادم الى بعض العواصم العربية لتأكيد

الفكرة الأوروبية، بالنسبة للصلح الجماعي فالتسا نخرج الى ان الأورو بيون يعيرون في حالة من النزاع السياسي مع سياسة الرئيس الأمر بكي كارتر بالنسبة لما يسمى بقضية الشرق الأوسط.

وهنا فقط نستطيع ان نحد تفسيراً للمنافس الأورو بيون الأمر بكي على كسب ود الزعامات الحكومية في المنطقة.

● فقد فشلت كل من فرنسا وبريطانيا باب بيع السلاح للعواصم العربية، على مصرافه.. ولعل الصفقات التي أعلن عنها مؤخراً بين فرنسا وبريطانيا من ناحية، وعواصم عربية معروفة من ناحية أخرى هي التي دفعت بالأمر بكيان الى الاعلان عن تسليمهم السادات بما يبلغ ثمنه ثلاثة مليارات ونصف من الدولارات.

● وقد كثر الحديث عن استقطاب أورو بيون لرجال من منظمة التحرير الفلسطينية، وذلك تحت اسم تقرير وجهات النظر بين العواصم الأوروبية، ومنظمة التحرير.. وهذا امر دعا الأمر بكيان للبحث عن أوراق فلسطينية ثورية جديدة بسهل تعاملها مع الأمر بكيان واليهود.. ولعل ما اشار اليه جرود القيس في بداية هذا الشهر من ان قضية السيد الشكعة قد تكون قضية دفنلة تهدف الى نزعيه واستقطاب الرأي العام الفلسطيني من خلال مسالة داخلية في تيار المنافس الأورو بيون - الأمر بكي في تعميم الصلح العربي اليهودي..

ولعل في أحداث الأيام القادمة ما يربد في تسليط الأضواء على القضية الأمر الذي يعطى المراقبين مزجداً من العناصر المساعدة في معرفة الخبايا التي تدور عادة فيما هو مخيا وراء الكواليس.



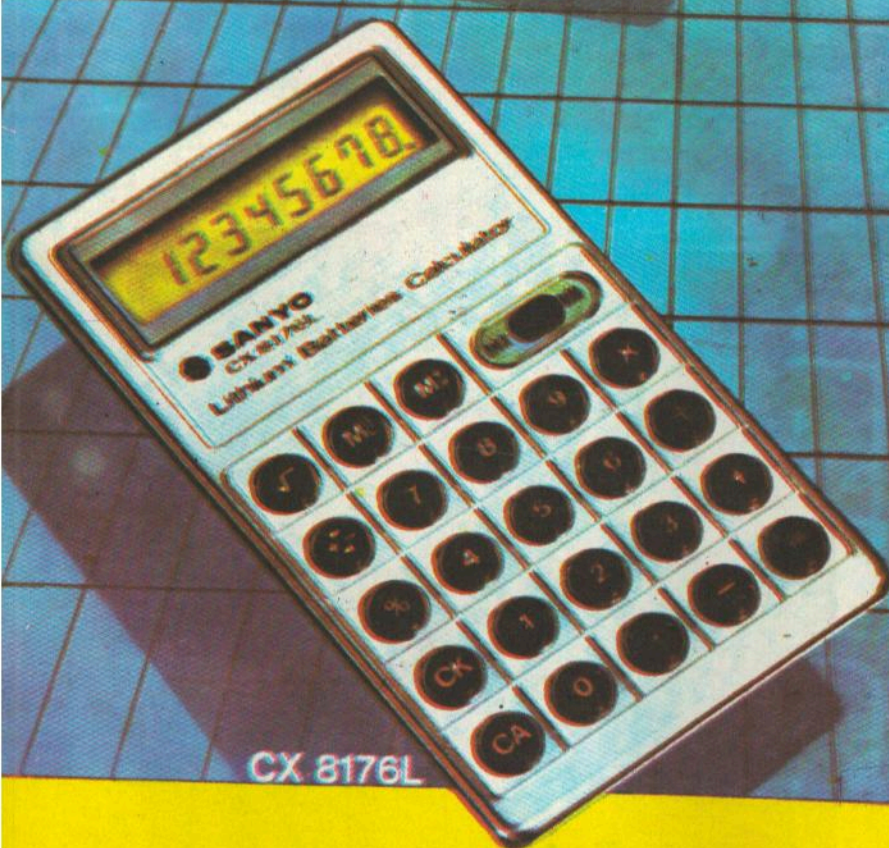
لنقضاء احتياجاتكم المصرفية بعيداً عن المعاملات الربوية
اقصدوا بيت التمويل الكويتي

- التزام بشريعة الله
- طاقات شابة ومؤهلة
- خدمات مصرفية متطورة

وقت وأمن

حاسبة الكترونية 8 خلاطات
تلك 7 أيام تعمل 20 ساعة
على بطارية ليثيوم

تحت مالتحفة الصناعة
8 خلاطات وتتم 4 وظائف
الذاكرة متقدمة بعمليات
للحسبة المتوسطة والحد
التوزيع والتخزين عرض
تسهيل وشراءها من الكريستال
السائل تعمل على بطارية
ليثيوم لمدة 13 ساعة
تدوين وصقلها بأسلاك
الطاقة مفعلة 2
محطة مطوية أيقونة من
الجهد يمكن حفظها في
جيب القميص... من سانيو



CX 8176L

 **SANYO**

سانيو